مصر الحديثة المصورة

٦ مارس سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات

رينيه ادوريه

هـذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لا يجرى مثله في مصر؟

ان الوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع انت ان تفعل مثلهم وتكسب

وسواء كنت تستخدم هـذا المال لسد حاجات ضرورية او لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسب هذا المال ولا سيما متى ربحته بطريقـة شريفـة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجـة الى اى مزية خصوصية ولا الى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضعـــة دقائق ان تعرف كيف تكسب المـال باستخدام قسم من راحتك واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم

ويجب ان لا ينسى الكاتب ان يذكر عمره . وهل هو رجل او سيدة وما هو عمـله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى بعابدين — القاهرة

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

٥ مارس سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٣٥

5 Mars 1930 — رئيس التحرير المسئول : توفيق ابازجى — 3me Année - No 35



جلالة ملك البلجيك الذى سيصل قريبا الى القاهرة

المعلم عبد الله البستاني

في الخامس عشر من شهر فبراير الماضي نعي الى عالم الأدب الشيخ عبد الله البستاني الكاتب اللغوي الضليع، صاحب قاموس «البستان»، ومربي المئات من أشهر كتاب العصر ومنشئيه

عمل الرجل في نصف قرن — كيف كان يعلم تلاميذه اعلام البيان — قاموسه البستان — يوبيله — صفاته — جنازته

مولده ونشأته

ولد الشيخ عبدالله البستاني في ديسمبر سنة ١٨٥٤ في قرية الدبية من قضاء الشوف (لبنان). ولما بلغ السن التي تؤهله لاقتباس العلم، أدخله والده في مدرسة القرية، فبقي فيها بضع سنوات، تعلم خلالها مبادىء القراءة. والحساب. وأظهر من الاستعداد للدرس والتحصيل ما دعا ذويه الى ارساله الى «المدرسة الوطنية» التي أنشأها المعلم بطرس البستاني في بيروت. فدرس فيها اللغة العربية على العلامتين الكبيرين الشيخ يوسف الأسير والشيخ ناصيف اليازجي

معلم اللغة

وتخرج من المدرسة الوطنية في سنة ١٨٧٢ فاستدعاه الأمير ملحم الرسلان، قائمقام الشوف، لتدريس العربية في مدرسة عبية. ولكنه لم يلبث فيها الا نحو سنة. ثم عاد الى مسقط رأسه (الدبية) ومنها إلى حيدا حيث درس العربية جماعة من مرسلي الأمريكان. ثم تولى التدريس في مدرسة الدامور التي أنشأها رستم باشا متصرف لبنان

العمر في مدرستين

وفي سنة ١٨٨٠ دعاه المرحوم البطريرك يوسف الدبس للتدريس في مدرسة «الحكمة» الشهيرة في بيروت. وبدأ أعماله فيها بالتدريس لصغار التلاميذ. ثم أخذ يترقى سنة فاخري حتى تولى تدريس الصفوف النهائية وكبار الطلبة

ولبث في مدرسة «الحكمة» ثلاثين سنة تامة من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٩٠٠ ثم غادرها الى المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك. وقضى في التدريس بها خمسة عشر سنة كاملة. ولم يتركها الا عندما أغلقت أبوابها في سنة ١٩١٤ لنشوب الحرب العالمية الكبرى

تلاميذ البستاني

وفي هاتين المدرستين: مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية لمعت شمس المعلم عبدالله البستاني، وتجلت مواهبه، وبعد صيته لما خبره الناس فيه من طول الباع في التدريس والتضلع من اللغة. فقصده الطلاب من كل صوب، واشتهر ذكره في كل مصر

وأعظم مفخرة للشيخ تلاميذه. وطالما ردد ذلك بلسانه مباهياً بمن تخرجوا على يديه من كبار الأدباء والعلماء الذين يشار اليهم بالبنان في إدراك سر اللغة وقواعدها وأحكامها، والبراعة في قرض الشعر وصناعة الانشاء. فكأنه نفخ في كل منهم روحه وأعارهم بعض ما امتاز به من حدة الذهن وقوة العارضة وسحر البيان

ويرجع الفضل في نبوغ هؤلاء التلاميذ الى طريقة المعلم عبدالله في التدريس. فانه لم يكن ينتهر تلميذاً أو يوبخه أو يغضبه. بل يعمل لكسب قلبه واسترعاء انتباهه الى ما يريد أن يفهمه له من الشروح والمعاني فيبتسم له ابتسامة ممزوجة بالهدوء والرصانة ويخاطبه بوداعة وعبارة ساذجة عامية. ولا يتركه حتى يراه قد استوعب الدرس من نواحيه كلها

البستاني الصحافي

في سنة ١٨٧٩ اشترك المعلم عبد الله مع المرحوم اسكندر عمون بك في إنشاء جريدة «جهينة الأخبار» في نيكوزيا (عاصمة جزيرة قبرص) ولكنهما لم يصدرا منها غير عدد واحد

وكتب الفقيد رسائل عدة ومقالات في جريدتي «الروضة» و «لسان الحال» البيروتيتين اشتهرت بمتانة الأسلوب وتخير الألفاظ العربية لترجمة كثير من المصطلحات الفنية

البستاني المؤلف

عني بتصحيح كتاب «الاقتضاب» لأبي محمد عبد البطليوسي على أدب الكاتب لابن قتيبة. ولم يكن بيده الا نسخة واحدة وكان ناسخها ممن ينسخون فيمسخون، فأعاد المعلم عبدالله الكتاب الى أصله منقباً مستنداً الى ما وعته حافظته

ووسع كتاب « بحث المطالب » في النحو للمطران جرمانس فرحات ، جاعلا كلامه مندمجاً في كلام المؤلف

و نقل الى اللغة العربية خطاباً للكردينال بوسيه الفرنسوي ، في التاريخ العام بمساعدة المرحوم شاكر عون

وصحح ديوان أبي فراس ، مصلحاً فيه ما أفسدته أيدي النساخ

والف روايات تمثيلية عدة قام بتمثيلها طلبة مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية في الحفلات المدرسية

ومن هذه الروايات روايات نثرية وهي : جساس قاتل كليب – امرؤ القيس في حرب بني أسد – عمر الحميري أخو حسان – السموأل أو وفاء العرب

ومنها شعرية وهي : حرب الوردتين – يوسف بن يعقوب – بروتس ايام تركوين الظالم – بروتس ايام يوليوس قيصر – مقتل هيرودس لولديه

وعرف العلماء والباحثون فضله ، فانتخب عضواً في الدائرة العلمية المارونية وجمعية المستشرقين في برلين والمجمع العلمي العربي في دمشق

البستاني الشاعر

كان المعلم عبد الله شاعراً فحلا ، ينهج في شعره نهج الجاهليين ، سريع الخاطر ، ينظم بلا تعمل ولا معاظلة

هنأ المطران الدبس يوم يوبيله بقصيدة شطر بها معلقة عنترة « هل غادر الشعراء من متردم » بشكل قال في مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم
فتسد ثلمتــه برأس المرقم
أم هل وددت ظباء منعرج اللوى
أم هل عرفت الدار بعد توهم
يا دار عبلة بالجواء تكلمي
واشفي كلام فتى عليك مسلم
وتنعمي بالمزن من عبراته
وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

وقال في تصفيق الأكف في اجتماع لسماع خطاب :

ماصوت تصفيق الأكف يهزني
ان لم يكن بين الضلوع له صدى
فالصوت إن هز الجماد ولم يصب
وتر الفؤاد فانه يمضي سدى

تبرعه للأسطول التركي

وفي سنة ١٩٠٧ إتفق جماعة من تلاميذه على إقامة حفلة لتكريم وتقديم هدية اليه . واكتتبوا لذلك بمبلغ كبير من المال . وبينما هم يعدون للحفلة معداتها ، هبت الثورة التركية . وأعلن الدستور في تركيا سنة ١٩٠٨ فاكتتب المعلم عبد الله بمال الحفلة للأسطول العثماني . فقدرت الحكومة صنيعه . ومنحته لقب « شيخ » فكان الوحيد الذي نال هذا اللقب بفرمان سلطاني

قاموس البستاني

ولما نشبت الحرب العالمية الكبرى عطلت المدارس في سوريا ولبنان ،وأصبح معلموها بلا عمل . وسأل المرسلون الأمريكان المعلم عبد الله أن يحل ضيفاً عليهم في كليتهم (بيروت) فأبى أن يعيش عبئاً على سواه . وبعد أخذ ورد إتفق مع الجماعة على أن يشتغل في وضع قاموس للغة العربية . فكان ما أراد . وسماه « البستان » ورتبه على النسق الافرنكي .أي على حروف المعجم من كل مادة بعد تجريدها من المزيدات . فاعتبر الفعل الثلاثي أصلا وأردفه بالأفعال المشتقة فالأسماء تباعاً . وأثبت الحركات اللازمة .ووضع نجمة (*) أمام كل مادة . وعوض عن تكرار المادة ذات المعاني المتعددة بشحطة (—) وطبع المادة التي يراد تفسيرها بحرف سميك في أول السطر . وفصل بين المادة وشرحها بنصف مربع بياض ، لتظهر المادة واضحة ، فيسهل على الطالب إيجادها .وقسم كل صفحة الى عمودين . ووضع الأمثال والشواهد بين علامة « » ، وما كان من المعاني القليلة بين قوسين ( ) . وترك الكلام البذيء والوحشي المهجور والألفاظ العامية المبتذلة وأكثر من المولد . وأدخل بعض المواد من أسماء المكتشفات والمخترعات مما جرى على الألسنة وتناقله الكتاب إما ترجمة أو تعريباً

وقد ظهر هذا القاموس في مجلدين ضخمين ، مطبوعين طبعاً أنيقاً متقناً في مطبعة المرسلين الأمريكان ببيروت .فقرظه الكتاب والصحافيون . وتصدى بعضهم لنقده . وكان في مقدمة الناقدين الأب أنستاس الكرملي صاحب مجلة « لغة العرب » البغدادية

يوبيل البستاني

وفي اواسط سنة ١٩٢٧ دعا نفر من تلاميذ المعلم عبد الله ومريديه الى اقامة « يوبيل » لمرور خمسين سنة على أستاذهم وهو يعلم ويربي ويخدم اللغة . وتقديراً للجهود الذي بذله في وضع «البستان»

وصدروا النبذة التي أذاعوها للدعوة بالعبارة الآتية :

« أما بعد ، فان للعلامة اللغوي الشيخ عبدالله البستاني فضلا على العربية يشهد به تلاميذه ، وهم في كل مصر أعلام البيان ، كما تشهد به رسائله ومناظراته ورواياته وقصائده وغير ذلك من مآثر قلمه الخالدة »

ولبى دعوة اللجنة عشرات من الكتاب والادباء والفضلاء . فاشترك بعضهم في الحفلة وأرسل بعضهم برقيات الاعتذار أو خطباً وقصائد

وفي ١٥ يناير سنة ١٩٢٨ اقيمت حفلة « اليوبيل » في نادي مدرسة الحكمة ببيروت . وافتتحت بالنشيد الوطني اللبناني الذي عزفته جوقة موسيقية . وألقى الشيخ بشارة الخوري (وزير المعارف ورئيس الوزارة اللبنانية) خطبة الافتتاح . ثم نهض رئيس الجمهورية وعلق على صدر

الشيخ عبد الله وسام الاستحقاق اللبنانى من الطبقة الثانية

وقرأ الدكتور امين الجميل ، سكرتير لجنة الاحتفال ، تقرير اللجنة ومرسوم الوسام اللبناني . ومرسوما لسمو الداماد احمد نامى بك رئيس الحكومة السورية حينئذ يهدى به الى الشيخ وسام الاستحقاق السورى من الطبقة الثانية

وقرأ سكرتير البطريرك المارونى كتابا من غبطته يهنئ به صاحب اليوبيل ويهدى اليه البركة الرسولية

وقرأ الدكتور الجميل رسائل وبرقيات الهنئة والاعتذار ومنها تلغرافات لاحمد شوقى بك واحمد زكى باشا والاستاذ داود بركات واحمد شفيق باشا واسعاف افندى النشاشيبى

ثم أخذ يقدم الخطباء والشعراء وهم

السيد عبد الباسط فتح الله مندوب المجمع العربى بدمشق

الآنسة عنبرة سلام

الاستاذ طانيوس باخوس ، مندوب كلية الفرير

الشيخ مصطفى الغلايينى ، مندوب الكلية الاسلامية

الاستاذ جورج كفورى ، مندوب الكلية العلمية

نصري افندي معلوف ، عن المدرسة البطريركية (ألقى قصيدة شاعر القطرين) خليل بك مطران

الدكتور حبيب ثابت ، مندوب جمعية الأطباء والصيادلة

الاستاذ جبران فوتيه ، مندوب مدرسة الثلاثة الأقمار

الاستاذ بديع عقل ، ممثل نقابة الصحافة

الاستاذ امين تقى الدين ، مندوب مدرسة الحكمة

الاستاذ جبرائيل نصار ، ممثل نقابة المحامين

الشيخ ابراهيم منذر (ألقى قصيدة للمعلم عبد الله البستانى)

اخلاق المعلم وصفاته

كتب احد العارفين بالفقيد يصفه فقال :

« اشتهر رحمه الله ، بعفة اللسان والجنان ، وكان بعيدا عن الدعوى ، لايفاخر ولا يعالم ، على كونه أولى الناس بالمفاخرة والمعالمة . إذا لقيته لم تحسب نفسك لقيت رجلا وعى فى صدره مالم يتيسر وعيه لعالم سواه منذ أجيال من آداب العرب والعربية

« وقد بلغت منه الوداعة أنه كان يستنم لكثيرين من المتطاولين الحريشين . فيتركهم يتعرضون له بالغمز واللمز ، غير عابئ بأن يحمل أحد سكوته على محمل العجز ، شأن الواثق بقوته ، لايبالى أن يرميه رام بضعف . ولكنه كان اذا استفزه منازل بما لايترك له محيصا من مصاولته ، أو تمس له كرامة ليضن بها ويخفر عهد صديق يبر به عندئذ يبرز لمنازله منقضا عليه بعباب زاخر من العرفان فيجرفه فى تياره حتي مايبقى له على أثر . وما يترك وما يذر . فاذا قضى منه لباقته عاودته وداعة الحملات ،

وقد شيعت جنازته يوم الاحد في ١٥ فبراير باحتفال مهيب لايحدث مثله الا لعظماء الرجال وامتنع المشيعون عن إرسال أكاليل الزهر عملا بوصيته رحمه الله ودفن عملا بوصيته أيضا في مدفن عائلته فى دير القمر





ملابس الليل

العيد المئوى لاستقلال بلاد اليونان

هل يحتفل المصريون بهذا العيد ـ هل يصح ان يحتفل اليونانيون به فى مصر ـ تفصيل خبر الاستقلال ـ جمعيات الثورة اليونانية ـ روسيا تؤيد الثائرين ـ مصر تعاون تركيا ـ عمل الأسطول المصرى ـ نكبة نافارين

فى المفوضية المصرية باثينا

جاء فى رسالة من أثينا ، الى احدى الصحف المصرية الكبرى ، ان وزير مصر المفوض فى بلاد اليونان يقيم فى شهر فبراير الحالى — اكراماً للحكومة اليونانية وبمناسبة انقضاء مئة سنة على استقلال اليونان — ثلاث حفلات متفرقات، يدعو اليها الوزراء والعظماء والاعيان اليونانيين وأعضاء السلك السياسى وكبار موظفى الحكومة اليونانية وضباط الجيش والبحرية . «ان بعض أبناء الأسر الكريمة سيمثلون فى هذه الحفلات روايتين ، لبعض كبار المؤلفين الفرنسويين ، على مسرح أعد لذلك بدار المفوضية . ثم يتلو التمثيل حفلات موسيقية راقصة .

ملاحظات محام على هذه الحفلة

فكتب الأستاذ عزيز خانكى بك ، المحامى الشهير ، مقالا علق به على هذا الخبر قال فيه : « هل درت المفوضية في أثينا ، وهل درى القراء هنا مغزى الاحتفال باستقلال بلاد اليونان وعلاقته بمصر أولا وبتركيا ثانياً ؟ وهل عيد استقلال بلاد اليونان مما يستحب الاحتفال به رسمياً فى مصر أو فى عاصمة بلاد اليونان

نحن نفرح لاستقلال كل بلد ، ونتمنى الاستقلال لكل أمة ، ولكن استقلال اليونان له ظرف خاص بالنسبة الى مصر إذ يجب أن لاننسى نحن المصريين ان لهذا الاستقلال علاقة كبيرة بمصر وبالجيش المصرى وبالاسطول المصرى. لأن استقلال بلاد اليونان ، انما جاء فى أثر ظروف سياسية وحربية على أعظم جانب من الأهمية ،

وبعد أن فصل الكاتب خبر نكبة الاسطول المصري في حرب اليونان ختم مقاله بالعبارة الآتية :

فهل من الكياسة — وهذه الظروف الحربية والظروف السياسية التى انتهت باعلان استقلال بلاد اليونان — أن تحتفل المفوضية المصرية بأثينا بالعيد المئوى لهذا الاستقلال الذى جاء بعد تحطيم الاسطول المصرى وخسارة جيش مصرى عظيم ، ذهب ضحية استبداد حكومة تركيا فى ذاك العهد ؟ أظن ان الذوق السليم يقضى فى هذا الظرف الدقيق بأن تلتزم المفوضية المصرية الحياد التام »

شرح وتاويل لحفلات المفوضية

واهتم مراسل « الاهرام » السكندرى بالموضوع . فكتب رسالة لخص فيها مقال الاستاذ خانكى بك وذيل التلخيص بما فحواه « المفهوم من أبناء بلاد اليونان ، وما يقال فى الدوائر اليونانية فى الاسكندرية ان حفلات استقلال اليونان لاتبتدىء قبل ٢٥ مارس القادم . ووزير مصر المفوض أقام حفلاته فى هذا الشهر (فبراير) لأن الامر صدر بنقله من أثينا الى بروكسل .

« وقد جاء فى بلاغ كبير الأمناء ان اسماعيل كامل بك الذى عين وزيراً مفوضاً لمصر فى بلاد اليونان تشرف بمقابلة جلالة الملك فى قصر القبة وحلف اليمين القانونية لمناسبة تعيينه فى وظيفته الجديدة . فكان ذلك مؤيداً للنبأ الوارد من أثينا من أن وزير مصر المفوض انما اقام حفلاته توديعاً لا احتفالا باستقلال اليونان

« ولكن لماذا يجب أن يقيم الوزير المفوض ثلاث حفلات ساهرات باهرات متواليات فى أثينا لمناسبة انتقاله منها ؟ هذا أمر يستدعى الايضاح ونحن لا نستطيع إيضاحه »

حفلات يونانية فى مصر

وانتظر الرأى العام بلاغا رسميا أو شبهاً بالرسمى يوضح الحقيقة . ولكن لم يعلن شىء من ذلك . وكل ما هنالك ان الصحف اليومية أعلنت ان الاحتفال بالعيد المئوي لاستقلال اليونان يتم قريباً واضافت احداها الى بيانها النبأ الآتي :

« وستقيم الجالية اليونانية فى مصر طائفة من الحفلات ابتهاجا بهذه المناسبة . وعلمنا انها ستشرع في اقامة هذه الحفلات ابتداء من ٢٥ مارس القادم . وهو اليوم الذى يحتفل فيه اليونانيون بعيدهم الوطني كل عام »

ولا غرابة اذا اهتم المصريون بهذا الموضوع ، لعلاقته المباشرة بكيانهم السياسي والاجتماعي والبحري . ولذلك رأينا أن نأتي بتفصيله مقتبسا من المصادر الموثوق بها المجردة من الاهواء السياسية والحزبية

جمعيات هيترى اليونانية

كانت بلاد اليونان من البلاد التى افتتحها الاتراك فى أيام عزهم وصولتهم . فلبث أهلها يتحينون الفرص لاسترداد حريتهم واستقلالهم الى مفتتح القرن الماضى فشجعت

روسيا زعماءهم على تاليف جمعية اسموها «هيتري» — أي الجمعية اليونانية الوطنية — ولم تلبث حتى كثرت فروعها وتشعبت ونما عدد أعضائها ومؤازريها، وفى طليعتهم اسكندر بسيلانتي وديمتري ابسيلانتي من رجال حاشية قيصر الروس، وكابوديستريا من وزراء روسيا. وقد تولى هذا الرجل زعامة الثائرين اليونانيين

مبادئ الثورة اليونانية

وكان ابتداء الثورة اليونانية دخول اسكندر بسلانتي الى بلاد اليونان فى سنة ١٨٢١ محرضا على الثورة

وبذل مترنيخ السياسي النمسوي العظيم جهده فى احباط الثورة اليونانية. وخاطب قيصر الروس (اسكندر الأول) في الامتناع عن تأييد الثائرين ولكن مساعيه لم تفلح

وهزمت الجيوش التركية ابسلانتي ورجاله شر هزيمة، فاضطر الى الهروب فى ترانسلفانيا، حيث قبضت على النمسا وسجنته حتى سنة ١٨٢٧

وعملت حكومة روسيا سراً لتأييد الثائرين فالفوا مجالس وطنية ومجلسا عاما كبرلمان يوناني لتدبير الخطط

أوروبا تؤيد الثائرين

وذاع فى أوروبا خبر الثورة اليونانية فهب الكتاب والشعراء يؤيدونها ويدعون الشباب للتطوع فى الأخذ بيد تلك الأمة العريقة في المدنية لاسترداد استقلالها ومجدها القديم

وأبي الشاعر الانكليزي «لورد بيرون» الا أن يهجر بلاده ويسافر الى بلاد اليونان نافخاً فى بوق الثورة

وأسست اللجان المختلفة فى فرنسا وانكلترا لمساعدة اليونانيين بالمال والرجال وتطوع الشباب مفادين بأرواحهم في سبيل نصرة اليونان لاتمام غرضهم المنشود

حكاية والي يانينه

وانتهز اليونانيون وانصارهم فرصة قيام على باشا، والي يانينه، ضد الدولة، لاحداث الاضطرابات والهياج فى انحاء بلاد اليونان كلها.

وعلمت الدولة ان الانكليز يشجعون علي باشا على رفع لواء العصيان، ووقفت على مراسلاته لليونان، فاعتبرته خائنا، واصدر شيخ الاسلام منشوراً باعتباره خارجا على الدولة كافراً بنعمتها

وأرسلت الدولة خورشد باشا على رأس جيش لمحاربة على باشا. وادرك علي باشا عدم قدرته على الوقوف أمام هذا الجيش فسلم سيفه الى خورشد باشا، الذي نفذ أمر الدولة فقتل على باشا وأرسل رأسه الى الاستانه في أوائل فبراير سنة ١٨٢٢

الاستيلاء على مدن عثمانية

وفي خلال ثورة علي باشا استولى الثوار اليونانيون على ميناء جالاتز ومدينتي جاسي ومونبازيا. ومثلوا بالمسلمين من أهاليها أفظع تمثيل قتلا وسلباً ونهباً، بشهادة المنصفين من كبار الكتاب الفرنسويين

وفى ١٩ أغسطس سنة ١٨٢١ استولوا على مدينة نفارين الشهيرة واقترفوا فيها ما اقترفوه فى غيرها من الموبقات

وفى ٥ أكتوبر استولوا على مدينة تريبوليتزا. وروى بعض المؤرخين ان الثوار اليونانيين قتلوا من الأتراك في هذه المدينة ثمانية آلاف رجل

الانكليز ينصرون اليونان

وبعد ان كان الانكليز يتظاهرون بمساعدة تركيا ومعاونتها على صد هجمات روسيا، انكشفت نيتهم وأعلنوا تأييدهم للثورة اليونانية. وألفوا فى لندن جمعيات عدة لمساعدة اليونان. وفتح الماليون الانكليز خزائنهم لتسليف لجان الثورة اليونانية كل ما تحتاج اليه من الأموال

الاسطول المصرى فى الميدان

ولما رأت الحكومة التركية ان الاضطرابات قد عمت بلاد اليونان كلها، طلبت من عزيز مصر (محمد علي باشا) أن يمدها بالرجال

فاسرع الى اجابة سؤلها وأرسل ابنه ابراهيم باشا في ٩ يونيو سنة ١٨٢٤ يقود عمارة مصرية مؤلفة من ثلاث وستين مركباً حربيا عظما عليها ثمانية آلاف جندي مصري، من خيرة الرجال، ومعهم ذخيرة تكفيهم سنتين كاملتين

ووقف جزء من هذه العمارة على مقربة من جزيرة كاكسوس ورمى ثائريها بمدافعه واخضعهم بأهون وسيلة

وبعد ذلك استولى الاميرال التركى خسرو باشا على ابيسارا

تعاون الأتراك والمصريين

وعزز محمد علي باشا أسطوله بعمارة ثانية رست فى كريت

وفى أول سبتمبر سنة ١٨٢٤ اجتمع المصريون والأتراك فى خليج بودرون (فى المورة) تحت قيادة خسرو باشا

وشرع ابراهيم باشا فى اعداد جيوشه البحرية وتنظيمها . وبدأ في ٢٥ مارس سنة ١٨٢٥ بمحاصرة مدينتى نافارين وبيلوس وأرسل حسين بك الجريدلى فاستولى على جزيرة سفا كتيريا

وبعد ثلاثة أيام فتح أهالى بيلوس أبوابها وسألوا ابراهيم باشا الامان فامنهم ودخل مدينتهم . وتبعهم أهالى نافارين فخابروا القائد المصري فى تسليم مدينتهم ودخلتهما الجيوش المصرية فى مايو سنة ١٨٢٥

وعلى أثر ذلك استولى ابراهيم باشا ، بدون عناء يذكر ، على مدن نيرى وكالامانا وتريبوليتسا وارجوس . فاصبحت بلاد المورة كلها خاضعة للجيوش المصرية

وتعاون الجيشان المصرى والتركى على فتح مدينة ميسولونجى فافتتحاها ورفعا أعلامهما عليها في ٢٣ ابريل سنة ١٨٢٦

واسترد الجيش التركى بقيادة رشيد باشا مدينة أثينا فى شهر يونيو سنة ١٨٢٧ . ووقع زعماء الثورة في أثينا شروط تسليم المدينة . ورحلوا عنها

تعاون روسيا وانكلترا وفرنسا

وبينما كانت الجيوش التركية والمصرية جادة فى الضرب على ايدى الثائرين اليونان واسترداد المدن التى احتلوها فى بلادهم — توفى اسكندر الاول قيصر الروس وارتقى الى سرير الملك بعده القيصر نيقولا الاول فارسل الى الحكومة العثمانية فى ١٧ مارس سنة ١٨٢٦ انذارا طلب منها فيه طلبات عدة خاصة بالفلاح والبغدان وبلاد الصرب وامهلها ستة اسابيع وهددها بتطلع العلاقات السياسية والحرب ان لم تجبه الى طلباته

وانتهزت انكلترا هذه الفرصة للتقرب من روسيا . فطلبت التدخل بين تركيا واليونان لتسوية الخلاف القائم بينهما . فقبلت اليونان هذه الوساطة ورفضتها تركيا . فارسلت انكلترا الجنرال ولنجتون — بطل واترلو — الى سان بترسبورج ليتفق مع روسيا على حل المشكلة التركية اليونانية بان تكون بلاد اليونان حكومة مستقلة استقلالا نوعياً تختار ملكها بنفسها

وارغمت تركيا على ان تعقد مع روسيا معاهدة (آق كرمان) التى ابرمت فى سبتمبر سنة ١٨٢٦ واعطي فيها لروسيا حرية الملاحة في البحر الاسود ، واجتياز البوغازين (البوسفور والدردنيل) بدون ان تفتش تركيا سفنها ، واستقلال صربيا استقلالا نوعياً ،

وكانت هذه الاتفاقية سببا للمعاهدة التى ابرمت بين روسيا وانكلترا وفرنسا ضد تركيا — وتم التوقيع عليها في لندن يوم ٦ يوليو سنة ١٨٢٧

نكبة مصر فى نفارين

وارسل كل من اميرال الاسطول الانكليزى واميرال الاسطول الفرنسوى انذارا الى ابراهيم باشا بوقف كل عمل ضد اليونان والعودة بسفنه وجيوشه الى الاسكندرية فسالهم منحه هدنة لحين مخابرة والده والدولة العلية . ولم يحترم الاميرالان طلب القائد المصرى بل اخذا يحرضان ضباط الجيش اليوناني على مناوشته

وفى ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٧ ادعى الاميرال كودرنجتون (الانكليزى) ان البحارة المصريين قتلوا بحارا انكليزيا . وتوسل بهذه الدعوي الى اطلاق مدافع الاسطولين الانكليزي والفرنسوى على الاسطول المصري الذى لم يكن مستعداً للقتال بل كان قائده الاعلى (ابراهيم باشا) متغيبا فى داخلية بلاد المورة

وفى اربع ساعات — من الساعة الثالثة الى السابعة مساء — هدمت الحليفتان فرنسا وانكلترا آمال مصر فى حياتها الحربية والبحرية ودمرتا ذاك الاسطول المصرى البديع الذى صرف محمد علي باشا فى تشييده السنوات ومئات الالوف من الجنيهات ناهيك بالوف الرجال وعشرات الضباط الذين كانت تدخرهم مصر للدفاع عن كيانها وتوسيع املاكها . فراح كل ذلك هباء منثورا فى سبيل تحرير اليونان !!

معاهدة ادرنة واستقلال اليونان !!

وعقب هذه النكبة وقوع الحرب بين تركيا وروسيا التى انتهت بعقد معاهدة ادرنة فى ٤ سبتمبر سنة ١٨٢٩ التى اعترفت فيها تركيا بمطالب روسيا واتفاق الدول على استقلال اليونان

ثم عادت الدول الثلاث فرنسا وروسيا وانكلترا فامضت اتفاقاً فى لندن يوم ٣ فبراير سنة ١٨٣٠ بالاعتراف باستقلال اليونان

وقد مضى على هذا اليوم مئة سنة جرى فيها ماجرى . وتغيرت الدنيا ومن عليها . واصبح الحلفاء اعداء . واذا بنا نرى مصر ذات الاساطيل تنشد حريتها واستقلالها . واليونان التى كانت تحت حكم والى مصر بيوبيل استقلالها . وسبحان من يغير ولا يتغير

الغناء والموسيقى في مصر

الموسيقى القديمة والحديثة بين الاستاذ الحريرى وتلميذه عبد الوهاب — حفلات معهد الموسيقى الشرقى — فردبات سامى شوا — المطرب الصغير عبد المطلب — فرقة عبد الوهاب الاوبرا — موال صدقى — حفلة السيدة سكينة حسن — عبد الوهاب ومعهد الموسيقى الشرقى — صالح عبد الحى ، والمطربة بثينة

تقدمنا بحديث الموسيقى البارع الاستاذ درويش الحريرى عن الموسيقى الشرقية وروح التجديد . فى غير دهشة ولا غرابة لما للاستاذ من مكانة قمينة بالاحترام . وجديرة بالاعجاب . وما هي الا الغيرة الكامنة فى روح الاستاذ على موسيقى وطنه الشرقية « جعلته يغلو بعض الغلو »

وقد تقدمنا برأينا . مؤيدين له بوجوب الاحتفاظ بتراثنا . . وطالعنا الاستاذ عبد الوهاب فكان معنا في ذلك التأييد . وما دامت الدعوى صحت بأن هناك مئات الأنغام الشرقية التى لم يطرقها الملحنون . فمن واجبنا أن نهيب رجال الموسيقى . للعناية بهذه الأنغام وإخراجها فى مقطوعاتهم الغنائية ، والموسيقية وكفى نغمة البياتي والسماعى والرصد والعشاق والسيكاه ما لحن حتى الآن . ولنطرق أبواب هذه الأنغام الجديدة

والخلاف بيننا والاستاذ الحريرى ينحصر فى مسألتين :

التجديد . والهارمونى

والموضوع فى شكله . وجوهره ليس موضوع الاستاذ الحريري . ولا الاستاذ عبد الوهاب . بل هو مجرد آراء حرة في الموسيقى الشرقية ، لا تبعد احترام عبد الوهاب لاستاذه ولا تخطىء الاستاذ لتلميذه فالجدارة الفنية والكفاءة الموسيقية عند الاثنين لا يشوبها غبار

يقول عبد الوهاب فى نزعته الموسيقية الجديدة . . . إحنا مش بنغنى رومى . . كل ألحاننا وأنغامنا شرقية . . وفي قليل ندخل الهارمونى ، وأنا لم أجنح في نزعة التجديد إلى المحاكاة كما يفهم البعض ، . بل أنا لم أفعل شيئاً أكثر من مسايرتى للطبيعة . فأنت تعلم أن الأمم ترسف في قيود الرجعية السخيفة أزمانا . وبينا يراها الغير في ظلمة وجهل . ومذلة أن تكون هى فى حيرة وتفكير وجمع لقواها الحيوية حتى تحين لها الفرصة . وتفسح الطبيعة لها ثلمة ، فتنفجر ثورة رائعة لا تغير من جوهر الحياة شيئاً ولكنها تكسر قيوداً وأغلالا ، وتفسح جوانب مسرح الحياة حتى يتسع لهبوط الرقي والسعادة ، وحتى يتسع لها ثوب الحرية وتنعم بغضغضته التى كانت محرومة منها

وكل ما فعلت أنا — إنما هو انتهاز الفرصة عند سنوحها — وقد سنحت لنا بعصر النهضة الحديثة . . وتكسير القيود التي كانت تئن تحتها الموسيقى الشرقية ، وكل ما تراه الآن فى ألحاني الغنائية ، والموسيقية وما اصطلحنا على تسميته جديداً انما هو من نغمة الحرية الموسيقية وعدم الخضوع لقيودها . وأوابدها الرجعية السخيفة الي تحكمت فى روح الطرب عندنا أعواماً . .

لم نخضع لقيود اصطلاحية فرضها غيرنا ممن هم على شاكلتنا . . . وأى حرج فى إخضاع هذه القيود لروح الطرب والوحدة الموسيقية الأصلية . . ؟

أنت ترى أن الأصول سمحت لنا في ديوان كل نغمة بأن نمر ببعض الأنغام ، وذلك طبعاً . لتعطينا حرية فى التلوين ، وليتدرج الصوت فى مدارج مختلفة ، ومن مجموع هذا تتكون النغمة الواحدة - ومن هذا التسامح نفسه أخذت طريق التجديد ، وتركت لنفسى الحرية كاملة فى المرور بهذه الأنغام وغيرها ، ما دام لا حرج من ذلك وما دامت النغمة ستحتفظ بشكلها الصورى . وجوهرها الظاهر

وكذلك نجد في الموسيقى الشرقية مقاييس وموازين ، ومن ثم اصطلاحات وضعها الأولون ، لا ليتقيدوا بها . وانما لمجرد تحديد علم الموسيقى بأقرب صورة ، ولكننا التزمنا هذه الأمور كلها كقوانين مقدسة ، وهذه هى القيود التي وفقت إلى تحطيمها - وهي نزعة التجديد التى تقدمت بها الى جمهور الطرب فبوأني من أجلها « ولله الحمد » « مركزاً سامياً » ولا أحسب أحداً ينكر هذا التجديد أو يعوضني فيه - فأفخم دليل عندى ذلك التعضيد الذى لقيته من جمهور الموسيقى . ثم ذلك النجاح الذى كنت أنتظره ، أقدره

الأمر الثانى الهارموني :

الهارمونى . لا توجد عندنا . لأنها عبارة عن أصوات مختلفة ، منطلقة دفعة واحدة ، وهى لا توجد عندنا مهما مزجنا بين أنغامنا الشرقية « ولا عيب في إدخالها إلى موسيقانا ، كلما إحتجنا اليها ، وقد حدثك الاستاذ الحريرى عن كثرة النغم المتروك عندنا « وأنا معه » ولكن هذا النغم لا يغنينا عن الهارمونى مهما مزجنا بعضه ببعض وأما إخراج هذه الأنغام المتروكة فيرجع الى عناية الموسيقي بها « وسواء وجد ذلك الموسيقي أو لم يوجد ، فالتجويد الذى أحدثته نزعة لا بد منها فى عصرنا »

والحق أن عبد الوهاب «قرب البعيد» ونحن نتقدم بشكرنا الى الاستاذ الحريرى فقد كشف لنا بحديثه الشائق عن غير ناحية فى الموسيقى كانت خفية علينا وعلى القراء

حفلات معهد الموسيقى

فى حفلة مضت جاء معهد الموسيقى بالاستاذ عبد القدوس ، وهو بذلك يعمل على ترغيب الجمهور ، ولعله إذا نشط فى هذه الحركة « حركة الترغيب » يأتى لنا بالمضحك البارع سيد قشطه ، والرجل الساحر الدكتور سلمون . بل ولعله يوفق إلى ضم السيدة إفراز الراقصة الى البرنامج ، وكذلك الأختان مارى ونينا » . !! ليلقيا منلوج « الفقهاء الثلاثة » فكل هذه أمور يمكنه أن يستحث بها الجمهور . او يرغبه فى حفلاته الراقية . . !!

وبذلك أصبحت حفلات المعهد تجارية وأصبح حقاً لزاماً عليه أن يعلن برامج حفلاته باعلانات الحائط الفخمة . !

والآن أليس من دواعى الترغيب أن يسمع جمهور المعهد قطعاً موسيقية حديثة غير « لو بجد . . الخ » فقد سمعنا هذه القطع من أعوام ، ولم نسمع جديداً غيرها . فهل معنى هـذا أنه لا يوجد بالمعهد أساتذة يستطيعون إخراج قطع موسيقية جديدة أم يوجد . ولكن . . ؟

نكتفى اليوم بهذا السؤال

وقد أعجبنا أوركستر كوستاكى . .

ولاحظنا إرتياح الجمهور لقطعته ـ فلعل المعهد ينتبه لهذه الفرقة ويخرجها لنا فى كل حفلة بشيء جديد

ولاحظنا إهتمام البعض عند العزف وتراخى الآخرين . فهل معنى هذا أن جماعة تشتغل بأجر وجماعة من غير أجر . . . ؟ هو سؤال نلقيه عفواً . . . وبالرغم من ذلك لا ندرى من السر شيئاً

وكثيراً ما نشهد عباس افندي جمجوم يحل مكان الاستاذ مصطفى بك رضا ـ وهي ثقة غالية . . ولكننا لم نلحظ فى مرة أي عضو فنى بالمعهد ينوب عن الاستاذ كيانتونى بل لم نسمع مرة أن قطعة أخرجت بالمعهد وكانت من توزيع أى أستاذ فني غيره . . فهل معنى هذا أن علم التوزيع عسير علينا وهلا يمكن أن يتعلمه أحد أعضاء المعهد ؟ هذا كيانتونى بينكم له أعوام فهلا درس أحدكم التوزيع عليه ليقوم مقامه إذا ألجأته الضرورة إلى التأخر عن المعهد وحفلاته بعض الزمن ؟

نحن لا نوقن بعسر الأمر عليكم . ولا عجزكم عنه . ولكننا نسأل ما السر فى ذلك

فرديات سامى الشوا

أشرنا بكلمة صغيرة الى تقسيمة للاستاذ سامى شوا ، فحسبنا ننتقص مقدرته . وحسب فى سكوتنا عن فردياته الجديدة أننا ننكر مقدرته الفنية وبراعته في إخراجها ـ ولكننا سكتنا لأن سامى شوا . . هو سامى شوا « مهما تحدثنا » أو سكتنا عنه ـ فهو محترم عندنا . ونحن نجله ، ذاتياً وفنياً ـ ولكن أمام هذه الفرديات الموسيقية الجديدة التى لم يألف جمهور سامى سماعها منه فى الحفلات العامة ـ لا يليق منا السكوت فقد سمعنا له قطعة « العواصف » فى حفلة كريم عبد الوهاب فكان صوت الكمان طبيعياً تماماً وكنا نسمع منها « عواصف » طبيعية صغيرة ـ وقد وفق فيها الاستاذ إلى محاكاة الطبيعة تماماً ـ ولا عجب فقد ظل الاستاذ يغنى هذه القطعة « ستة شهور » قد لا تحس بها عند سماع القطعة ـ ولكن كل موسيقي يعرف فى صوت الكمان الجمود عن إخراج مثل هذه الأصوات يشعر بوجوب هذه المدة لاخراج قطعة رائعة مثل « العواصف »

وسمعنا له قطعة ثانية باسم « دموع الكمان » فكانت حناناً فياضاً تنطق به الكمان فى تنسيق غريب ، ولا تدرى إن كان حنان أم على طفلها ـ أم دموع طفل على أمه ـ واخالها حنان الطبيعة على أبنائها ، ودموعها الحارة على شقائهم ومذلتهم ، وكنا عند سماعها لا ندري « أتبكى الكمان غراء لنا ، أم تستعطف الدهر علينا » والحق أننا سمعنا هذه القطعة بكل جوارحنا وحواسنا واستعدناها من سامى غير مرة

أما قطعة « إعرابى في الصحراء » فلم أسمعها وهو ما آسف له ، ولعل الاستاذ يتعنى بسماعها قريباً ـ كما أنى أحب أن يسجل هذه المقطوعات ، وأن ينشرها بواسطة الفنوغراف لينعم بموسيقاها الحلوة الشعب عامة ، ولعلنا بعد سماع هذه الفرديات لا نندب تأخراً موسيقياً عندنا « وانا نهنيء سامى بهذه الفرديات الجديدة » ولنا عودة اليه فى إسهاب قريباً . لنتحدث عنه كموسيقي خبير الموسيقي فى مصر ، وسوريا وغيرهما

فرقة الأوبرا

على أثر إنحلال فرقة السيدة منيرة المهدية راجت إشاعة تأليف الاستاذ صالح عبد الحى لفرقة أوبرا . وأهبنا بعشاق هذا النوع تشجيعه « ثم رأينا صالح وقد انصرف عن الأمر بتاتاً » فتحسرنا على نوع الأوبرا في مصر ولم نلبث أن سمعنا بشوق الاستاذ عبد الوهاب الى الرجوع الى المسرح

وسأله سائل : فى الموسم المقبل

فقال : لا بعيد

وحاولنا أن نتسقط خبراً فلم نفلح بل سمعنا من يقول « لا بد من التكتم لنجاح المشروع . . . ولكننا باحثون فاذا عثرنا على خبر زففناه الى القراء

عبد المطلب

إنضم نهائيـــاً إلى فرقة الاستاذ عبد الوهاب المطرب الصغير « مش قوى » عبد المطلب وهو من أصحاب الأصوات القوية الحسنة التى تبشر صاحبها بمستقبل زاهر

وقد عاب عليه البعض انضمامه لأنه سبق أن ظهر للجمهور رئيس تخت ـ وهذه نعرة إغرار لا يقصد بها إلا تأخير عبد المطلب فالذى أعرفه أن فرقة عبد الوهاب مدرسة للثقافة الموسيقية : وقديما كان محمد عثمان ، ومحمد السبع وغيرهما يشتغلون أصواتا ثم

رؤساء: وبجانب رؤسائهم من قبل وتمكنوا من شهرة طيبة

وقد عمد البعض الى استغلال هذا الظرف للايقاع بينه وبين صديقه العطوف عليه الاستاذ صالح عبد الحي، ولكن لا أحب صالح الا مسروراً. لما أعهد فيه من تمنيه لنجاح عبد المطلب

موال صدقى

عجب الكثيرون من القريحة التى ألفت موال صدقى بهذه العجلة وإنصافا للحقيقة نذكر هنا أن مؤلف «الموال» هو ابراهيم افندي عبد الله أحد أفراد فرقة الاستاذ عبد الوهاب - وقد غنى له عبد الوهاب «اللى انكتب و بتبكى ليه ياعين الخ» ولعله الآن «مبسوط» . . ! !

حفلة السيدة سكينة حسن

من الانصاف أن لا نتحدث عن القطع الموسيقية ما دمنا نطلب جديداً، ورجال المعهد يصرون على البشارف «العتيقة». وفى مقام الحجاز كار غنت السيدة سكينة «يافؤادى» بعد ان استغرقت زمناً كبيراً في غناء ليالي كانت على تعددها وكثرتها متشابهة القفلات لم يعتورها أى تنويع، ولم تتعد ثلاث تغييرات ثم توالي التكرار - وصوت السيدة لا بأس به، متمكن من وحدات الطرب . ويكاد يكون كامل الديوان، لولا ما به من ضعف فى الجواب لذلك كانت السيدة حريصة جداً فى لياليها، وكلما رسم لها مصطفى بك رضا جوابا تحدته واستمرت في غنائها قرار

وفي نهاية الحفلة ألقت دور المرحوم محمد عثمان «ولا ندرى لماذا يقع اختيار المعهد دائماً فى الأدوار القديمة . على أدوار محمد عثمان . ألا يكفى أن الأخوين ابراهيم وعزيز لا يغنيان سوى هذه الأدوار ولهما العذر لأنه والدهما . ؟

وأخرج ابراهيم عثمان منديله يمسح عينيه «فقال صديق لي ابراهيم افتكر أبوه» وقال آخر. وله فى فن الموسيقى ضلع كبير «دا بيتحسر على دور أبوه» . . ! !

والحق أن السيدة سكينة لم تكن فى الدور بالتي تستغمز الأكف للتصفيق» ولا التى «يستحث» الجمهور على سماعها ولا ننكر عليها أنها أجادت فى الموال أكثر من المنلوج، والدور: بل كان يحسن بالمعهد أن يقصرها على غناء الموال: وعلى كل فالسيدة سكينة وان لم تكن من المغنيات المعدودات، الا أنها استطاعت أن ترضى الجمهور الى درجة أستطيع أن أحددها بقول صديق لها

ياشيخة دبحتينا . . . ! !

ولا أدرى إن كان طرباً . . أم اغترارا ولكن كل ما أفهمه أن السيدة اسمها «سكينة»

ووقع بعض أساتذة المعهد فاصل موسيقى نهاوند وهم كوستاكى وعلي دريش وعزيز صادق وحسن حلمى ومصطفى العقاد وأرمناك وآخر لا أعرفه . . !»

والقطعة تعد من النوع الجديد لما يتخللها من الهارموني . وقد نالت اعجابا كبيرا . . ونحن نرحب بأمثال هذه القطع الفنية الجميلة

وخرج تلاميذ المعهد فى فاصل بياتي موشحات قديمة» ووقعوها بالأرجل «الديكة» والطريقة وان كانت رائعة وجميلة وفيها إحياء للهو العباسى بمغنيه وجواريه «الكنس» ألا إننا نرى اختيار التوقيع سخيفاً . وكان يجدر بالمعهد أن يعهد الى «راقص» مشهور لتوقيع الأرجل بما هو أليق» على وحدات التواشيح وأنغامها

وكنا دائماً نعجب بالفتى بدر. ولكنا بالأمس عرفنا جناية المعهد على ذلك الفتي فقد ترك صوته يخوض غمار الاجهاد بمسرح الكسار ولم يعتن به بل صارحه بعضهم بأنه لم يعد ينفع وخرج الفتى آسفاً وبالأمس أحضروه «لماذا» ليشير واىما عرى صوته من خشونة، وشنشنة الى جنايتهم عليه

وألقى سامي شوا قطعة «الفجر» فحاكى فيها صوت المؤذن؛ وزقزقة العصافير؛ حتى كدنا نعد أنفسنا أمام طلوع الفجر. وهو يبتسم عن بياضه الناصع . والعصافير تحيي فيه ذلك الأصباح الجميل - والقطعة عبأها سامي بالفنواغرف من زمن بعيد

ونستطيع ان نقدم تهانينا الرياض افندى السنباطى على تقدمه المحسوس في العزف على العود، فقد أشعرنا فى هذه الحفلات بمقدرته الجميلة التى تحصل عليها، ولعله يستمر فى ذلك النشاط حتي يتبوأ مركزا ساميا نحن نتمناه له

وبهذه المناسبة نذكر ان الاستاذ عبد الوهاب تخلى عن الاشتراك فى حفلات المعهد . لا نزولا عند رغبة المعهد كما قالت احدى الزميلات، وانما لما حام حوله من ظنون سيئة، حاطه بها بعض من لا يعرفون الحياة الا انها سلسلة دس واتهام

وكان يمكننا ان نغفل الامر ولا نعيره أهمية لا سيما وان المعهد لا يستطيع ان يسىء او يحسن الى عبد الوهاب باشراكه او عدمه . . ولكنا تكلمنا لما لنا من نصيب فى ذلك الاتهام . . ونستطيع ان نجابه أي شخص يتقدم لاثبات هـــذا الافتراء — ياسادة نحن احرار فى ارائنا — وما استعنا باحد فى تحريرها، ولكنها حالكم نصورها بقلم حر عزيز . . لا تذله المادة فان كان لديكم ردودا تدفعون بها مظنة تحدثنا بها عنكم فعلى الرحب . . والا فاتركوا الاتهام فانه ان مس كرامتكم ولم تأبهوا، فنحن لا نستطيع السكوت . . . تحدثوا الينا ما تشاؤون . . قولوا هذا الظن قريب وهذا بعيد فليس لدينا ما يحرمكم من هذا الحق . . وليس من عداء ذاتي ولكنها المصلحة العامة، نشترك سويا فى تنفيذها

صالح عبد الحى وبثينة

بعد كتابة ما تقدم سمعنا بان الاستاذ صالح عبد الحى اتفق نهائيا مع الآنسة «بثينة» وفي القريب يظهر بفرقته رواية «جيوكندا» علي مسرح بريتانيا ونحن «الجرنانجية» —على حد تعبيره — نتمنى تحقيق هذه الامنية من «أبى صلاح»

العبسى

ممثلاتنا في حياتهن الخاصة

كيف تقضي الممثلة المصرية يومها ؟

السيدة دولت ابيض

... وهذه ممثلة مجيدة لها تاريخها القديم الحافل بكثير من الذكريات الفنية ، فقد اعتلت خشبة المسرح منذ ١٢ عاما كان التمثيل خلالها ضعيفا ، فعشقت الفن فتاة صغيرة واعتلت المسرح ممثلة كبيرة ... فاذا حدثتك اليوم عن السيدة دولت ابيض أو دولت قصبجي — كما هو لقبها منذ كانت ممثلة ناشئة — فانما أحدثك عن ممثلة هادئة رزينة تستطيع أن تحدثنا بذاكرة قوية وعواطف ما زالت في نفسها جياشة عن تاريخ التمثيل منذ كان وضيعا ، ثم تتبع حديثها باثر ذلك الرقى الذى سار اليه المسرح الحديث اليوم على انقاض تلك الجهود المجهولة !

كانت هناك حفلة عرس — يرجع تاريخها الى اثنى عشر عاما — دعي اليها الاستاذ عزيز عيد بمناسبة زواج اخيه من احدى قريبات السيدة دولت ابيض ، ولما كانت دولت قريبة للعروس دعيت هي ايضا الى تلك الحفلة ، وهناك التقى نظرها بنظر عزيز ، فالتفت عزيز الى أمه يحدثها في صوت خافت قائلا (ياريت يا أمي الاقي ست زى دى تعمل ممثلة) فقالت له امه : اوعى تقول كده دا احنا ماصدقنا أنهم رضيوا باخوك بعدما كانوا بيقولوا مابقاش الا المشخصاتية كان نجوزهم من بناتنا ،

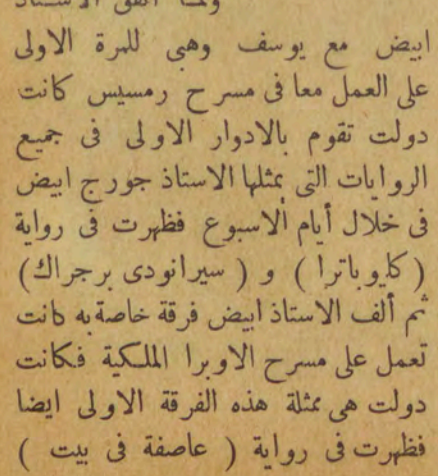
وهذا مما يدل على سوء حالة التمثيل فى ذلك العهد ... وصعوبة وجود فتاة من



دولت ابيض تتناول فطورها

عائلة راقية لكى تظهر على المسرح ... ولكن عزيز ظل يغرى دولت حتى خلق منها ممثلة بعد أن قاومت رغبة أهلها ردحا طويلا من الزمن !

وكان أول ظهور السيدة دولت ابيض على مسرح كونكورديا باسكندرية بفرقة الاستاذ عزيز عيد فى دور (الكونتيس) فى رواية (خلي بالك من اميلي) وكان أول مرتب لها — وهى ممثلة غاوية — ١٢ جنيها وبعد أن ظهرت فى أربع روايات فقط التحقت بفرقة الاستاذ جورج ابيض التي كانت تعمل بمسرحها القديم بشارع فؤاد الأول ، وظهرت في دور (جنفيف) في رواية (الكابورال سيمون وملكة (نابولي) فى رواية (مدام سان جين) ثم انضمت الى فرقه الاستاذ أمين عطا الله بسوريا وبعد أن استمرت بها وقتا ما عادت للانضمام الى فرقة عزيز عيد التي كانت تعمل بتياترو برنتانيا في سنة ١٩٢١ وظهرت فى رواية (القرية الحمراء) و (ضربت مقرعة) و (عبدالستار افندى) وكانت تقوم بأدوار الممثلة الأولى بعد أن هجرت السيدة روزاليوسف الفرقة ، ولما اتفق الاستاذ



ابيض مع يوسف وهبي للمرة الاولى على العمل معا فى مسرح رمسيس كانت دولت تقوم بالادوار الاولى فى جميع الروايات التى مثلها الاستاذ جورج ابيض فى خلال أيام الاسبوع فظهرت فى رواية (كليوباترا) و (سيرانودى برجراك) ثم ألف الاستاذ ابيض فرقة خاصة به كانت تعمل على مسرح الاوبرا الملكية فكانت دولت هى ممثلة هذه الفرقة الاولى ايضا فظهرت فى رواية (عاصفة فى بيت)

و (الشرف) و (الوطن) و (باسم القانون) وغيرها ، وعندماسافر الاستاذ ابيض بفرقته الى سوريا والعراق سافرت دولت مع الفرقة وظهرت في اكثر من ستين رواية ، وفى سنة ١٩٢٨ تم الاتفاق للمرة الثانية بين الاستاذين ابيض ووهبي ، ولا يزل ذلك الاتفاق ساريا بينهما الى الآن — لولا مرض الاستاذ ابيض — فانضمت دولت الى فرقة رمسيس وظهرت في دور (سرجين) في رواية (الشرك) ودور (عزيزة) فى روايه (البركان) ودور الامبراطور في رواية (إيفان الهائل) ولاتزال بمسرح رمسيس الى اليوم حيث كان آخر دور لها اخرجته بتفوق ونجاح دور (بى نظير) فى رواية (باجى سقا) ...

بهذه الاسطر القلائل نقدم لك ممثلتنا المشهورة التى طالما أعجب بها الجمهور وصفق لها طويل

في بيت الممثلة

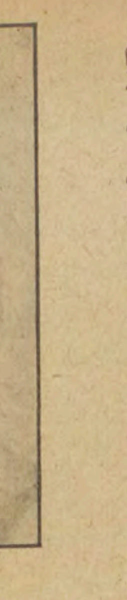
تقيم السيدة دولت ابيض مع زوجها الاستاذ جورج ابيض وابنتان لها هما (إيفون وسوسو) فى منزل فخم فى شارع جلال ، فلا يكاد الزائر يدخل من الباب العمومى حتى يلتقى بمصعد كهربائي يستقله الى أن يصل الى مسكن السيدة دولت ابيض:

انى لم أعجب ببيت ممثلة منسقا تنسيقا بديعا كما أعجبت ببيت السيدة دولت ابيض فى كل شيء وقعت عليه عيناى ، فهذه غرفة استقبال يظهر فى جميع اثاثها الذوق الفنى البديع ، وهذا صالون فخم وضع به بيانو وامتلأت غرفته بمختلف أنواع الصور التى تحوي رسوم الكثيرين من الذين اشتركوا مع الاستاذ ابيض فى عمله لرفعة التمثيل وخدمة المسرح وهى مجموعة قديمة لرجال المسرح والحديث مما يدل على أن الاستاذ ابيض كان وما زال ركنا قويا من اركان النهضة المسرحية فى مصر ، وتلك غرفة نوم حديثة الطراز قد أعدت لنوم الممثلة الكبيرة خلال نهارها ، وهناك غرفتان اخريتان قد فرشتا بفاخر الأثاث العصري

وتكاد السيدة دولت ابيض تكون الممثلة الوحيدة المتزوجة التى تشارك زوجها فى جميع مشاريعه الكبيرة وتعاونه في إتمام كل عمل كبير اذا ما أقدما على عمل ما ويثق بها الاستاذ ابيض ثقة تامة

وهى فى بيتها مثال الجد والعمل المنتج، فلا تشاهد فى منزلها مايسميه زميلاتها لعبا أو (دمى) أو مايشبه ذلك من ضروب وسائل التسلية لأنها تشغل نفسها فى كثير من الامور المنزلية التى تشرف عليها بنفسها

والسيدة دولت ابيض تجيد العزف على البيانو بعض الاجادة ، وأهم شيء يستلفت نظرك اذا مادخلت مسكنها هو كثرة صور الاستاذ ابيض العادية وفي كثير من مواقفه التمثيلية ، وشهادة لجنة المباراة التي منحت السيدة دولت ابيض الجائزة الثانية فى الدرام وقد علقت فى اطار



دولت ابيض امام التواليت



دولت ابيض تراجع دورها



دولت ابيض تدخن شيشتها

بديع ، كما يستلفت نظرك ايضاً شهادة أخرى من لجنة المباراة التمثيلية التى ألفت سنة ١٩٢٦ وبها تمنح السيدة دولت أيضا الجائزة الاولى فى الكوميدى !!

وبكل تواضع تحدثك الممثلة عن هاتين الشهادتين اذا ماسألتها عن تاريخها

ولا تعرف السيدة دولت لغات أجنبية مطلقا ، ولكن تعرف فقط كيف تتفاهم مع ابنها (إيفون) باللغة الفرنسية تفاهما لايشترك فيه سواهما حتى ولو كانوا من ابناء اللغة الفرنسية نفسها !!

وهناك فى منزل السيدة دولت (شيشة) صغيرة جدا يعجب منظرها ودقيق صنعها، وهذه النرجيلة لاتفارق السيدة دولت فى اكثر الأحايين ، فهى تدخن كثيرا ؟!

وبالأجمال فان منزلها جدير بأن يلقب (بكعبة الفن) وذلك لما احتوي عليه من صور وآثار فنية مسرحية أولا ، واشتمل على الاستاذ ابيض والسيدة دولت وهما من تعلم مكانتهما في عالم المسرح ويقدر عشاق المسرح الحديث خدماتها وجهودها فى هذا السبيل!..

كيف أقضى يومى

سألت الممثلة : كيف تقضى يومك ؟

فقالت ، اعتدت ان أستيقظ فى الساعة الثامنة صباحا مهما سهرت طويلا ، ولكني لاأغادر فراشي الا في الساعة العاشرة والنصف فاتناول فنجاناً من القهوة قبل طعام الفطور وأضيع الوقت وأنا مستيقظة على سريرى فى مطالعة دورى الجديد الذى أضع أوراقه تحت وسادتى قبل النوم ، وبعد ذلك أنهض الى مباشرة حركة رياضية غريبة ، وهى انني أجتهد في كل يوم أن اغير نظام الغرف وأعيد أثاثها الى مكان آخر فينتج من جراء ذلك حركة « تنقلات » بين « الكراسى » و « المناضد » ، فأكتسب بذلك تمرينات رياضية غاية فى الأهمية ! وعندما تقرب الساعة من الحادية عشرة أذهب الى البروفة فى المسرح وبعد ان أضيع جل وقتى هناك فى حفظ دورى أو أستمع الى رواية جديدة بكل حواسى أعود الى منزلى فى الساعة الثانية عشر وأنا أشعر بأن جسمى قد تملكه التعب فأتناول أولا طعام الغذاء فى نصف ساعة كاملة ، وفي الساعة الثالثة تماما أنام نوماً هادئاً عميقا ، ولكنني اعتدت أن لايزور النوم أجفانى مطلقاً فى مثل هذه الساعة إلا اذا تحايلت عليه بقراءة كتاب أو مجلة ، فاذا ماسقط الكتاب او المجلة من يدى فوق فراشى عرفت الخادمة اننى نائمة وبغير هذه الطريقة لايمكننى النوم أبدا !!

وفى الساعة الرابعة والنصف استيقظ وبعد ان أتناول فنجاناً من القهوة أخرج إما الى زيارة صديقة أو شراء لوازم منزلية أو أذهب للسينما في الحفلات النهارية وحينما يأتى موعد الذهاب الى المسرح فى المساء أذهب اليه وأندمج فى دورى ناسية كل ماكان يحيط به من مناظر وأصدقاء منذ برهة وجيزة !

قلت : وما فائدة وجود البيانو اذن وانت لم تذكر به في حديثك



دولت ابيض تعزف علي البيانو

قالت : اما البيانو فعلى الرغم من انني اجيد العزف عليه بعض الاجادة لا اقترب منه الا في اوقات الفراغ المتسعة وعندما يضطرني ضيوفي الى ذلك!

ثم صمتت برهة كمن تفكر في شيء.

قالت : ايوه نسيت اقولك كان ... وفي أوقات الاستراحة ازور اولادي في مدارسهم فأذهب الى زيارة (ايفون) بمدرسة البنات الاميرية بمصر الجديدة بالقسم الداخلي ، واذهب كذلك الى زيارة ابنتي الصغيرة (سعاد) بمدرسة الراهبات (سان جوزيف) بالعباسية

قلت : هل هنالك شيء آخر تودين الافضاء به عن حياتك اليومية ؟

قالت لا شيء ... واهي الحياة زي ما انت عارف كلها زفت في زفت .... ما فيش فيها حد مستريح ابداً حتى اسعد الناس فيها!

ثم نظرت الي وقالت : طيب آدي انت واحد من الناس ... بذمتك مبسوط من الدنيا ؟

فاستعرت منطق الدكتور محجوب ثابت في هذه اللحظة وقلت : يقيناً ياسيدتي غير مستقر أنا في الحياة!!

مالها ..!

قلت : هل تدخرين شيئاً من المال ؟!

فنظرت الي شذراً وقالت متهكمة : امال عندي عمارة عظيمة ناويه ابنيها في العباسية!!

قلت : هل صحيح انك غنية الى هذا الحد ؟

قالت وقد سبق انفاسها تنهداً عميقاً : والله ما اظنش ان الممثلة يكون عندها فلوس ... معلوم كل فلوسها بتصرفهم على الفساتين ... رايحه تعمل ايه بس قوللي بعقلك ؟!

قلت : وهل ترين ان من الواجب ان تدخر الممثلة ماتستعين به على قطع مرحلة حياتها القادمة ام لا ؟!

دولت ابيض لا تستطيع ان تنام قبل ان تقرا شيئا

قالت : الممثلة ياسيدي الفاضل يجب ان تدخر نقودا .. . ونقوداً كثيرة لان صحتها معرضة للخطر في كل فرصة وسانحة و زهرة شبابها ستذبل يوماً ما .. فهل من المعقول ان تعيش بعد ذلك عيشة ساقطة او تظل عالة على معارفها واصدقائها ؟!

ثم لندع هذه الممثلة جانباً فلا نتعرض لحياتها الخاصة بقليل او كثير .. وتعال لنبحث موقف الحكومة الحالي من الممثلين والممثلات ، هل سمعت ان امة غربية لاتعطف حكومتها على رجال الفنون الجميلة وفي مقدمتهم ابناء المسرح وبناته ؟ هل رأيت شعباً لايقدر الفن ولا الفنانين مثل ما رأيت من تقدير الشعب المصري ودرجة عطفه على هؤلاء ؟ ..

في الحق ان الحكومة لمقصرة نحو المسرح ، والشعب ليس في مقدوره ان يفعل اكثر مما يقول انه فعله ، ولكن هل تدري ان الممثلة تأكل نصف عام وتجوع في النصف الاخير ؟ .. هل تعلم ان موسم التمثيل يبتدىء وينتهي في اربعة شهور فقط فتضطر الممثلة في ابان عطلتها الى الاستدانة لتعيش او السقوط لتحيى! واذا علمت ذلك هل تقتنع بأن الحكومة مخطئة في تغاضيها عن مساعدة النابغات من الممثلات فضلا عن غيرهن من الرجال ؟!

أنا ثائرة ... أنا مضطربة .. ان هذا العمل لا يرضى أحداً مطلقاً ...

ماتتمنى ... ؟

قلت : هدئي من حدتك وقولي لي هل انت مسرورة من حياتك فيما بينك وبين نفسك ؟

فقالت : الليماينبسطش يشرب من البحر !!

قلت : فما الذي تتمنينه اذن على هذا الاعتبار ؟

فقالت : أتمنى ان تقدم الحكومة على النظر الى التمثيل بعين العدل والانصاف ، وان اشاهد رجال المسرح يتمتعون باكبر قسط من السعادة والرفاهية وأن تعطف الحكومة على الممثلات فتمدهن بالمساعدات اللازمة!

قلت : ولكنك تتمنين لغيرك وليس لنفسك ؟

(البقية على صفحة ٤٣)

اهم المحاضرات التى ألقيت فى اسبوع

أسماء المحاضرين وموضوع المحاضرات

(١) الآنسة «مى» . . . . — كيف نستانف ثقافتنا بعد المدرسة؟
(٢) الاستاذ محمد بك مظهر سعيد — تكوين الشخصية . . . .
(٣) الدكتور فخرى . . . . — خطر المواد المخدرة على الحياة التناسلية
(٤) الاستاذ محمود على فضلي بك . — الراديو وأثره فى الهيئة الاجتماعية

١ — كيف نستأنف ثقافتنا بعد الخروج من المدرسة

تفضلت الآنسة النابغة «مى» فألقت هذه المحاضرة مساء الثلاثاء ١٨ فبراير سنة ١٩٣٠ فى قاعة يورت التذكارية الجميلة التى أصبحت وسطاً فكريا علميا في النهضة الجديدة ووسيلة راقية من وسائل الثقافة

وفى ما يلى خلاصة وافيه من هذه المحاضرة القيمة .

قالت حضرة المحاضرة أن الحياة تضعنا أزاء العالم وما فيه من العجائب والممكنات والاسرار فلا يتيسر لنا الاتصال بها الا بالعلم والعطف والتعاون والمصلحة الصالحة النبيلة . والا فنحن تلك الأرض المهملة التى لاتنبت الا الأعشاب البرية والحشائش السامة . وبين كلمتى (الأرض) و (الثقافة) ارتباط لغوى فالثقافة ولئن كانت حكمة لغوية قديمة تفيد معنى (الخدمة وسرعة التناول) فقد استعملها الكتاب المعاصرون بمعنى الكلمة الافرنجية كولتور (Kulture) التى تحتوى معني حقيقيا — وهى فلاحة الأرض وزراعتها — ومعنى مجازيا أى تشير الى ارض ألطف عريكة وأعجب مرونة وأبهر ثمرة ونعنى بها أرض الفكر الانسانى فغلاحة الارض و زراعتها تنتج الغلال وما سواها مما يوفر للانسان غذائه وملبسه



فخر الكاتبات الانسة النابغة (مى)

ومربحه وفلاحة الفكر الانسانى تحمله على الانتاج الموافق لطبيعته واستغلال كل مايمكن استغلاله

لقد اندفع الانسان الاول الى زراعة الأرض بعامل طلب القوت وزاولها بالغريزة والسليقة واهتدى الانسان (الثانى) الى زراعة الفكر منذ تنظمت الأفراد والقبائل جماعات انسانية . أى أمماً ودولا

وما المدارس والمعاهد الا دور الفلاحة والزراعة وما المهذب والمدرس الا الفلاح الأكبر وكما تفلح الأرض كل مرة لتؤتي (أكلها ضعفين) فكذلك الفكر الانسانى يجب أن يتعهده طلبة الحياة بالتغذية والتدريب والاصلاح حتى ينتج الخير ويثمر أينع الثمرات وأحسن المخترعات

أن تحديد الثقافة وانتهاءها بالمدرسة خبر من أخبار الماضى عندما كان العلم محصورا فى طائفة صغيرة معينة بل هو أثر من آثار اليوم عند الشعوب المنزوية فما المدرسة الا المرحلة الأولى التى نتعرف عنها شؤون الحياة وروابط الاجتماع . أما امتلاك زمام المعرفة وتوثيق هذه الروابط وتجديد الأنسب للحياة عاما بعد عام فذلك يكون فى مدرسة العالم الواسعة الكبرى

لقد استحال حصر الوسائل للثقافة حتى أصبح من الصعب احسان اختيارها فهل تكون علمية أم فنية أو اخلاقية أم اجتماعية ؟ . . وهل تكون إضافية كمالية أم تكون عملية تجريبية نافعة نافذة فى حياة المرء محسوسة فى كل أحواله . هذا ما أختفت على الشعوب المتحضرة التى تتلظى بحمى الحياة بل انشطرت به اراء الافراد فى الأمة الواحدة

ولكن حضرة المحاضرة ترى أن الثقافة لاتكون كاملة كمالا نسبيا الا اذا كانت عملية تجريبية تؤثر فى جميع الاحوال ومتنوعة فى تناولها مختلف النواحى من الشخصية الواحدة لتهذبها وتنميها فى آن واحد . فلا علم بلا أخلاق ولا أخلاق بلا أدب . . . (وهنا ضربت حضرتها الامثال ومنها ذلك العالم الذي وضع فرخ حيه فى حذاء زوجته ليدرس طبائع الحيات فى الدفء

المعتدل . فهو مثقف ولكنه لايضع الأشياء فى مكانها) واعترفت بتواضع أنها ليست من «الاختصاصيين » في علم التربية ولكنها مقتنعة بأن خير دليل على استكمال الثقافة والاهتداء الى وسائلها هي المهمة التي يتعاطاها المرء والعمل الذى يزاوله . فالعمل نفسه يحدو بصاحبه الى الاستفادة من المطالعة والقياس والاستنتاج ... من معاشرة الناس وأحاديثهم ... من الرحلات والاسفار ... من كل ماهو في نظره خير ومن كل مايحسبه أو يحسبه الآخرون شرا وفى الحقيقة (لايكون الشر شرا الا اذا جهل المرء كيف يستخرج منه الخير)

كان الجمود يلازم فى الماضي معني الثقافة فلا تتغير المدركات الا قليلا أما طابع الثقافة اليوم فهو التوسع المتتابع والنوع الذى لايحد ولا يدرك اذ كل يوم يفتح العلم بابا من الاسرار ... ونرى كل ساعة اكتشافا جديدا وتسخيرا مستمرا لقوى الطبيعة وحذف المسافات واختصار الزمان ولقد بشرتنا حضرة المحاضرة « بالرحيل قريبا الى زحل على قنبلة مدفع »

ان الذى يلم باحسن ماسبق التفكير فيه ويحققه فى عمله وسلوكه ثم يفكر بنفسه ويظل على استعداد دائم للحسن والاستنارة والتقدم مستفيدا من كل نجاح يصادفه ومن كل فشل ومن كل نهضة ومن كل كبوة ومن كل تجربة ومن كل خبرة فذاك هو ابن الحياة وابن الحضارة وابن الانسانية

اننا فى موضوع الثقافة واستئناف الثقافة فى عالم كله رحابة وبهجة ونبل ورفعة وكذلك نحن منه فى عالم كله ألم واضطراب فاذا كانت الزراعة هى الفارق بين الأرض العاطلة المهملة والأرض الخصبة المثمرة والحبة فى الأرض تنشق و تتوجع لتخرج فى المروج جمالا وخيراً

فالثقافة هي الفارق بين حالة الحضارة وحالة الهمجية أفليس حقا ان يقاسى المثقفون مثلما تقاسى حبوب الزرع من الاوجاع والآلام

قد تكون أمة راقية مثقفة وبها أفراد على غير ما يرام . وقد تكون أمة فى درجة متواضعة من الحضارة وينبغ فيها أفراد يبلغون أعلى مراتب الثقافة ، ففى الحالتين هي قابلة للمزيد من التحضر والتقدم . فالتطور ينفي الجمود والكمال المطلق شيء غير انساني

وهنا انتقلت حضرة المحاضرة الي النقطة العملية في محاضرتها الثمينة وهى الروح المغناطيسية التي ما تحركت فينا الا وأشعرتنا بان لدينا مستودع القوة التي لاتنضب ولا تفني وينبوع كل حكمة وكل علم وكل جمال هى القوة السحرية التي ما تحركت فينا الا وأشعرتنا بان فى نفوسنا أوتاراً عديدة تعزف مع عديد جوقات الحياة الطبيعية والكون المنظور وغير المنظور هى روح الرغبة والعزم

لمصر موقف فريد فى العالم ففيها تتلاطم كل عوامل الماضى وكل عوامل المستقبل وفى رحابها تتلاقى جميع الاطماع وجميع الثقافات وجميع الحضارات . فاذا شاءت مصر وشاء أبناؤها ، اذا جاهدت مصر في هدوء وتبصر وانتظام فهي خالقة ثقافة وحضارة فريدتين

ان لكم وطنا (والوطن صورة مصغرة من الخلود) فاجعلوا هذا الخلود مجيدا واسمعوا مهيار الديلمى اذ يقول :

ابرعكم سعيا الي سؤدده
أحقكم بان يقال سيد

٢ — تكوين الشخصية

القاها حضرة الاستاذ محمد بك مظهر سعيد بدار الشبان المسلمين مساء الاثنين ١٠ فبراير . ونحن لانعجب لصدورها من (أول مصرى نال درجة الاستاذية في علم النفس بجامعات انكلترا) على صغر سن حضرته . بل نعجب لبلاغته وسلاسته ولم ينقضى الوقت الطويل على عودته من أوروبا استهل حضرته كلامه بالبحث عن

الانسان الاول وقد وقف أمام جور الطبيعة القاسية يغالبها وتغالبه حتى خرج من كهفه الحقير ظافرا يتدرج سلم الحضارة الى ان بلغ أوج العلا ووضع على جبهته اكليل الغار المضفور من أزهار العلوم والفنون وقبض بيده القوية على صولجان الموجودات فسخر الريح والكهرباء . وناطح السحاب بابنيته الشاهقة ، وتربع على عرش العلوم والمخترعات .وحلى صدره بوسام المجد والفخار ... ولكنه ارتد امام نفسه ملوما مدحورا ، اذ تحكمت فيه نزعات موروثة واستعدادات فطرية لا ينجيه منها الا علم النفس وقد قال النبى العربى :

« من عرف نفسه فقد عرف ربه »

نرى فى هذا الوجود اناسا وفى التاريخ أبطالا ، ولكن الذين يستحقون لقب ذو شخصية هم قلائل جدا . عنى الامريكيون بتطبيق علم النفس فوضعوا له القواعد فنجحوا به أى نجاح

ليس للشخصية تعريف وهى النور الذى يحيط بالرجل فيلفت اليه النظر ويحفه بهالة من التقدير والاعجاب فالاحترام وللحصول على شخصية بارزة ممتازة يجب تقليل نقط الضعف في الاخلاق وتزيد نقاط الجمال ... ولكى نصل الي هذه الشخصية يجب علينا ان نستعرض البواعث التى تضطر الانسان الي التصرف حيال أزاء المواقف المختلفة

ورث الانسان من اجداده تجارب صارت جزءا لا ينفصم من نفسه واصبحت جل اعماله ترجع الى تلك النزعات الموروثة (الغرائز) . ومن هذه الغرائز ما أهميته حيوية فقط كالاكل وغيره ، ومنها ماهو اجتماعى كغريزة التجمع وتشكيل القبائل فالشعوب

ولنأتى الآن على الخطوة الاولي فى تكوين الشخصية وهى العواطف :

ما العاطفة الا تهذيب الغريزة وتعديلها وجعلها تدور حول الشيء الجميل كالوطن

والانسان ، واظهر العواطف واكبرها خطرا هى الحب والكراهية

والعواطف أولية فكاملة — وهى الحب والكراهية والاحترام . فاذ استطاع الانسان أن يجعل العواطف الكاملة جزءا من بنيان اخلاقه فقد خطا (الخطوة الثانية) فى تكوين شخصيته

الا ان هذه العواطف الكاملة لاتخلو من الأنانية وحب الذات فاذا استطاع الانسان أن ينزع منها حب الذات ويجعلها مجردة من الغرض الخاص او المنفعة الشخصية فقد خطا الخطوة الثالثة والاخيرة في تكوين شخصيته .

اجل هنالك يصل الى تكوين عاطفة جديدة تسود كل اخلاقه وتبعث فيها روحا جديدة تصدر عنها جميع اعماله تلك هى عاطفة اعتبار الذات وضرب حضرة المحاضر الامثال نستخلص منها بأن نضع امامنا شخصين لايكذبان فالأول لايكذب لأن الدين حرم الكذب والاخلاق الفاضلة تأباه فهو يخشى ان لايحترمه الناس او ان يعود الضرر عليه فهذا الصدق تشوهه الأنانية والثانى : — لايكذب لأنه يعتقد ان الكذب ينقص من كماله و يجعله امام الناس موضع الشك فى القول والعمل في حين انه يريد ان يكون اماماً وزعيما . النتيجة واحدة فى الحالتين الا ان الاول (انانى) والثانى (ذومبدأ)

***

أما وقد انتهينا الآن فى ان الشخصية اساسها عاطفة (اعتبار الذات) وان تلك اساسها العواطف الكاملة وهذه ترجع الي الغرائز يحسن بنا ان ندلى بشىء موجز فى تهذيب الغريزة حتى يمكننا الوصول بها الى شخصية قوية وهنا انقسم العلماء الى ثلاثة فرق :

١ — فريق يرى اطلاق الحرية للطفل يفعل مايشاء حتى يشبع مايستطيع اشباعه من غرائزه فاذا دخل الى دور البلوغ لم تكن قوة الدفع في غرائزه مثلها في الطفل الذى كبتت غرائزه على الدوام وتكون النتيجة اتزان الغرائز وهدوءها بعد البلوغ .

٢ — فريق يقول بقمع الغرائز والنزعات المبنية عليها فى بدء ظهورها والا اتسع الخرق فالطفل الذى ينزع الى الكذب فى الصغر لايعلمه الصدق السوط فى الكبر

٣ — فريق توسط بين الرأيين ، فهو ينادى بأعلاء الغرائز ورفعها الى مستوي اسمى مما هي فيه ، علم الطفل الغضوب ان يغضب للحق والمبدأ . وابعث الجزار للطبابة والسارق للمخابرة السرية والكذوب للسياسية .

وهنا ضرب حضرة المحاضر مثلا للاستاذ (طومسن) الذي يشبه هذه الحالة بنهر كثير الفيض هائل الموج ان ترك وشأنه طغى واباد وان سد بحاجز فأما ان يحطمه او يتخذ لنفسه مجارى خفية تحت الارض والآن وقد عدلت الغرائز وتكونت العواطف ومنها جاءت عاطفة (اعتبار الذات) فالفضيلة تعمل لأنها فضيلة ، والرذيلة تترك لانها رذيلة سواء فيها توفرت مصلحة الشخص ام لم تتوفر .

٣ — اخطار المواد المخدرة
على حياة الانسان التناسلية

التى هذه المحاضرة حضرة الدكتور فخرى بك طبيب الجلد والامراض التناسلية مساء الثلاثاء ١١ فبراير فى قاعة يورث التذكارية .

واستهل حضرته بالبحث فى الحالة التعسة التى وصلت اليها البلاد فى انتشار المواد المخدرة انتشاراً سريعاً وصفه سعادة الحكمدار فى تقريره الرسمى الذى رفعه الى المؤتمر بجنيف . وذكر حضرة المحاضر ان السبب الذى دعاه لأعادة هذه المحاضرة التى القاها سنة ٩٢٧ هي قول سعادة الحكمدار فى تقريره الرسمى :

« والواقع ان منشأ اغلب حوادث تعاطي المخدرات ولاسيما فى القطر المصرى انما هو بقصد تقوية الشهوة التناسلية وحبذا ونشر على الملأ ان هذه المخدرات لاتنبه الاتنبيها وقتياً جداً ثم تنقلب الى نقص فى الشهوة والقوة وانها سبب عام للعنة »

قال الدكتور : ترون حضرتكم ان السلطات الرسمية تستصرخ الأخصائين بالتناسليات ليعلموا الشعب وينهوه بل ليستلفتوا انظار كل منا الى اخطار هذه المواد والحقيقة اننا نعتقد ان ٩٩ ٪ (بالماية) ممن يقدمون على استعمال المخدرات يقدمون عليها لاعتقادهم انها تزيد فى قواهم التناسلية . سبق لى ان حاضرتكم عن ادوار العملية التناسلية الاربعة وسأبين لكم الآن فتك هذه المواد بكل دور من هذه الادوار ففى (الدور التحضيري) : يتنبه من يتعاطى هذه المواد في ابتداء استعمالها تنبهاً نفسياً لتنبه مراكز مخه العليا ويبدأ بتصور خيالات شهوانية قد تكون السبب فى تقوية الدور الثانى .

فلمايصير الانسان مدمناً — وهو يصير مدمنا بسرعة فى أغلب الحالات — يصبح محتاجا لمقادير اكبر فاكبر من هذه السموم حتى يصل الى تنبيه نفسيته التناسلية للدرجة التي يتطلبها ويظل كذلك الي أن يصل الى درجة محزنة جدا في سبيل هذه الرغبة وقد يستعمل غراما أو جرامين دفعة واحدة ، وبما ان هذه السموم تفتك بالخلايا العصبية والخلايا المخية فتكا مريعا فتكون النتيجة ان هذه الخلايا بعد أن كانت تتنبه تنبها بسيطا بكميات صغيرة من هذه المواد تصاب تدريجا بانواع مختلفة من الشلل الخاص بكلّ منها فتصل الحالة بالمريض الي شلل عام تدريجي في جميع جهازه العصبى وخصوصا الجهاز العصبى التناسلى المساس جدا بتأثير هذه المواد . فيضعف الدور الاول ويضمحل الدور الثانى اضمحلالا تاما . أما ما يصيب الدور الثالث وهو

الخاص بالافرازات التناسلية فان استعمال هذه المواد يمكنكم فهم خطورته اذا عرفتم فتك هذه المواد بكل (الغدد) التي لها افرازات داخلية وافرازات خارجية ظاهرة اذ أن خلايا هذه الغدد تصاب بنوع من الضعف يجعلها تبدأ فى تناقص كفايتها على العمل فتتناقص افرازاتها تدريجيا

وضرب حضرته مثـــالا لذلك الجفاف الشديد فى الفم الذى يحصل عن شلل (الغدد اللعابية) ولهذا تقول العامة (المحششة) بوجوب تعاطى كمية كبيرة من الجبن المالح تشعر أعضاء معدتهم بالظمأ ثم تصاب أيضا (الغدد التناسلية) فتنعدم أولا الافرازات الداخلية التناسلية وهى التي يتوقف عليها نجاح القوة التناسلية الأساسية

ثم تناقص الافرازات التناسلية الخارجية وقد تصل فى تناقصها الى درجة انعدامها التام وبذلك ينعدم (الدور الثالث) من أدوار العمليــة التناسلية وبانعدام هذا الدور ترون انه يتعذر بل ويستحيل على هـذا المريض أن ينتج نسـلا لاستحالة التلقيح لعدم وجود افراز.

أما مايصب (الدور الرابع) وهو دور الخمول فان هذه المواد السامة لاتنجح نجاحا باهراً فى تأثيرها قبل نجاحها فى اطالة هذا الدور اذ ترون من يتعاطاها يصير من حالة خمول شديدة قد يتركه نائما اكثر من نصف يوم

هذا هو تأثير هذه السموم المباشر على الجهاز التناسلي واما تاثيرها غير المباشر فقد شرحه المحاضر شرحا مجملا قال فيه ما خلاصته :

ان الأعصاب عموماً وأعصاب الجهاز التناسلي خصوصا تحتاج الى تغذية منظمة كباقى أعضاء الجسم فاذا اختل الجهاز الهضمى كان لذلك اسوأ تأثير على الجهاز التناسلى ولسلامة الجهاز الهضمي يجب أن تكون جميع الغدد الحيوية للهضم مثل (المعدة والامعاء والكبد) كغدة كبرى فى حالة سليمة ولما كانت المخدرات تفتك بهذه



الدكتور فخرى بك طبيب الجلد والامراض التناسلية

الغدد فيبدأ المدمن بالنحول حتى يصبح شبه هيكل عظمى مغطى بالجلد فقط وهذا يسمى علمياً « موت تدريجى من الجوع »

أما مايصيب (الجهاز الدموى) فيمكن تصوره اذا ما علمنا ان من يتعاطى المخدرات يصبح فى حالة (فقر شديد جداً) لأن خلايا الدم الحمراء تبدأ تتناقص فى عددها وتضمحل فى نوعها لضعف التغذية وبذلك تقل جميع قوى الجسم لأن هـذه الخلايا هي التى تغذى كل بقعة من جسم الانسان .

ولما تضعف هذه الخلايا وتتناقص يضطرب الضغط لدموى الذى يتوقف عليه سلامة نجاح العملية التناسلية فى أدوارها الأربعة . هذا عدا مايصيب (القلب) من اضطرابات فى ضرباته وقد ينتج عنه موت فجائى عند هؤلاء المدمنين بمجرد قيامهم بعملية تناسلية واحدة

ثم درج حضرته فى البحث الى تأثير هذه المواد على باقى الاعضاء بذكر منها الكليتين فهما عضوان مهمان جداً لأنهما مطلقتان بافراز بول فبضعفهما يحصل (تسمم بولى دموى)

وبدأ حضرة المحاضر فى شرح مسهب عن تأثير كل مادة من المواد المخدرة ملخصة ما يأتى :

١ — الكوكايين : يؤثر تأثيراً سيئاً وهو الذى يتوقف عليه الدور الثانى للعملية التناسلية وخطره شديد وضرره عظيم على بقية الأجهزة .

٢ — المورفين : أشد ضرراً من الكوكايين واذا استعمل بأدمان ينتج عنه شلل فى العصب السابق الذكر وبأستعماله أربع مرات خطر الأدمان

٣ — الهيروين : أشد فتكا من جميع المواد المخدرة ولذلك ترون كثرة المدمنين على تعاطى هذه السموم ينتهون دائماً باستعمال الهيروين . والهيروين فقــط

٤ — الأفيون : أقل ضرراً من خلاصته — المورفين — ومن حسن الحظ ان الطبقات الصغرى هى التى تتعاطى هذه المادة ولكن لسوء الحظ انه منتشر بين الفلاحين الذين تتوقف عليهم ثروة البلاد .

٥ — الحشيش : يمتاز عن كل المواد السابقة الذكر بكفاءته على الصعود بمن يستعملونه الى عالم من الخيالات البديعة اذ يتصور الواحد منهم أحيانا انه ملك جالس على عرش عظمته وحوله عدد كبير من الغيد الحسان . مع انه نائم على الارض أو فوق الاسفلت فى سجن من السجون .

٦ — الاتير والكلوفورم : وقد انتشرت هاتان المادتان السامتان خاصة بين بعض (الممثلات والممثلين) ومن يطالعون بعض الجرائد الساقطة التي تذكر شيئاً عن هذه الخيالات التي يتمتع بها المدمنون . اما تأثيرهما فهو خمول سريع مزر .

ثم بدأ حضرة المحاضر بذكر بعض الاحصائيات فقال ان أحد المديرين سعى الى معرفة عدد المدمنين فى مديريته التى يسكنها (٨٤ر٤٤٣) نفسا فوجد المدمنين (٣٦٩٢) شخصا أي ٤ فى المائة (بالمائة أربعة) من نفوس سكان خمسة مدن فاذا اتخذنا هذه النسبة مقياسا لسكان القطر المصرى وجدنا عدد المدمنين (٥٦٠ر٠٠٠) شخص — فرحماك اللهم رحماك !.. —

أما ماتنفقه البلاد من المال فى سبل هذه السموم القتالة فهو كما فى تقرير سعادة الحكمدار (٩ر١٢٥ر٠٠٠)جنيه مصرى على الهيروين فقط و (٤و٥٦٢ر٠٠٠) جنيه على الحشيش فيكون المبلغ (١٣ر٥٠٠ر٠٠٠) جنيه على مادتين سامتين

واذا نظرنا الى خسارة البلاد فى ساعات العمل والنسل ونشاط العمال وضعف النسل وموت المدمن تدريجيا بحيث يكون عالة على الامة ... فليس لنا الا الحيرة وهاكم بعض أرقام محزنة من التقرير الرسمى لرسل باشا عن سنة ١٩٢٩ :

بيان السموم المضبوطة من يناير لنوفمبر فقط وهى تقدر بعشرين فى المائة من الوارد

كوكايين :	٢ر٦١٤	كيلو غرام
هيروين :	٨٠ر٣٤٠	« «
أفيون :	٣٨٧	« «
حشيش :	١٣ر٤٣٣	« «
منزول :	٢٣٧ر٠٠٠	« «
مواد أخرى :	٥٧ر٤٠٠	« «
المجموع :	٣٩١ر١٧٤	« «

واليك احصاء السنين :

سنة الاحصاء	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨
جنون	٩٥	١١٣	٩٧	١١٣	١٢٠
مجانين معتادين	١١٢	١٣١	١٦٨	٢٥٦	٣٤٠
المجموع	٢٠٧	٢٤٤	٢٦٥	٣٦٩	٤٦٠

٤ — اللاسلكى وأثره فى الهيئة الاجتماعية

ألقي هذه المحاضرة حضرة الاستاذ محمود على فضلى بك فى نادى الشبان المسلمين مساء الجمعة ٢١ فبراير وقد اقتصر فى بحثه على الناحية الاجتماعية محاولا ابتعاد جهده عن الوجهة العلمية الفنية التي لا يتسع المجال لها

قال حضرته : أصبح اللاسلكى شائعاً فى جميع البلاد الأوربية والأميركية حتى صار جزءاً لا يتجزأ من حياتها الاجتماعية ولما كانت مصر تسير على خطوات هذه المدنية فان سنة الارتقاء والتقليد لتدفعنا - اليوم أو غداً - لتعميم اللاسلكى فيها فعليا أن ننظر ما يترتب على انتشاره من الفوائد والمحاذير . وأول ما تكلم حضرة المحاضر عنه هو محلات الاذاعة ونظاماتها : وهى عبارة عن صالة فسيحة تغطى جدرانها بستور كثيفة لتحول دون انعكاس الأصوات ويهيأ بها كل ما يقتضى لذلك من آلات موسيقية وغيرها فاذا أريد اذاعة صوت ما ، وقف المطرب والمتكلم أمام آلة بها جهاز يشبه الميكروفون الذى ينقل الأصوات



محمود على فضلي بك استاذ الطبيعيات بمدرسة المعلمين العليا

فيحولها الى نبضات كهربائية تمر فى أجهزة خارج الغرفة وبعد ان تعدل وتكيف وتضخم تشع فى الهوا. أى في السلك المرتفع فوق البناء وتنتقل فى تموجات الاثير وأرجاء الفضاء .

وأما (نظام الاذاعة) : فيختلف فى أوروبا عن أميركا فهو في أوروبا تابع لنظام دقيق خاص وبرامج منظمة وأوقات معينة تتولاه شركات رسمية تستمد مواردها من الضرائب السنوية التي تفرض على المستمعين وأما فى أميركا فلا تدفع ضرائب على الاستماع لذلك يكون نظام الاذاعة مشوهاً ويعكره عنصر الاعلان مما يجعل الراديو اداة تجارية

ثم انتقل حضرة المحاضر الى خدمات الراديو للهيئة الاجتماعية فقال أن من فوائده :

١ — الثقافة العامة : فهو ينشر العلوم بطريقة واسعة وبين أكثر عدد ممكن توجيه الثقافة اليه

٢ — التسلية : فكثير من الناس لا تستطيع الحضور شخصياً للمسارح ودور التسلية ففى الراديو الكفاية

٣ — التوفير : وهو توفير نفقات النقل ورسوم الدخول للمنتديات والمحلات المسلية

٤ — الصحة : لا يخفى ما يتعرض له الانسان فى المحلات والمجتمعات العامة من الجراثيم أو الأحوال الجوية

٥ — تكييف عقلية الأمة فى نواحى معينة: فالعامة (وكثير من الخاصة) تميل بطبيعتها الى الأشياء التى لا تتمشى كثيراً مع الآداب الاجتماعية فمن عقيدة سخيفة الى أغاني مبتذلة الى غير ذلك أما فى اللاسلكى فيمكن تكليف اخصائيين في هذا الموضوع ليلقوا على الامة ما يفيدها ويهذبها .

٦ — الدعاية السياسية : وأكثر ما تستعمل أيام الانتخابات لأنه لا يتسنى للمرشح نفسه أن يكون فى محلات متعددة يخطب جماهير متفرقة الا بواسطة اللاسلكى وقد حصل أخيراً بانكلترا أن سخر الراديو لخدمة الأحزاب السياسية .

٧ — تعقب المجرمين : في أوروبا عصابات كبيرة لها نظام دقيق فيعسر على أمهر رجال البوليس تعقبهم والقضاء على شرورهم والحيلولة دون سرعة تنقلاتهم لذلك

جاء اللاسلكى مساعداً كبيراً للامن وخادماً خطيراً للعدل فى أقل من عشرة دقائق تذاع (صورة المجرم) وتنقل (بصمات أصابعه) الى مختلف البلدان .

وهنا تفضل حضرة المحاضر (بتبيان كيفية) انتقال (بصمات الأصابع)فقال :

وأهم ما يستعمل بهذا الصدد هو (العين الكهربائية) وهى عبارة عن جهاز دقيق يتأثر بالتغيرات الصوتية الطفيفة فكل تغير في شدة الضوء الواقع عليها ينشا عنه تغير فى تيار كهربائي مار فى دائرة تشمل العين الكهربائية .

ولما كانت شدة الضوء الساقط تختلف باختلاف جزء السالب من حيث ظلمته أو شفافيته فان التيار الكهربائى يتغير تبعاً لها ثم تضخم هذه التغيرات وتنتقل لاسلكياً .

أما (عكس هذه البصمات أوالصورة) فتكون بتحول التغيرات الكهربائية الى تغيرات ضوئية باستخدام عين كهربائية أيضاً وهذه التغيرات الكهربائية تحدث تأثيرات مختلفة على شريط فوتوغرافي حساس يمكن بواسطتها الحصول على صورة مطابقة للأصل

الراديو ومصر :

وهنا قال حضرته أن إدخال اللاسلكى الى مصر أمر لا مندوحة عنه لنسلية العنصر الأجنبى : وهو قوة لا يستهان بها فى هذا البلد وله مركز مالى كبير أيضاً . لذلك يجب أن يدخل الراديو على أن يكون ذا برنامج شامل ، لمحاضرات بمختلف اللغات وقطع موسيقية منوعة

ومما يجب الانتباه اليه أن هذه الموسيقي قد تضر بالموسيقي العربية الشرقية لذلك يقتضى تحديدها بنظام خاص . ثم هنالك خطر آخر لا يتفق مع محيط مصر فمن ذلك الاذاعات الشيوعية والمبادىء السياسية المتطرفة أو الضارة فاذا إستطعنا أن ننظم للاذاعة نظاماً دقيقاً وطنياً مصبوغا بالصبغة القومية فى اللاسلكى بمصر خدمة كبرى ونعمة عظمي

صبرى فريد

سفر الوفد المصرى الى لنـدن ـ

ضرورة العناية بتنظيم الدعاية والنشر

سيسافر الوفد المصرى بعد أيام قليلة الى لندن للشروع فى المفاوضات التي تم الاتفاق مبدئياً على إجرائها بين مصر وبريطانيا ولا شك أن الوفد المصرى يستعد الآن كل الاستعداد لهذه المفاوضات ويأخذ لها كل أهبة لكى يسير بها سيراً يحقق آمال الامة ويبرر مواقف الوفد الماضية التى كان يحول بها دون كل اتفاق ينتقص من حقوق البلاد ويغفل بعض مصالحها الحيوية

وليس من شأننا هنا أن نبحث فى مهمة الوفد وفى المسائل الخطيرة التى سيعالجها فقد أصبحت هذه المسائل معروفة لجميع القراء وهى مندمجة فى صلب مشروع الاتفاق أو الاقتراحات التى أرسلتها الوزارة البريطانية فيما مضى الى الوزارة السابقة. فيكفى المرء أن يطلع على هذا المشروع وعلى المذكرات الملحقة به لكى يعرف ماهي تلك المشاكل ثم أن موقف الوفد المصري فى كل منها معروف منذ زمن بعيد. وطالما ردد زعماء الوفد ذكره منذ سنة ١٩٢٠ حتى الآن في خطبهم ومذكراتهم ومقالات صحفهم. فلا حاجة بنا فى مثل هذا المكان الضيق الى الالمام بكل ذلك.

ولكن المسالة التي نريد أن نعالجها هي مسالة حيوية أخرى تتعلق بسير العمل لا بالعمل ذاته. فسيذهب الوفد الى لندن وأبصار ١٥ مليوناً من الامة المصرية وملايين عديدة أخرى من الامم الشرقية متطلعة اليه والي أعماله متشوقة الى الوقوف على كل كلمة تخرج من أفواه رجاله. وعلى كل ما يمكن إذاعته عن سير المفاوضات وعما يحدث للوفد إجمالا فى أثناء اقامته فى لندن ثم أن الوفد سيكون حال وصوله تحت حصار شديد لا يستطيع أن يفلت منه الا اذا أعد لذلك العدة من الآن وليس هذا الحصار الذى سيضرب حوله مؤلفاً من جنود شاهرى السلاح ولا من أساطيل مصوبة المدافع ولا من طيارات تحوم في الفضاء. بل من جيش آخر لا يقل أهمية عن هذه القوة العظيمة. وهو جيش صاحبة الجلالة الصحافة فالمشهور عن رجال الصحافة ومخبريها وممثليها فى بريطانيا أنهم أجرأ المخلوقات وأعظمها اقداماً على السعى الى بلوغ أغراضهم. فحالما يصل رجل كبير بمهمة جليلة الى لندن يتهافت عليه جيش من الصحافيين الأذكياء. ويطلب كل منهم أن يراه ويأخذ تصريحات منه فاذا قوبل بالاعتذار وبعدم وجود الوقت الكافى فانه لا يذهب بل يكمن للرجل الذى يريد مقابلته فيربص على باب غرفته ساعات عديدة أو ينتظره فى أحد الأروقة وحالما يخرج وتقع عين الصحافى عليه يبادر بدون أى استئذان الى مخاطبته. ويستعمل من الجمل ألطفها ومن عبارات الاعتذار على جرأته أحلاها وأجملها وقعاً لكى يبرر هذا التعرض ولا ينفك حتى يأخذ من الرجل ولو بعض الجمل أو التصريحات ويسرع بها الى جريدته

ومن عادة هؤلاء المخبرين أيضاً أن يسيروا فى أثر رجال الوفود أينما ذهبوا وأن يتنكروا فى أشكال عديدة لكى يسترقوا الأخبار والاحاديث اذا منعت عنهم. وبالجملة فانهم يتذرعون بحيل الشياطين والأبالسة لكى لا يفوتهم شيء وقد يقعون فى أغلاط كثيرة تحدث أسوأ تأثير عن غير قصد وتنقل الى جميع انحاء العالم فتشوش على الرجل أعماله ومساعيه لأن ما ينقله الصحافيون من الأخبار والتصريحات غير خاضع لأي مراقبة وقد يكون فى كثير من الأحيان مجرد استنتاج ولدته مخيلة الكاتب

أفليس من الأفضل بازاء تشوق المصريين فى الداخل الى أخبار الوفد وتهافت الصحافيين الانجليز عليه فى الخارج أن يفكر الوفد من الآن في تنظيم هيئة خاصة للنشر والاستعلامات تكون ملحقة به مطلعة على أخباره وتكون هي الصلة بينه وبين الصحافة الأجنبية من ناحية وبينه وبين الصحافة فى مصر من ناحية أخرى؟

أن مثل هذه الهيئة توفر على الوفد وعلى رئيس الوفد عناء كبيراً ووقتاً غير قليل لأنها تتولى مهمة النشر مباشرة ويحال اليها كل صحافى يطلب خبراً وتكون أعظم حجة لامتناع الوفد ورئيسه وأعضائه عن الانشغال بمقابلة الصحافيين اذا شاؤوا ذلك ثم أن البلاد تحصل بطريقة منظمة على ما يريد الوفد أن يذيعه من أخباره وتبطل تلك العادة المشينة التى أوجدها قصورنا عن القيام بالواجب وهي أن نستقي أخبار وفودنا وبلادنا مما يكتبه عنها الصحافيون الأجانب فليس أمر وقعاً فى نفس المصري غداً عندما يكون الوفد في لندن من أن يلجأ الى ما تكتبه الجرائد الانجليزية لكي يعرف ما يفعله وفده فى أوروبا. وقد علمتنا الأيام حتى الآن ما هو مقدار الثقة التي يجب أن نضعها فى ما تكتبه عنا الجرائد الانجليزية ولا سيما في أثناء الأزمات الخطيرة ومعالجة المشاكل المهمة.

فتأليف هيئة للدعاية والنشر ملحقة بالوفد هو فى رأينا ضروري جداً ولا يمكن أن يستغنى عنه الا اذا كان الوفد يكتفى بأن تكون إستعداداته ناقصة نقصاً كبيراً فاذا لم يكن الوفد المصرى قد فكر فى ذلك حتى الآن فنرجو أن نفكر فيه سريعاً لكى تبقى صلته بالرأى العام على أفضل ما يمكن أن تكون ولكى يمنع الصحف الأجنبية من تشويه أعماله ومساعيه بقصد أو بغير قصد. بل لكى يتمكن من استمالة الرأى العام اليه سواء فى القاهرة أو فى لندن.

البرلمان المصرى فى أسبوع

من الاثنين الى الاثنين

حقا لقد أصبحت جلسات البرلمان فى مجلسيه مملة فهى لاتكاد تريك شيئا جديدا الا أن يتخللها بعض المقترحات أو الأسئلة وأن يعرض أثناء النظر فى تقرير للجنة الطعون مشكلة لانسميها قانونية ولا منطقية وانما ندعوها باسمها كيدية او تعسفية تدعو اليها رغبة التشهير برفيق ، أو شهوة التأييد لصديق ، لولا ان كان فى موقف الزميل الفاضل والنائب المحترم الاستاذ حافظ بك عوض وهو يحاول فى جلسة يوم الاثنين ٢٤ من الشهر الماضى بمناسبة تقرير اللجنة برفض الطعن المقدم ضد النائب المحترم على بك عبد الهادى ما يحمل على الاثم بسوء الظن . فلقد كان موقفه محل النظر حقا وكان سرعة تنقله بين الأعضاء وهمسه فى أذن هذا وذا كمن الزملاء وما يبدو عليه من شدة اشارة ، تنم على قوة عبارة ، ما جعل الابتسامات ترتسم على الشفاه وترك العيون تتبادل نظراً لايخفى معناه . لقد كان ضلع النائب المحترم فى تاييد خصوم المطعون في انتخابه اكيداً ، وكانت مساعيه فى التأثير على الزملاء بمتابعة ظاهرة واضحة وذلك دون شك بدافع ما لابد أن يكون له من صلة صداقة وود بأحد المزاحمين الفاشلين ولا ندرى أيهما — وما كان لنا أن ننتقص ذلك الاخلاص فى الوفاء وقد خلت من قبله المثلات وعثرنا به على ثالث المستحيلات

وكان الاستاذ حافظ بك عوض فصيحاً رجيحا ، وجذاباً خلابا ، وبحاثة دقيقاً ، ضرب في القوانين بسهم واقتاد الشرائع بمخنق وزمام اما نحن فما علمنا عليه في معرفة القانون من سوء وما شهدنا الا بما علمنا ورزقنا على الله .

علي أن تقرير اللجنة برغم ما أبلى الأستاذ حافظ بك فى تفنيده ونقده قد قبل بما يكاد يقرب من الاجماع ورفض الطعن ضد النائب المحترم علي بك عبد الهادى وآخرين من رفاقه بينهم النائب المحترم أحمد باشا جاد الرب فنهنئ الجميع ونرجو لهم التوفيق في خدمة البلاد . وأعلن فى هذه الجلسة نبأ انتخاب النائب المحترم طلسن بك عبد الشافى عن دائرة سينا بدلا من الشيخ عبد الوهاب الخلافي نائبها السابق الذى سقط في هذه المرة لاندرى بأى قوة غريمة . فالنائب المحترم طلسن بك عبد الشافى مرشح مزمن ظل يسقط فى كل مرة ازاء هذا الشيخ الصالح الورع ذى المسبحة الطويلة والعذبة المسبلة على قفاه وزبيبة الصلاة كقطعة من عنبر فى وجهه الأسمر فتجعله مشرقا متأنقاً بنور الأيمان . رأينا الشيخ فى إحدى الدورات السابقة يجاهد ويجالد لانشاء محكمة جزئية فى العريش حتي اذا فاز بها وتقرر افتتاحها اتخذ حرفة الذهاب الى وزارة الحقانية يتنقل بين مكاتبها ويغشى ادارتها فلم يترك رئيساً ولا وكيلا الا أدلى اليه بشىء من البساطة وكثير من التواضع والأدب شأن الرجل النزيه الذي لا غرض له الا الخدمة الخالصة للمصلحة العامة : عندى هناك بناية محكمة تصلح للمحكمة ، وبيت قاضى لحضرة القاضى ومثله لحضرة النائب ، وثالث للباشكاتب ، وعندي غرف رحاب ، للكتاب والحجاب والأمر ما ترونه ، والأجر ما تقدرونه ، وبقدر ما تكون الصفقة رابحة لكم منى الدعوات الصالحة ، وقراءة الفاتحة !

أظن أن فى انتخاب هذه المرة قد أراد الله سبحانه وتعالى بنا خيرين متشابهين متعادلين ، فقد أنقذنا من مكابرة طلسن بك عبد الشافي ، ومن مداورة زميله الخلافي ، والخيرة فيما أراده الله .

بقيت جلسة الاربعاء وظاهرتها مشادة وقعت بين النائب المحترم عبد الحميد بك سعيد ومن معه من نواب حزبه الثلاثة وبين زميلهم المحترم الدكتور احمد بك ماهر ومن اليه من الواقفين بالسياط والمقـــارع ، لكل مخالف منازع

والدكتور احمد ماهر شعلة ذكاء وقريحة جبارة وعزيمة عاتية لا تفوته شاردة ولا واردة من نزعات المعارضة الا هب لدفعها وردها بكل ما أوتي من قوة بيان وجنان ونقولها ولا نخشى ملامة ، انه حين يترك الدكتور مقعد النيابة الى منصب المحاسبة العامة يخلو المجلس من تلك اليقظة النادرة والانتباه الدقيق والملاحظات الموفقة فى غالب الاحيان

قرأ الاستاذ المحترم رئيس المجلس خطابا من عبد الحميد بك سعيد يطلب السماح له برد تهمة وجهها اليه فى جلسة ماضية الدكتور احمد بك ماهر اعتبرها ماسة بكرامته وأراد دحضها فى حينه فأرجاه الرئيس الى انتهاء المناقشة في أمر المفاوضات ثم رفع الجلسة وقد سها ان يأذن له بالكلام . قام الدكتور ماهر معترضا

باللائحة الداخلية التي بجعل الكلام ممنوعا عن حادث مضى وانقضى فى جلسة سابقة اللهم الا أن يريد طالب الكلمة ان يفتح بابها من طريقه المرسوم . وانتصر لهذا فريق ولذاك فريق ، وكانت ضجة وكانت رجة ضاع فى جلبتها كل صوت الا سأسأة النائب المحترم حسن افندى يسن يتكلم بصوت مرتفع وان كنت لاتفهم من مبناه ما الذي يريد ان يقول

وللنائب حسن افندى يسن مواقف تمثيلية وجمل تعسفية لا يتخير لها من الالفاظ والتراكيب ما يريدان يدل بهعلي ما يعتقده من نفسه من فصاحة وحسن بيان . يقول : « القطن هو هذا المحصول الابيض الذى سود عيش المصريين » ويقول : « الايام المواضى » ويقول من أمثال ذلك كثير ، وما فى ذلك شيء من أسلوب المجالس النيابيةولكنها موضوعات انشا لا يعطيه المصحح فيها مع التساهل الكبير اكثر من صفر

نهايته ! أخذ الرأي على السماح لعبد الحميد بك بالكلام من عدمه وبطريق المناداة على الاسما. فكانت مع النائب المحترم عبد الحميد بك أغلبية ٨٢ صوتا ضد ٥٣ ، فوقف واوضح ان الارض التى عيره الدكتور ماهر بمشتراها كمنحة من الديكتاتورية لم يكن مشتراها فى عهد محمد باشا محمود ولكن فى سنة ١٩٢٦ يوم كان معالي مرقص باشا حنا وزيرا للمالية واخذها بطريق المزاد بعد ان كانت فى حوزته بالايجار مدة ٤٠ سنة مضت . لاندرى اذن كم عمر الاستاذ عبد الحميد بك الآن . وعلى كل حال فنحن نرجو أن يمد الله فيه وان يزيده بركة وسعادة

رفعت الجلسة فى الساعة العاشرة وقد استمرت ساعتين : واحدة صرفت في معارضة عبد الحميد بك سعيد وواحدة لما طفى من سيل الاسئلة والاستفهامات والمقترحات على ان تعقد فى الساعة الخامسة من يوم ١٢ مارس

حقا لقد كانت معركة عنيفة استحق النواب لها ان يمنحوا راحة ١٤ يوما كاملة والعاقبة للمتقين

م . ه



صور الاطفال الـ[illegible]

شركتنـ[illegible]

هل صــــورة بينهم ـ اذا لم[illegible]

هذه المجلة واقرا شروط المسا[illegible]

وردت الينا صورة طفلة تدعى بثينه ابرا[illegible]

ارسال الدفتر والعنوان لكى ننشرها فى ا[illegible]



(٧٦) يوسف رومانس

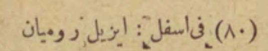


(٧٧) علي اكسن

(٧٨) فى اسفل : فؤاد النبراوى



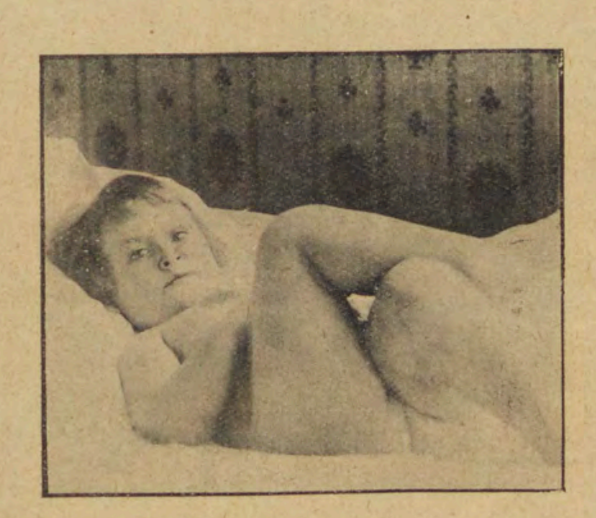
(٧٩) ملدره حيره



(٨٠) في اسفل : ايزيل روميان







(٨١) دده مولبرج

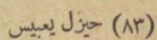
...الين دخلوا في مسابقة

...كذن اللنبريس

...ذا المـ... بينهم فأرسلها حالا الى ادارة
المسابقة فى صفحة ٣٢ من هذا العدد

... ابراهيمه منيره صالح بدون دفتر اللنبريس والعنوان فنرجو من راسلها
...ا فى ... المقبلة وتكون ضمن الصور المشتركة فى المسابقة





(٨٣) حيزل يعبيس



(٨٤) سلبون سيزانه



(٨٥) دنير بنفسته



(٨٢) ملك امين



(٨٧) ستانيس أنغيوس



(٨٦) يوزى ديوبو

نتـــائج مسابقة الاطفـــال

نمرة الصورة	اسمـاء الاطفال	عدد الاصوات
٢	زكى عبد الحميـــد	٤١٠
١	صفيه اسماعيل	٣١٠
١٩	صباغ	٢٥٠
٤٢	احمد زغلول	١٦٠
٢١	كوليث باتتستا	١٤٠
٤	كريمه مصطفى	١٠٥
٥	ميرللا ميلى	٩٥
١٧	وليم ايفانس ماير	٧٠
٢٠	نللى باليار ولو	٦٥
٧	حسن الجزايرى	٦٢
٢٥	ايفاس ادريان هنون	٥٠
٦	احمد حسن	٣٩
٣	فكرى	٣٧
٤٦	تاتيانا نيكوهوسف	٣٠
٣٠	نينى لاتوادا	٣٠
٤٧	حكيم زكى	٢٩
١٦	أوديت كيلمبك	٢٨
٢٢	كلود ترويه	٢٨
٣٨	موريس بنسوسان	٢٨
٤٣	فيليب مترى	٢٧
٢٩	لوسيان ترويه	٢٧
٢٣	دينا ناني	٢٧
٤٥	ليليان سيجلر	٢٠
٣٧	استى بنجيات	١٨
٣٥	ميريللا لومباردو	١٨
١٥	وامر روبرت ريتر	١٨
١٨	هلان كسابلا داكس	١٧
٣٦	جمال ذكى	١٧
٨	نبسيبا	١٧
١١	سليم انطون مرقص	١٧
٢٧	لوشبا نللي	١٥
١٤	ايدا باحوس	١٥
٣٩	أوسفالد وابزز	١٥
٩	جلال مظهر	١٥

نمرة الصورة	اسماء الاطفال	عدد الاصوات
٤٠	رضوان	١٥
٤١	ماديموازيل هند	١٥
١٠	هيام	١٥
٤٤	على الهادى	١٤
٢٦	روزمارى	١٤
١٢	عنايت	١٤
٢٧	ماريو دونا ديو	١٣
١٣	رشاد	١٢
٣١	أتى بوسكلا	١٠
٣٢	م. عبد المجيد	١٠
٣٣	ر. ارهار	٨
٣٤	هوجيت يوسكلا	٧
٥٠	مود سكرت	٢٣٠
٦٥	مرله ولهر	١٥٠
٥٨	سياقه جراف	١٣٠
٥٧	ارجرز جراف	١٢٠
٦٢	عيات	١٠٠
٦٣	فيولت	٦٠
٦١	صالح سابه	٥٠
٦٦	ريمون رومانه	٥٠
٤٨	محمد مصطفى	٤٠
٦٨	ورنر لايسر	٤٠
٧٣	البه تدسكى	٣٩
٥٤	عفيفه حسنى	٣٠
٦٤	ببيه كسيس	٢٩
٦٧	ريمون سميك	٢٨
٦٩	محمد زكى	٢٧
٧٠	ليلى البرعى	٢٦
٧١	محمد حسن	٢٦
٧٢	محاسن رياض	٢٢
٧٤	صبريه زكى	٢٠
٧٥	هراس ونجروف	١٩
٤٩	صدقي حنا	١٨
٥١	افتيميو دينه	١٧

نمرة الصورة	اسماء الاطفال	عدد الاصوات
٥٢	شكرى سريال	١٦
٥٣	ابراهيم حسين	١٥
٥٤	عفيفى حسنى	١٥
٥٥	مصطفى	١٤
٥٦	محمد البسه	١٣
٥٩	ريشار كملبرى	١٢
٦٠	سعد وصفيه	١٠

سـياسة العالم بالصور الهزلية

الطف الرسوم الهزلية التى تمثل مشاكل العالم السياسية



المانيا بين برنامج داوس وبرنامج يونغ



اميركا ومشاكل اوربا



جو اوروبا السياسى



مشاكل الامبراطورية البريطانية هل موسيقى ما كدونالد ساحرة ؟

ثمانون جنيها مصريا

ستوزعها شركة لبن اللبريس للاطفـــال

لاجمل الاطفال فى مصر

فهل ارسلت صورة اطفالك الى ادارة هذه المجلة

اذا كنت لم ترسل صورة طفلك فارسلها اليوم حالا
لـكى ننشرها فى العـــدد الاتى او الاعدد التى تليه

الجائزة الاولى فقط وقدرها عشرون جنيها مصرياً

قد تكـون من نصيب طفلك او تكون احدى الجوائز من نصيبه

فيايها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالـكن صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلـكم مع ذكر اسمه واسم والده و والدته . فيكون نشر صورة ابنـكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صور ة طفلـكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الـكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب . أيها الاباء لا تتاخروا فى ارســال صور اطفــالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معهـا الـكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكيم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وسننشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع . ولـكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وقد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت، فنرجو من القراء استعماله . وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا. وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

....

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى

نمرة ....

الامضاء ....

المسارح المصرية

فرقة فاطمة رشدى

العاصفة ...

قبل ان نتحدث عن رواية العاصفة نود ان نتعرض لذكر ميزة خاصة في جميع روايات شكسبير . احتفظ بها الشاعر لنفسه دون ان يجاريه فيها أحد من الادباء أو الشعراء الذين عاصروه واخرجوا للمسرح الانجليزى كنوز أفكارهم ودرر اطلاعهم فكثيرا ما نرى شكسبير يتخذ من السحر دعامة وأساسا لخلق المواقف العنيفة فى رواياته . ولو سألنا : هل كان شكسبير يؤمن بالسحر ام يسخر منه لما وجدنا لهذا السؤال جوابا لان السحر لم يكن شائعا في انجلترا فى عصره الى الدرجة التى تحمل شاعرا عظيما مثل هذا الشاعر على الايمان به ، ثم أنه يلوح لنا أن مواقف السحر فى رواياته الكثيرة العدد عنيفة جدار هية بعيدة عن الهزؤ والسخرية !

واتخذ شكسبير منه سلاحا ضد عجز الانسان أمام الواقع والقدر ، وما دام السحر قوة يعنى بها عامة الناس فليس له الا ان يقدمه دون ان يكون ذلك دليلا على سخريته منه او إيمانه به

وبما أن قد سبق لمصر الحديثة نشر هذه الرواية ملخصة ومعربة فلا نرى بنا حاجة الى تلخيص القصة هنا

وهي في مجموعها واخراجها وحبكتها آية من الآيات وقوية جارفة اكتسحت كل ما أمامها من عقبات وعراقيل وخطت نحو النجاح طفرة واحدة تثبت ما لشكسبير من قوة فى التأليف وما لعزيز



يوسف حسنى فى دور (فرديناند) برواية العاصفة

من مقدرة فى الاخراج وتنسيق الحوادث

وقد كانت الملابس والمناظر والاضاءة كلها تسير جنبا لجنب في الاهمية والتوفيق مما برهن على ان الفرقة قد بذلت أقصى ما يمكن من الجهود لاعطاء هذه الرواية نصيبها الكافي من العناية فابرزت لنا الفكرة علي المسرح أحسن مما كان يود ان يقوله شكسبير شفهيا لو كان يود ان يقول ذلك

وحسبي ان أحلل لك الشخصيات التى اختارها الشاعر لتكون عماد قصته لتعرف الى اية غاية قصد فى تجسم حادثته على المسرح

فبروسبيرو هو دوق ميلان الذي شغله حب العلم والاستطلاع عن مهام الملك حتي تمكن أخوه من خلعه وابعاده وتركه تحت رحمة الاقدار وامواج المحيط التى حملته الى جزيرة نائية قام فيها باعماله السحرية العجيبة. يمثل في هذه القصة المثل الاعلى لتسامى الانسان على بقية البشر — اذا اراد ذلك — فهو الذى بحث وفكر حتى عرف الجوهر واللباب فاطمأن اليه دون زخرف الدنيا وخداعها وليس أدل على ذلك من تسامحه مع أعدائه بعد أن كانوا في قبضة يده فأبلغهم حقيقة حالهم ومبلغ ضعفهم ثم ضرب لهم المثل الاعلى لتساميه عن الانتقام الذى هو نقيصة انسانية وقد قام بشاره واكيم بأخراج هذا الدور على أتم ما يكون من الكمال والتوفيق

وصور لنا شكسبير فى رواية العوامل التى ساعدت بروسيرو على التوفيق فى عمله فاشرك معه اربيل وكاليبان ، وهما جنى وانسان متوحش ، فالاول روحى خيالى والثاني مادى أرضى وكأن الشاعر أراد

أن يضرب بهما المثل على ان في المخلوقات الأخرى الخارجة عن دائرة الانسانية مثل الخير والشر أيضاً فارسل ملاكا خيراً مطيعاً ينفذأوامر بروسبيرو بدقة واخلاص وأما كاليبان فشرير لعين يسعى دائماً الى الشر والفساد ، وقد قامت السيدة فاطمة رشدي بدور (أريل) وما كان ابدعها في أغانيها العذبة وأخصها الاغنية الأخيرة التى تبتهج فيها بحريتها وانطلاقها الى طبيعتها الأولى تسرى مع الهواء وتحط فوق الزهور والرياض وترف على صفحات الماء، ومثل الأستاذ عزيز عيد (كاليبان) فعرف كيف يخرج هذه الشخصية البغيضة بكثير من المهارة

ولا أجد ما آخذه على السيدة فاطمة رشدي فى دورها سوى قصر ملابسها وابراز هذه الشخصية بصورة غانية فاتنة، جميلة لعوب من غانيات الشواطئ أو بنات اللهو فى الوقت الذى صور فيه المؤلف (اريل) رجلا لطيفاً — لا اكثر ولا أقل — لا سيدة عارية الثوب الى ما فوق الركبتين بكثير تتحدث فى دلال ويشع من قبعتها بريق الالماس الثمين ؟!

ولم يغفل شكسبير انطونيو أخا بروسبيرو الذى خلعه بمساعدة ملك نابلى من الظهور أمامنا وان كان الموضوع لا يتطلب وجوده الا نسبيا فى معرض حوادث الرواية ، وهو خائن بطبيعته تخدعه مظاهر الدنيا فتحرك فى نفسه الخيانة لتكون سلاحه لنيل رغباته وتحقيق مطامعه وكأنه يود لكل الناس مثل ما فى نفسه من الشر ، فى أشد الحالات رهبة وألما والجميع فى جزيرة نائية لا يعرفون مصير حياتهم وقد تركوه تحت رحمة الاقدار يحرض أخا ملك نابلى على قتل أخيه والاستئثار بالملك ليكون واياه في الشر سواء ، وقد أخرج الشخصية الأولى على رشدي والثانية ابراهيم الجزار فكانا موفقين تمام التوفيق !

أما ملك نابلى وفرديناند وميراندا ، فالأول هو الذى ساعد على خلع بروسبيرو دون تردد أو تدبير فلما رأى من بروسبيرو كرم الخلق وعلو النفس كان مثل الندامة والأسف ، والثاني ابن الملك الذى أحب فى اشد المواقف خطورة وحرجا وكان منساقا الى هذا الحب بدافع لايدرى كنهه ولا يعرف سره ، والثالثة ابنة بروسبيرو التى لم تر الانسان الكامل طول حياتها وتربت فى شبه صحراء قاحلة لا سمير فيها ولا بشر وقد أحبت الرجل عندما رأت فى مظهره ذلك النبل الاخلاق والعواطف الانسانية الشريفة ، وقام بدور الملك عباس فارس ودور فرديناند يوسف حسنى ودور ميراندا سيده فهمي فأعطى كلا منهم دوره الشخصية التى يتطلبها فابدعوا وأجادوا

ولا أود أن أغفل ذكر نجاح استفان وفؤاد شفيق وعبد المجيد شكرى فى أدوارهم التي قاموا بها فاحرزوا قسطا وافراً من الاعجاب . . .

وكانت لغة الرواية سلسة فى بعض الأحايين لولا ذلك التعقيد الذى نعده دخيلا على روح الشاعر العصرى رامى !!

فرقة رمسيس

الكوكايين . . .

ما أجمل أن يكون لنا من المسرح المصرى دعاية إجتماعية جليلة لمحاربة المخدرات ووصف النكبات التى تهدم سعادة الاسر حينما يتغلغل الداء فى صميم الانسانية المعذبة وتعتاد الشبيبة الي موارد الموت والهلاك !

وما أجمل أن تقف الحكومات كلها متكاتفة لحماية المجتمع الانسانى من شر هذا الوباء الخطير الذي تفشى بين أبناء شعوبها المختلفة وكاد يقوض أركان العمران فى الأمم المتمدينة ويقضى على المستوى الاخلاقى فيها

أخرجت فرقة رمسيس فى الأسبوع الماضى قصة مصرية أسمتها (الكوكايين) تغلغل فيها المؤلف الى صميم الحياة الفطرية عند العامة وصور لنا بمهارة ودقة صورة تكاد تكون طبق الأصل من حياة هؤلاء الذين يعيشون فى بؤر المخدرات راضين بأفاعي الموت تنساب اليهم في هدوء وبطء وأظهر لنا الحياة الدنيا كما تؤيدها الحقيقة والواقع فوصف فى قصته عائلة مؤلفة من زوج وسيدة وفتاة كانت تعيش فى بحبوحة من السعادة والهناء فأدمن عميدها على تعاطى الكوكايين حتى ساءت حاله وقتل زوجته وفر هارباً يتلمس النجاة من الموت فانغمس في بؤرة قضت على البقية الباقية من كرامته وشرفه تاركا ابنته الصغيرة - التى فقدت أمها - تحت رحمة الأقدار المجهولة، وبعد إن صار لصاً يرتكب أشنع جريمة فى نظير ما يسكن آلامه النفسية من بضع ذرات من هذا المسحوق واتفق معه بعض اللصوص على أن يهاجم أسرة وادعة بقصد السرقة فلما هم بذلك وانسل تحت جنح الظلام الي غشيان غرف ذلك المنزل التى فجأة بفتاة لا يعرفها وكاد يهم بقتلها لولا أن صورة هي صورة زوجته كانت معلقة فوق جدران الغرفة أعادت اليه رشده وصوابه فعلم أن الفتاة التى كان ينوى قتلها منذ برهة ماهي الا ابنته التى شبت في رعاية رجل من الخيريين . . . . وازاء هذه الصدمة العنيفة للمرة الثانية فى حياته يخدم نفسه طائعاً مختاراً للبوليس الذى كان يبحث عنه لتنفيذ حكم الاعدام السابق صدوره عليه حينما قتل زوجته وفر هاربا . . . ولكنه يموت فى السجن متأثراً بالسموم التى كانت تنحر فى عظامه قبل أن يتقدم خطوة فى طريقه الي المشنقة وقد تكون القصة بهذا التلخيص أتفه مما كنت تتصور بكثير لأول مرة ، ولكنها فى الواقع درس نافع وعظة وعبرة في مجموعة حوادثها وتشعب موضوعها فى الأصل والوقائع . . .

ولا أدل على تلك الصورة الواقعية التى تؤثر فى النفس وتوضح حقيقة أولئك الذين باعوا أرواحهم رخيصة من ظهور

«غرزة» فى الفصل الثانى بمعداتها وشخصياتها لا تغرق في كثير أو قليل عن مثيلاتها من مختلف البؤر الغربية وفيها يصور المؤلف كيف تكون حياة هؤلاء الأشخاص وأحاديثهم تصويراً جلياً لا يحتاج الي إيضاح أو تفسير!

ولا أريد ان اتهم مؤلف الرواية وداد افندى عرفى بانه ناقل او مقتبس ولا ان أقول ان جميع رواياته تشبه بعضها بعض فى كثير من المواقف والشخصيات، او ان هذه الرواية يكاد يكون بعض فصولها متأثرا برواية الجحيم، أو هي فى مجموعها متأثرة برواية القبلة القاتلة فهذا مالا أود ان اتعرض له لان من حق الكاتب المسرحي وحده ان يبرز رواياته باى اسلوب وعلى اية طريقة يريدها دون ان ياخذ عليه الناقد الا ما يسميه هؤلاء السادة «توارد خواطر»!!

ولا اريد ان اتعرض لطريقة الاستاذ وداد افندى عرفى فى التاليف وكيف ان جميع رواياته لا تقوم على أسس ثابتة البنيان وانما تقوم على الصراخ والقتل وسفك الدماء والموت بطريقة قد تكون متشابهة تشابها تاما. وانما اتعرض اليوم لمناقشة وداد افندى فى موضوع قصته «الكوكايين» الذى جعل بطلتها تموت بمثل هذه السرعة الغريبة فأسائله هل لم يكن لزوجة عبد الوهاب افندى — في الرواية — أب أو أم أو قريب يسأل عنها ويعرف ما انتهى اليه حالها، أم هى «مقطوعة من من شجرة» — كما فعل في بطلة رواية الجحيم —؟ وهل من المعقول أن يقتل رجلا هدت من قواه السموم البيضاء زوجته — كما فعل عبد الوهاب — بمثل هذه السهولة فيضغط بقوته على عنقها فتموت في الحال؟

وعلى الرغم من كل هذا فالقصة شعبية وقد جاءت فى الوقت الذى نهض فيه سعادة الحكمدار لمحاربة المخدرات محاربة جدية عنيفة فلاقت من النجاح الشيء الكثير ... ويشترك فى هذا النجاح المعربان المصريان اللذان عرفا كيف يصوران الحياة كما هى!!

لغة الرواية

وقد كانت لغة الرواية عامية محضة



الاستاذ يوسف وهبى فى طريقه الى المسرح ليمثل دوره فى رواية الكوكايين

فكانت على أتم ما يكون من الملائمة والانطباق على الواقع، ولم يكن هناك أى أثر للتكلف فى أحاديث الجماعات المختلفة فى شخصيات الرواية

وبهذه المناسبة اهنىء معربا القصة الاديبين فتوح افندى نشاطى ومحمود افندى شوقى على توفيقهما فى هذا الصدد

المناظر

أما مناظر الرواية فهى على ما أظن ليست كلها جديدة وانما كانت تتلائم وامكنة الحوادث ولا تفترق عنها مطلقاً، ولا أدل على ذلك الجهد العظيم والذوق الفنى الذى امتاز به مسرح رمسيس فى الفصل الثاني فقد كان بديعاً جداً

الملابس

وحسبى ان أذكر لك ان جميع شخصيات الرواية كانت تختلف بين الارستقراطية والديموقراطية والعامية، وقد وفق البعض فى ملابسه الرثة الغريبة التى تشبه ملابس اولئك الضحايا — كما كان لباس يوسف وهبى فى الفصل الثانى — وقد سبق ان قلت ان الملابس يتوقف عليها ركن كبير من اركان نجاح الرواية لأنها فى مجموعها قوة جديدة من قوى التمثيل

نظام الاضاءة

وكان نظام الاضاءة جميلا لولا تلك الارتباكات الطفيفة التى حدثت فى الفصل الثانى حينما يعود الزوج من الخارج ويحاول ان يوقد المصباح!

ولست أدرى ماهو السر الذى يجعل العواصف لاتهدأ مطلقا طول الفصل الأول من الرواية فانها ظلت تدوى باستمرار وبدون انقطاع مع أن مصر — والحمد لله — بلد لاتحدث فيه العواصف الا نادرا؟!

الاخراج والحبكة المسرحية

أما الاخراج فى هذه الرواية فقد كان قويا، وكذلك كانت الحبكة المسرحية كلها تتبع بعضها لولا ذلك التفكك البسيط فى جوهر الحوادث، ويكفى ان تكون الرواية قد نجحت فى مجموعها حتى نعرف الى أى مدي بذلت الجهود فى هذا السبيل

والواقع ان الاستاذين يوسف وهبي وادمون تويما قد أصبحا قوة لايستهان بها فى الاخراج وان كان هذا العمل اضافيا فوق أعمالها الأخرى الا أنه اضطرارى وقد وفقا فى كثير من الروايات الى النجاح

الممثلون والممثلات

مثل يوسف وهبى دور (عبدالوهاب) — عميد العائلة المنكوبة الذى أدمن على

تعاطي الكوكايين — فعرف كيف يخرج دوره قويا عنيفا يمثل أحط ماوصل اليه حال المدمن الناعس ويصور لك الصراع العنيف بين الرزيلة والفضيلة ثم المجرم الذي جنى على فلذة كبده وزوجته فكان بديعا حقا عندما جعل فى ختام حياته يستنزل اللعنات على الكوكايين ويشتبه بوحش ضار يفتك بالعقول والقلوب والاجسام تبلغ به نصبا كبيرا من النجاح وقامت الآنسة امينة رزق بدور (نعيمة) — ابنة عبد الوهاب التى تركتها تحت رحمة الأقدار بعد أن قتل أمها وفر هاربا — فأبرزت لنا صورة دقيقة من ذلك الاحساس العميق الذى كانت تشعر به فى بدء حياتها الزوجية التى كانت تتأهب لملاقاتها ، وقد شبت وحيدة لم تذق حنان أب أو عاطفة أم بعد أن سخرت منها الأقدار فلم تدع امينه مجالا اغيرها فى اخراج مثل هذه الأدوار العنيفة القاسية

ومثل علام دور مختار — خطيب نعيمة وهو ضابط بوليس — فوفق في دوره الى حد محدود ، وليس لي ما آخذه عليه سوى عودته السريعة في الفصل الثالث حينما جاء معتذرا الى خطيبته عما بدر منه فى شك وريبة لأن والدها أفهمه كل فى شيء الوقت الذى لم يكن قد مضى على مغادرة والد نعيمة المنزل بضعة دقائق لا يعقل ان يكون خلالها قد وقف على كل شيء منه

وقام حسن البارودى بدور (الدكتور) — الرجل الذى يخدم الانسانية للانسانية



الاستاذ وداد عرفى

— فاذا به يبرهن لنا على أن الطبائع مهما اختلفت والغرائز مهما تباينت فلا تزال هناك نفوس تقود الضعفاء الى طريق الخير والسعادة دون غاية او غرض

ومثل مختار عثمان دور (المعلم رجب) — صاحب بؤرة المخدرات ورجل لاهم له الا الحصول على المال من أى طريق — فكان (معلما) اكثر من المعلمين ! وعرف كيف يجارى السوقة في لغاتهم وحركاتهم بخفة ورشاقة . . .

ومثلت فردوس حسن (عزيزة) زوجة عبد الوهاب التى ذهبت ضحية السموم البيضاء — فكانت مثال الزوجة المخلصة الوفية التي تغار على مصالح زوجها وتحبه لنفسها ولكنه كان عنيداً وفى كثير من الاخلاص تقف فى وجهه ولكنه يصرعها فأجادت فردوس وأبدعت

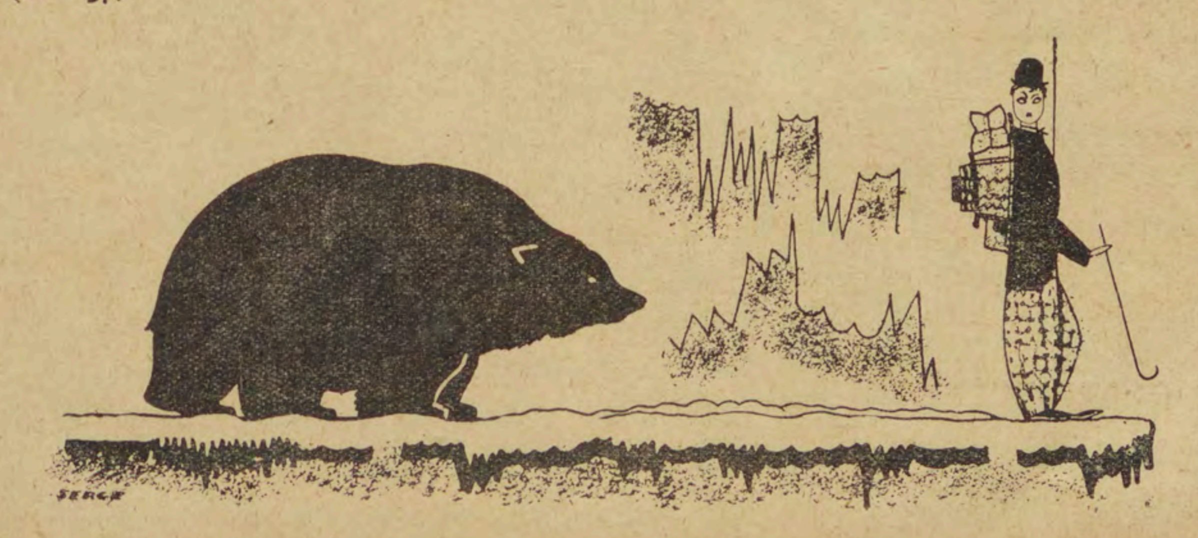
وقام حسين افندى رياض وقاسم افندى وجدى ونشاطى افندى والشاب الناشيء أنور افندى وجدى وغيرهم بأدوار ثانوية لا تستحق الاهتمام فكانوا موفقين كل التوفيق

* * *

فنهنيء الجميع . . . كما نهنيء الاستاذ وداد عرفى افندى بهذا النجاح الباهر ، وان كان قد نال من كرامة الصحفيين بعض الشيء بأخلاقه البيزانطية فى روايته ! !

أليس كذلك ياصديقي المؤلف ؟

(ابو المعالى)

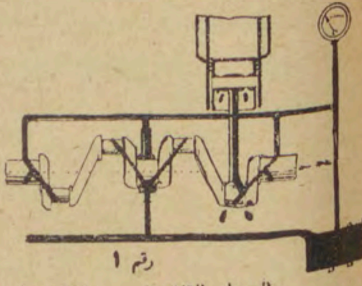


كيف يجب أن تعتني بسيارتك

بقلم مهندسي شركة فاكروم اوبل

كيف يجب تزييت المحرك

التزييت الصحيح امر فى غاية الاهمية



رقم ١
الجهاز القائم على مبدأ الضغط

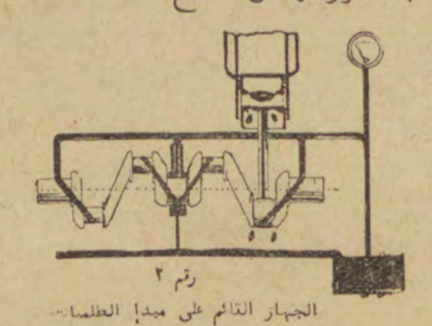
وان لم يكن فى السيارة جهاز ميكانيكى لتزييت جميع الاجزاء المتحركة فلا شك فى أن التلف يحدث فى وقت قصير وتمس الحاجة حينئذ الى تغيير الاجزاء الذائبة مرات عديدة . وهذا الامر يقتضى انفاق مبالغ باهظة من المال ويسبب عطلا متواصلا فى أشغال صاحب السيارة . والتزييت هو ادخال غشاء زيت بين جزئين محتكين أحدهما بالآخر لمنعهما من الذوبان وحفظهما فى حالة جيدة

وفيما يلي تجربة بسيطة تثبت أهمية التزييت وضرورته . خذ لوحين من الزجاج ونشفهما تنشيفا دقيقا . ثم ضعهما أحدهما على الآخر فتجد صعوبة عظيمة فى زحلقة الاول على الثاني . ولكن اذا ادخلت ماء بينهما أمكنك زحلقتهما بسهولة كبيرة مع انه ليس للماء أقل صفة زيتية

التزييت الصحيح للمحرك

ان اجزاء المحرك التى تحتاج الى التزييت هى : البستونات وشنابر البستونات جدران السلندرات ولقم الكرانك ولقم الاذرع الواصلة واكس البستونات ولقم الكامات وجهاز التوقيت والكامات وروافع الصمامات

ومما يثبت ضرورة التزييت لحياة السيارة ومسيرها هو التوصية الشديدة التى يذكرها جميع أصحاب مصانع السيارات فى كتب ارشاداتهم بهذا الموضوع ، ومهما أتقن صاحب المصنع سيارته وأنفق عليها مبالغ كبيرة من المال لكى تكون مثال الكمال والدقة فكل هذا يذهب سدى اذا أهمل سائق هذه السيارة مسألة تزييتها بعد خروجها من المصنع



رقم ٢
الجهاز القائم على مبدأ الطلمبات

وظيفة الزيت

ويجب أن يقوم الزيت بثلاثة أمور مهمة :ــ

(١) ان ينشىء غشاء زيت متواصل بين الاجزاء المحتكة لمنعها من الذوبان والتلف .

(٢) ان يختم (اى يسد) كل فراغ بين البستونات وحلقاتها والسلندرات لمنع تسرب مزيج الهواء والبنزين الى صندوق الكرانك والا خف الضغط فى السلندرات وتوسخ الزيت فى صندوقه

(٣) أن يكون واسطة لتبريد البستونات واللقم ونقل حرارتها الى خزان الماء

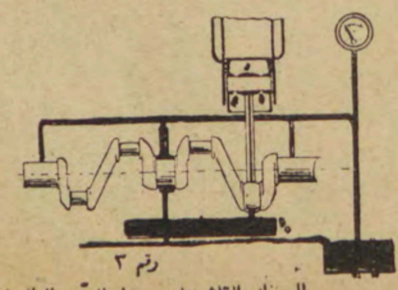
وان لم يستطع الزيت المستعمل القيام بهذه الامور كلها نتج عن ذلك سرعة ذوبان الاجزاء وتلفها وضعف الضغط فى السلندرات وانفاق مبلغ كبير من المال على تغيير الاجزاء المتآكلة وزد على ذلك الوقت الذى يضيعه صاحب السيارة فى أثناء اصلاحها

اجهزة التزييت

والزيت يوضع على العموم فى أسفل صندوق الكرانك ويسمى هذا المكان « خزان الزيت » . ويكون الزيت فى بعض الاحيان فى خزان آخر على حدة . وتختلف أجهزة التزييت بعضها عن بعض فى الصنع والتركيب باختلاف طريقة توزيع الزيت من خزانه الى اجزاء المحرك المتحركة

وللتزييت خمسة أجهزة مختلفة :

(١) الجهاز القائم على مبدأ الضغط
(٢) الجهاز القائم على مبدأ الطلبات
(٣) الجهاز القائم على مبدأ الرش والطلبات
(٤) الجهاز القائم على مبدأ الرش والدوران



رقم ٣
الجهاز القائم على مبدأ الرش والطلمبات

(٥) الجهاز القائم على مبدأ الرش

١ - الجهاز القائم على مبدأ الضغط - يوزع الزيت بواسطة ضغط طلمبة أولا الى جميع لقم الكرانك ثم الى أكسات الكرانك بواسطة ثقوب محفورة فى أذرع الكرانك ومن هناك يمر الزيت فى أنابيب مربوطة بالأذرع الواصلة الى أكسات البستونات وفى بعض الأحيان يمر الزيت رأساً داخل الأذرع الواصلة نفسها الى أن يصل الى أكسات البستونات

أما البستونات والسلندرات فيرش اليها الزيت من الكرانك ومن لقم الأذرع الواصلة ثم يعود الزيت الى خزانه . ويتكرر انتشاره بهذه الطريقة . وفى هذا الجهاز لا تغطس الأذرع الواصلة فى الزيت (رقم ١ شكل ١) وهذا الجهاز هو الوحيد الذي يدفع الزيت الى أكسات البستونات

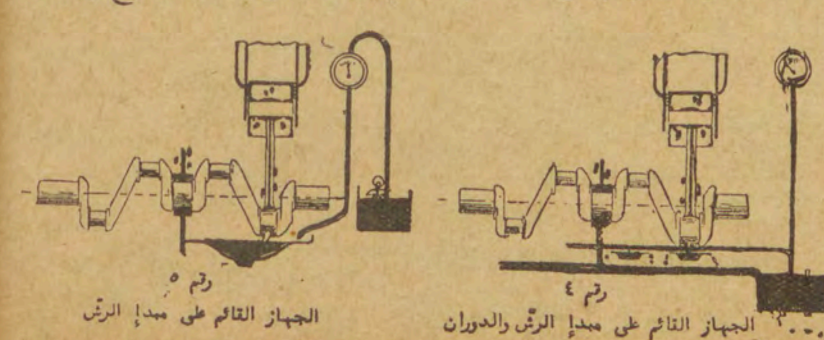
٢ - الجهاز القائم على مبدأ الطلمبات يوزع الزيت بواسطة ضغط طلمبة الى لقم الكرانك ثم الى أكسات الكرانك بواسطة ثقوب محفورة فى أذرع الكرانك . أما أكسات البستونات والبستونات نفسها والسلندرات فيرش اليها الزيت من الكرانك ومن لقم الأذرع الواصلة . ثم يعود الزيت الى خزانه ويتكرر انتشاره بالطريقة نفسها وفى هذا الجهاز أيضاً لا تغطس الأذرع الواصلة فى الزيت (رقم ٢ شكل ١)

٣ - الجهاز القائم على مبدأ الرش والطلمبات - يوزع الزيت بواسطة ضغط طلمبة الى لقم الكرانك كلها . والزيت الذى يرش من لقم الكرانك يقع فى أحواض صغيرة فى أعلى خزان الزيت . فتغطس الأذرع الواصلة في هذه الأحواض وترش الزيت الي أجزاء المحرك الاخرى . وفى بعض الأحيان تدفع الطلبة الزيت رأساً الى هذه الأحواض (رقم ٣ شكل ١)

ومستوى الزيت فى هذه الأحواض لا يتغير لأن الزيت الزائد يقع فى خزانه العام . ثم تتكرر جميع هذه الامور ثانية

٤ - الجهاز القائم على مبدأ الرش والدوران - يوزع الزيت من خزانه الى أحواض الزيت بواسطة طلبة أو قوة الفولان المركزية . وقد يوزع الزيت الى أحواض أخرى فوق لقم الكرانك . والزيت الزائد فى هذه الأحواض يقع فى الأحواض الاخرى الي فى خزان الزيت (رقم ٤ شكل ١)

والأذرع الواصلة تغطس في الأحواض التى فى خزان الزيت وترشه الى جميع أجزاء المحرك . ومستوى الزيت في هذه الأحواض لا يتغير لأن الزيت الزائد يقع في خزا



رقم ٤ — الجهاز القائم على مبدإ الرش والدوران

رقم ٥ — الجهاز القائم على مبدإ الرش

شكل ١

العام . وتتكرر جميع هذه الأمور ثانية بالطريقة المذكورة

٥ ـ الجهاز القائم على مبدأ الرش ـ

يوزع الزيت من خزان على حدة الى خزان آخر في أسفل الكرانك . ويمر الزيت في بعض الأحيان الى لقم الكرانك بواسطة طلمبة أو جهاز ميكانيكي آخر . والأذرع الواصلة تغطس في الزيت وترشه الى جميع أجزاء المحرك . وفي هذه الحالة يستعمل دائماً في هذا الجهاز آلة تبين حركة طلمبة الزيت ومقدار الزيت المنتشر . وقد يستعمل آلة أخرى لحفظ مستوى الزيت الضروري للتزييت (رقم ٥ شكل ١)

وفي هذا الجهاز لا يرجع الزيت الى خزانه بعد تزييت أجزاء المحرك المختلفة بل يذهب سدى

هذا المكان مخصص في كل اسبوع لمقال عمومي بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية

الاكتفاء

« يسرني أن اخبرك ان مرتبي قد زاد ويعود الفضل في هذه الزيادة الى الدروس التي درستها . ففي ودي الآن ان انقطع عن الدروس لانني مشغول كثيراً ولست محتاجاً الى دروس أخرى . » هذا مثال من كتب عديدة ترد الي .

ان كاتب هذا الكتاب قد سر سروراً كبيراً عندما لاحت له بارقة النجاح الدولي فاكتفى بما حصل عليه وأصبح يعتقد أن مستقبله قد تم له . وهو الآن يبتاع ملابس جديدة و يختال بها ويعتقد انه متفوق على زملائه السابقين . ويظن ان ترقيته تخوله أن يقلل من العمل أو أن يتجاهل الاشغال العادية البسيطة التي كان يعتبرها من قبل مهمة . ويتصور انه لم يعد في حاجة الى التعلم . وبذلك يفضي نجاحه الصغير الاول الى فشله الكبير الأول . فهو يربح عداوة زملائه الموظفين ويظهر مضحكا في نظر رئيسه . و بما انه ينقطع عن اعداد نفسه لتقدم اعظم فانه يقفل الباب دون ترقيته

وهذا النوع من الاكتفاء كثير لسوء الحظ حتى بين الرجال الذين في مراكز رفيعة فكان يجب أن تكون معارفهم أوسع من ذلك .

يحدث في بعض الأحيان ان رجال الأعمال يباهون باختباراتهم العظيمة ولكنهم يشكون من ان الاحوال اليوم ليست كما كانت من قبل وان التجارة في حالة سيئة . وان المزاحمين ينتزعونها من ايديهم فاذا قلت لهم ان اساليب التجارة والاعلان قد تبدلت وانهم في حاجة الى درس الاساليب العصرية فقد يضحكون منك لانهم مكتفون بالاعتقاد بانهم أصحاب اختبار كبير . فهم يعمون عن نقائصهم . لذلك تحول نجاحهم اليسير الى فشل بدلا من أن يشجعهم على احراز نجاح آخر .

يستطيع المرء أن يتعلم طول حياته . وليس في وسع أحد أن ينقطع عن التعلم فالرجل الذي ينجح هو الذي يستفيد من كل اختبار ويتعلم بكل وسيلة ولا يترك شيئاً يمر امامه بدون ان يتأمل فيه ويلاحظه . فهو يتأمل كثيراً ويتكلم قليلا ويخزن المعرفة ويجمع الافكار . وهو وديع لا متكبر لانه مع كل ما اكتسبه من العلم والخبرة يدرك انه ما زال على ساحل المعرفة ويستطيع أن يستفيد من أبسط الاختبارات اليومية .

فيجب أن لا نهدم انفسنا بالقناعة والاكتفاء بل أن يشجعنا النجاح القليل الذي نحرزه على بلوغ نجاح اعظم وأن ننظر الى العمل الذي عملناه كل يوم لكي نعلم هل كنا نستطيع أن نعمل أفضل منه فنستفيد من اغلاطنا ونتلافاها غداً .

الحفلة الالمانية
الخيرية السنوية

اعتادت الجالية الالمانية أن يقسم في كل سنة حفلة كبرى تخصص ريعها للاعمال الخيرية وقد اعدت العدة في هذه السنة لحفلة باهرة لم يسبق لها مثيل وألفت لها لجنة تنظيم خاصة ووضعت اللجنة برنامجا بديعا للحفلة مملوءاً بالمشاهد الجذابة المبتكرة التي يجد فيها كل زائر لجميع أنواع المسرات من رقص وغناء وموسيقى . ونظمت فوق كل ذلك مسابقة جمال ويانصيباً خيريا توزع فيه جوائز ثمينة . وستكون هناك كاباريه فنية تحتوي على جوقتي جازباند للرقص مما يجعل للحفلة رونقاً خاصاً .

وستقام الحفلة في الساعة ٩ ½ من مساء يوم السبت المقبل في ٨ مارس في كازينو الجزيرة الرحب وتزين قاعة الكازينو الواسعة زينة خاصة لهذا الغرض فلا شك ان الاقبال سيكون عظيما على هذه الحفلة .


Simoniz
سيمونيز


سيمونيز

شيخ الحلاقين في القاهرة

يتكلم عن صناعته وزبائنه

الحلاقة فن من الفنون الجميلة - كيف كانت قبل ثلاثين سنة - الحلاق بين مطامع «الزبائن» - الباشوات فى نظر الحلاق - السيدات وقص شعرهن - رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى - كوميديات الحياة - «صور فكهة حية نلمس فيها بعض أصول المنطق باللغة العامية والاسلوب الدارج»

الأوسطى احمد خليل رزه ، شيخ الحلاقين في العاصمة ، والحلاق فى شارع عبد العزيز ، ومتعهد «الحلاقة» فى المدارس الأميرية ، رجل فى العقــد الخامس من سني حياته ، قصير بدين ، ربع القامة وليس هناك تناسب بين أعضائه .

ورث فن «الحلاقة» عن أبيه وتعلم عنده قبـــل وفاته أصوله وفصوله حتى حذقه وبرع فيه . ولما توفى والده اشتغل كعامل في «محلات» الحلاقة فى العاصمة ، وصار يتنقل من «محل» الي «محل» حتى وفقه الله أخيراً إلى أن يدير ناصية هذا «الفن» الجميـل بكلتـا يديه ، وأصبح اليوم شيخ «الحلاقين» الآمر المطاع ، في دولة «الفن» ومملكة «البرود» !!!!

قصدناه فى مقر «مملكته» ، أى فى «دكانه» الذى تقوم فيه دعائم عرشه ، ويحلو له أن يلبس فيه «التاج» ..... هـذا التاج الذى تعهدت شركة «الثلج» ، وأخذت على عاتقها أن توالى العناية به ، وأن تدعمه دائماً وأبداً بقطع «الثلج» المتناثرة هنا وهناك ، وطلبنا منـه أن يقص علينا خواطره فى «فن الحلاقة» ، وكيف كان هذا الفن الجميل قبل ثلاثين سنة. وعن كل موقف بارز وقفه أمام أحد «زبائنه» سيما اذا كان هذا «الزبون» من الباشوات



شيخ الحلاقين فى القاهرة الاوسطى احمد رزه

أو «الذوات» عندنا ، فتفضل ، .... وتفضل هذه نقولها قياساً الى أى حديث من أحاديث العظماء ، وأجابنا على كل سؤال وجهناه اليه ، بالأسلوب «البلدى» اللى على كيفك ، ودار بيننا هذا الحديث .... واقرأه على علاته ... !!!!

قلنا — انت يا أسطي احمد بقالك كام سنة حلاق . . . وايه اللى حبيك فى الحلاقة ؟! وإزاي إنت تسيب وظايف الحكومة ... وانت راجل متعلم وكويس ، وتشتغل مزين ده يتأمر عليك وده يشخط فيـك ... لازم يا أسطى احمد فيه سر .. !! أفيدنا أفادك الله ؟ قال — لا سر ولا يحزنون .. المسألة أنا خرجت من بطن أمى لقيت أبويا مزين . ولما وصل عمرى الى سبع سنين ودانى المدرسة وتعلمت فيها القراية والكتابة . ثم طلعت وخدني معاه الى «الدكان» وبقى يشغلنى ... هات الموس يواد ... اغسل الفوطه دى ... الدكان مش نضيفه ليه ؟ لحد ما تعلمت وبقيت حاجه عال وكويس ، وبعدين مات الله يرحمه ويحسن اليه فخبيت أسد محله علشان البيت يفضل مفتوح . وفضلت أروح هنا واجى من هنا حتى بقيت راجل فى عين الناس ... وبنى آدم على كيفك ولكن الخساره انى ماتوظفتش فى الحكومة مع انهم كانوا يلموا الموظفين من الشوارع وكانوا بينادوا عليهم والناس تهرب منهم ، ولو اتوظفت من زمان كان زماني دلوقت مدير اداره ولا رئيس مصلحة ... ولكن

الدم ما ينفعش .!! وخد بال حضرتك ان زمان كانت الحلاقة كويسه .. والناس تعدها زى التمثيل وزى الجرانيل وزى المزيكا .. لكن دلوقت بقت زى الزفت والطين .. لأن الواحد مننا الصنايعى تمام ما ينفعش فى الصنعة الا اذا أخذ الزبون على كيفه .. والزباين دلوقت بقت زى الهباب ، ان ماكانش الواحد يتحفه بشوية مرأعة وشخلعة ما يعرفش يسلك معاه .. لكن وحياة أبوك أنا ما بسأل فى أى واحد . رجل على رجل واللى عجبه ييجى وهو زي الكلب .. !! هو حد واخد منها حاجه .. غير الكفن و القطنة فى ....!!

قلنا: طيب اذا كانت الحلاقة مش عاجباك دلوقت فايه تعمل ؟ وهل كانت الحلاقة الاول أحسن من الايام دى ؟ انت امرك غريب أوي يا اسطى احمد

قال: معلوم الحلاقة زمان كانت احسن بالف مرة من الايام دى .. واقدر اقولك ليه ، بق زمان ماكنش فيه مرأعه وتلعيب حواجب ، ورقص ومسخرة ، والناس كلها كانت ولاد حلال ، الواحد منهم يصلى الوقت بوقته ولا يشربش خمره ولا يلعبش قمار ولا يخبص ولا يسرق ولا ينصب والصنايعى مننا كان محافظ على دينه تمام يروح يصلي في الجامع وكان يسيب دقن الزبون ويروح يصلى التراويح ولا فكرة لكن دلوقت ... يا ساتر يا حفيظ ... الزبون من دول تكون أمه دقاقة ودع ولا ضرابة رمل ولا غسالة ويعمل أبو زيد الهلالى سلامه ولا عنتر ابن شداد وييجى يقول ... يا أوسطى .. أنا عاوزك تيجينى الساعة أربعة صباحا علشان تحلقلى ذقنى علشان أنا رايح الوزارة بدرى ....!!! وافرض أن الواحد مننا تأخر نص ساعة فى صلاة الفجر يا ترى إيه اللى يجرى ... يزعق حضرته ويلعن أبو الواحد مننا .. وكان شوية يقوم ويضرب بالبلغة ... متقولش الواحد مننا كان خدام عند أبوه

قلنا — الله الله .. إنت مالك يا أسطى احمد نازل شتيمه في الزباين كده ، جرى إيه يا أخى ... هو انت مش بتحلق للواحد منهم وبس ...!!!

قال — الله يخليك . دا يظهر انك راجل طيب وابن حلال .. دالواحد مننا ان ما كانشى يشيل الزبون بتاعه من الرجل دي شويه ومن الكتف ده شويه مايعرفش يعيش ، وكان الزبون من جهته فاكر الحلاق ده مش بني آدم .. وراجل له كرامة زيه ، وايه رأيك فى فلانة الفلانية ياأسطى فلان طيب وعلانه دى ماتعرفهاش .. وان كان الواحد يقوله لا ماعرفهاش يسيبه ويروح لغيره يحلق عنده يكون عنده طلباته . ألله يلعن أبوده زمان ... ونسيت أقولك .. أنا كنت بحلق فى سنة من السنين لجماعة باشوات وكنت لما أروح للواحد منهم يبقى نهار اسود وزى الطين . لأن الواحد منهم فاكر نفسه ربنا يؤمر وينهى ولافيش حد يتعرضله .. فكان لما باشا منهم يتكلم كلام زياده ولا كلمة خارجة عن الحدود أسيب دقنه وأمشى ولا أحلقلوش حتى لما يتجنن وينفلق

قلنا : طيب وايه رأيك ياأسطى أحمد فى قص شعر السيدات ؟ !

قال : الله يلعن أبو جد أم أبو السيدات على الرجاله ، الواحد مننا ماهو عرفها جيه منين ولامنين .. لكن أدحنا صابرين والعوض على الله .. والمصيبة أن واحده مرة جت لابسه بدلة رجاله وطربوش وماسكه عصايه فأنا افتكرتها راجل مع ايقاف التنفيذ ، وهات فوطه ياواد وحطيت ايدى على دقنها لاقيتها ناعمه ومشعاوزه حلاقه ، فسألتها وقلتلها : حضرتك تحب راسك ازاى ؟ ! فابتسم أو ابتسمت وقالت: قص شعري من ورا .. زى السيدات ..!! فأنا استعجبت لكن سلمت أمرى لله ... وعوضنا على الله فى دينا ودنيانا

قلنا : وايه اللى تشوفه ياأسطى احمد فى الدنيا دي .. وايه اللى تتمناه ؟ !

قال : رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى وبس وما اتمناش حاجه غير كده . والله يلعنى في كل كتاب ان كنت أحب غير كده ..

وبصيت لقيته قام من فريحى وهات ياحظ .... على دول يامه يامه على دول علي دول كحيله وسمره ياميلول ياخى ... ودخل أحد الزباين فاستقبله بحركة زى حركة الرقص .. ومن زمان ما فيش حد بيشوفك ، ومد أيده خد الجورنال اللى معاه وسابه واقف وقعد يقرأ فيه

فقلت : طيب عن اذنك بق يا أسطى احمد

فقال : إتفضل ياخويا مع السلامه ... إبقى خليني أشوفك .....

ممثلاتنا فى حياتهن الخاصة

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

فقالت : انى احب الخير لاخوانى وكفى . . .

قلت : أود ان اعرف ماتتمنينه انت لنفسك من مال او حياة أو آمال

فقالت بعد ان فكرت قليلا : وظيفة كبيرة فى الحكومة !!

قلت ماذا تقولين . . . هـــل تطلبين وظيفة لك فى الحكومة !!

قالت أتمنى وظيفة كبيرة للاستاذ جورج أبيض فى الحكومة ...

قلت : هذا معقول جدا . . . . سيدتى !

فنظرت الي وابتسمت كأنها تريد ان تقول : هذا محال فليس كل مايتمني المرء يدركه !!

رأيها فى النقد والنقاد ؟

قلت : هل تعترفين بفائدة النقـــد وتسلمين بنزاهة النقاد ؟

قالت : من الخطأ أن نتهم الجميع بما لايشرف ، وانما اقول لك ان هناك بعض نقاد لايميزون بين الخبيث والطيب ولا يفرقون بين « الالف والمادنة » !

واني اذكر لك ان احد النقاد جاءنى يوما وكان قد سبق ان تطاول علي بقلمه من غير حق — وقال لى انه يعتذر عما بدر منه ، وبما ان صاحب الجريدة اليومية — وكان يحرر القسم المسرحي في احدى الصحف اليومية المعروفة — كان قد القي على عاتقه كتابة القسم المسرحى — دون ان يسبق له هذا العمل فقد اضطر الى قبول الكتابة فيه ... وكان ذلك التخبط الذى رأيناه ردحا طويلا من الزمن !

هذا الناقد يعترف لى بانه كان لايعرف ماهو اصول النقد . . . ولايدرى من امر المسرح شيئا ، ولكي يكون شيئاً مذكوراً فانه اتخذ السباب والتحامل على الشخصيات وسيلة يسمى بها كتاباته نقداً . . . ولكنه كان حريصا على سر المهنة فلم يبح لى بجهله وعدم معرفته الا بعد ان استقال من عمله والتحق بخدمة حكومية ! فهل تعترف معى ان اكثر النقاد جهلاء ام لا ؟

قلت : قد يكون هذا . . ولكن بتحفظ !

قالت : من الميسور جدا على اي ممثل ان يعرف قيمة الناقد من خلال السطور التى نقرأها فان بضعة اسطر يجود بها قلم نزيه لتقضى على بضاعة اولئك الذين يعملون فى سبيل الاشخاص لا فى سبيـــل الفن وحده ! . . واني لاحترم النقد النزيه واقدره تمام التقدير حتى ولو كان فيه ايلاما لشخصى اذا ماهفوت او اخطأت :

قلت : انك صريحة ياسيدتي .. وتعجبنى انا دائما الصراحة

قالت وانت صريح ايضا حينما تسألنى عن رأيى الخاص بمثل هذه الشجاعة !!

وكانت الساعة الثالثة والنصف تماما حينما نطقت بآخر جملة من هـذا الحديث فتناولت السيدة مجلة لتطالع فيها فخشيت ان تنام وتتركنا ... ! فاستأذنت فى الانصراف بينما كان النعاس يصارعها !!!

(ابو المعالى)

نباتات الزينة داخل المنازل

ما يجب على ربة المنزل ان تسترشد به

داليا فاريابيليس

Dahlia variabilis

الفصيلة المركبة — Composées

لا مراء ان الداليا اجمل نباتات الفصيلة المركبة على الاطلاق وقد جمعت بين جمال الشكل وزهاء الالوان وتعددها حتى اصبحت من اغنى النباتات بالالوان ولا ينقصها الا الازرق وقد أصبح على قاب قوسين لأن البنفسجي قد ظهر منذ بضع سنين ، وفضلا عن هذه المزايا فانها سهلة الزراعة قوية الانبات سريعة النمو لانها تزهر بعد زرعها بخمسة وستين يوما وتستمر فى الارهار من أوائل مايو الى آخر نوفمبر دون عناية خاصة

ومنشأها من المكسيك وهي ذات جذور درنية تماثل كثيرا البطاطة وفي حجمها والساق . يبلغ ارتفاعها من ٧٠ سنتمترا الى مترين ونصف حسب السلالات

وألوانها تختلف من الايض الناصع الى الوردى الى الاحمر الى الطوبي الى البنفسجي الى الارجوانى الى القرمزي الى الاصفر الكبريتى الى الذهبي الى البرتقالي الى السومونى الى المشمشى الى لون القرفة الى البرونز وما تولد من هذه الالوان . وفى بعض الاحيان تكون ذات لونين فى آن واحد . وسنتكلم على شكل الازهار عند سرد كل سلالة

الداليا المزدوجة ذات الازهار الكبيرة

D. double à grandes fleurs.

هذه السلالة كبيرة الازهار مزدوجتها كرية الشكل وريقات تويجها ملفوفة على شكل قراطيس . وقد هجرت هذه السلالة بعد ظهور السلالات المسماة كاكتوس و يبفوان



مجموعة من الداليا ديبفوان

الداليا ذات الازهار المماثلة للكاكتوس

D. à fleurs de Cactus

نشأت هذه السلالة من نوع يسمى D. Juarezii وانتشرت انتشارا عظيما في جميع الاقطار لرشاقتها وهى مزدوجة وريقات تويجها ملفوفة ومدببة وفي بعض الاحيان ملتوية وهى ارشق الانواع فى ظرف الشكل

D. à fleurs de Pivoine

الداليا المماثلة لزهر البفوان

هذه السلالة كبيرة الازهار جدا اذ يبلغ قطر الزهرة ٢٣ سنتمترا ، منتظمة الشكل وور يقات تويجها عريضة طويلة . وكان أول ظهورها فى هولاندا وسوقها ضخمة يبلغ ارتفاعها مترين ونصفا واعناق أزهارها فى الغالب طويلة

D à Simple à grandes fleurs

ذات الازهار البسيطة الكبيرة

أزهارها بسيطة كبيرة الحجم وفيها أصناف منقوشة جميلة الشكل والبعض وريقات تويجها بيضاء ومحاطة بلون آخر

D. à collerette

الداليا ذات السمط

ظهرت هذه السلالة سنة ١٨٩٩ فى فى احد منتزهات مدينة ليون . وهى ذات ازهار بسيطة ولكن قرصها الاوسط محاط بزوائد صغيرة تكون شبه سمط حوله ويكون مخالفا للون الزهرة مما يزيدها رونقا وجمالا

الزراعة

تجود فى الموضع المشمس ويزرع في



داليا كاكتوس

اصص نمرة ٢٥ فى أول مارس فى المخلوط السابق الذكر ويضاف اليه قليل من السبلة القديمة المتحللة بواسطة السقي والدفن فى الارض ، وتغطى الدرنات بطبقة من الطين تبلغ اربعة سنتمترات وتسق قليلا فى أول الامر الى ان تبلغ عشرة سنتمترات ثم تسقى كالعادة ولا تسمد الا بعد ظهور الزر الاول ويلزم إسناد النباتات بقصبة (غابة) اوما شاكلها ، والاحتراس عند غرس القصبة ان تكون بعيدة عن الدرنة لئلا تجرحها ، ويلزم تسميدها بالسماد السائل مرتين في الاسبوع ، ويلزم سقيها وقت الصيف فى الصباح والمساء . وازهارها تعيش وقتا طويلا فوق شجرتها ولكنها لا تمكث وقت اشتداد الحر اكثر من يومين اذا قطعت ووضعت فى الزهريات

وهى تتكاثر بالعقل والبزور وبجزئة الدرنات . والطريقة الاولى هي أفضل الطرق لانها تحفظ شكل الزهرة وقوتها وتنتج نباتات غزيرة الازهار . ولكن هذه الطريقة غير متيسرة الا لماهر متمرن وعنده بيت من الزجاج متوافر الشروط

وطريقة البزور سهلة جدا وتنتج نباتات قوية غزيرة الازهار جميلتها لاسيما اذا كانت مأخوذة من نباتات منتقاة فانها تعطي نسبة كبيرة من النباتات الجميلة ذات الازهار الكبيرة المزدوجة . ويلزم ان توضع البزور فى أصص صغيرة نمرة ١٠ في اول مارس ويبذر فى كل واحدة بزرتان فى وسطها وتغطى بطبقة رفيعة من الطين لاتتجاوز ثلاثة ملليمترات ، وتوضع في أول الامر فى الظل وحينما تنبت تنقل الى مكان تراه الشمس ساعتين فى الصباح ، وحينما تكون ذات ثمانية أوراق تنقل الى مكان تراه الشمس من الصباح الي الظهر وحينما تشتد وتبلغ ١٢ سنتترا تقلع الضعيفة وحينما تبلغ القوبة ١٥ سنتمترا تنقل بطينها دون ان تكسر الى أصص نمرة ٢٥ وتوضع في مكان مشمس جدا وتسند حينما تكبر بقصبة أو ما مثلها وتعامل كالنباتات الناتجة من الدرن . وفى شهر ديسمبر يمنع الماء عن النباتات وتترك الاصص جافة الي اول مارس وحينئذ تفرغ الاصص وينزع منها الدرنة ويجزأ بسكين حادة بان تشق ارومة الساق الجاف المشتبكة بالغدد الى نصفين بدون ان يصيب الغدد وان كان النبات القديم ترك فرعين فليفصل كل فرع مع الغدد العالقة به وان كان عدد الغدد كثيرا تشق الارومة الى نصفين ويزرع كما قدمنا . والحذر من كسر الارومة فان الغدد المنفصلة بدون ارومة لا تنبت لان الانبات يكون من العيون التي حول عنقها



داليا ديفوان حمراء واطرافها بيضاء وتخالف فى الشكل اخواتها

ان الداليا كاكتوس والبفوان الناشئتين من تجزئة الغدد يضعفان بعد سنتين فيلزم تجديدهما فى السنة الثالثة واما الناشئة من البزور فلا خوف عليها ان زرعت كل سنة من البزور ، واما غددهما فتستعمل سنتين أيضا كالنوعين السابقين

الجديد فى كل علم وفن

اثبات الخلود بالدليل الكيميائى

وصية مؤمن كيميائى

طبعت مجلة العصر الكيميائي الجملة الآتية من وصية هنرى (١) «ورث» أحد أغنياء الانجليز المشهورين.وهي تكشف عن رأي الكاتب الغريب في اثبات الخلود بالدليل الكيميائى وهذا نصها : —

أومن (ويؤكد إيماني هذا جماعة من أساطين علماء العصر) أنه حين أموت تتحول المركبات العضوية فى جسدى الى غاز حامض كربونيك وأمونيا . وأن تلك الغازات تتوزع بناموس التشعع والانتشار فى كل الأرض ، وتدخل فى تركيب نباتات وحيوانات جديدة . فكل نبت وكل حيوان فى الدنيا بعد موتى يحمل ذرة دقيقة من جسدى . وهذه الذرات غير العضوية من جسدي كفوسفات الكلى وغيرها ،ستنحل وتنتشر ببطء بواسطة الأمطار والأنهار وتيارات البحار. وتتحول القوة التى فى جسدى الى حرارة، فتبرح الجسد حال موتى وتندغم فى حرارة الكون . أو من أن هذه هي البعث الذى به ينشر الموتى . وهذه هي الحياة الأبدية .إني أومن بالله وأنه إله مجهول كالاله الذى ورد ذكره فى زيارة بولس الرسول لأثينا اليونانية . واليوم كما فى ذلك الحين لسنا نستطيع أن ندركه تعالى » .

هذه هي وصية المؤمن بالخلود إيمانا كيميائياً



الدكتور فولك الذى ادعى اكتشاف مكروب الانفلونزا

فى فن البكتريولوجى

علم الميكروبات

اكتشاف جرثومة الانفلونزا تحت البحث

أعلن الدكتور ابزادورس . فولك ، البكتريولوجى فى جامعة شيكاغو، أنه يرجح أن ما رآه تحت الميكرسكوب فى شكل زوتر اللؤلؤ هو مكروب الانفلونزا ـ النزلة الصدرية ـ فكتب أنه قد أقصى سبب العلة المزمن ، وأن الامتحانات هى فى معرض التحقيق ، لانشاء لقاح ومضاد التسمم لمنع العلة ولشفاء المريض

وقد سميت الجرثومة المرضية فى المختبر باسم « ٤٢٠ × » وهى تقطن فى قرم الخشب بعضها شديدة الحول وبعضها سهلة المراس والشديدة أكثر سماً من السهلة .هذا ما يرتأيه الدكتور فولك وأما الجراثيم السهلة المراس فهى سبب الرشح العادى والتهاب الحنجرة

وقد كان إعلان اكتشاف الدكتور فولك نتيجة اشتغاله في الأمر مدة سنة. أصيب فى خلالها بالانفلونزا هو وثلاثة عشر مساعداً معه . منهم سيدة أعطتهم الجراثيم المرضية ، بعدما سبق الظن فى ٣٨٠٠ نوع من المكروبات أنها هى علة الداء . وقد أعطتهم الامتحانات التى أجروها بالسعادين ثقة بالنجاح ضد الانفلونزا . وفي اللائحة امتحان الأمر بالبشر لتمام التأكيد . على أن جمعية الطب الأمريكية تنصح بالتحفظ فى قبول النتائج . على غيرهم يميل الى الجزم فى الأمر ، وهى المرة العاشرة ، فى خمس سنين أعلن فيها اكتشاف جراثيم الانفلونزا. ولا تزال معالجة الانفلونزا غير مقررة .

ومع اننا لا نقرر اكتشافا كاكتشاف الدكتور فولك ـ مع ذلك ـ هو متحسن

فى البصريات

آلة تصور شبكية العين

لقد أخذ القوم ، في ألمانيا ، يصورون شبكية العين بآلة تصوير جديدة ، ليكتشفوا سر البصر بتلك الشبكية العجيبة التى ترسم عليها ، على التوالى ، ملايين من صور المرئيات ، يوماً بعد يوم. وقد كان إستنباط هذه الآلة فى محل زيسى الشهير فى مدينة جينا بالمانيا ، المختص بصنع آلات التصوير

وسموها آلة « نوردسمن » وهي ترفع أو تخفض على عمودها لاحكام وضعها تجاه حدقة عين الشخص المطلوب تصوير شبكيته وأما هو فيجلس على كرسي ، الى جانب الجهاز الذي يأخذ الصورة . وذقنه مستندة على أسفل طوق يكتنف وجهه ، كما تراه في يسار الصورة ، كيلا يتحرك في أثناء التصوير والى اليمين المصور ، ينظر بأنبوب التصوير المعروف ، ليرى باطن العين التي يروم تصويرها ، ويحكم وضع الآلة تجاه الشبكية تماماً بحيث تكون مقابلة عدسية الآلة تماماً وحينذاك يحملق الشخص في أنبوب مجوف في طرف آلة التصوير . وفي أثناء نظر عينه نظراً عادياً تؤخذ الصورة في مدة جزء من عشرين من الثانية والصورة أسفل - الى اليسار - هي صورة « شبكية الباصرة »

في الفلك

اعظم المراصد في الدنيا

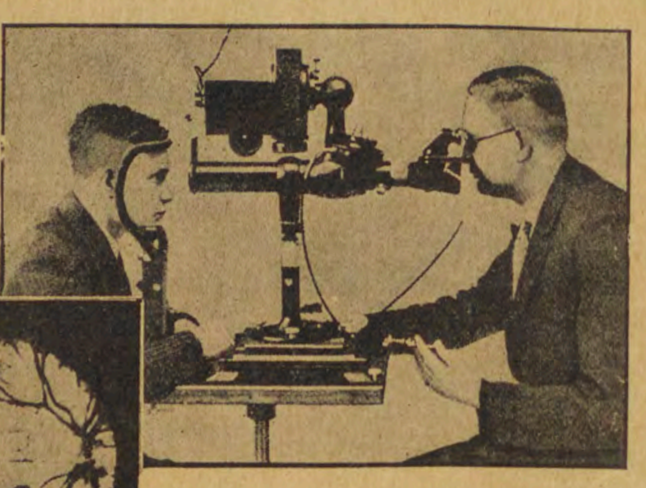
كان الناس في العصور الخالية يدرسون الفلك بالعين الباصرة . فيراقبون الاجرام السمويه يوما فيوما . ويقيسون صعودها وهبوطها ، وشروقها وافولها . ويعينون حركاتها وافعالها . من خسوف وكسوف واقتران وابدار . كل هذا كان مقتصرا على مائراه العين . وقد قسموا نجوم السماء بهذا الاعتبار الي ستة اقدار . فما كان ابهاها كالزهرة مثلا (نجمة الصبح) سموها او حسبوها من القدر الاول . والاقل منها بهاء كالمريخ او زحل حسبوها من القدر الثاني . وما دونه من القدر الثالث فالرابع الى السادس . ولا ترى العين ما هو دون القدر السادس . وكانت كل النجوم التي ترى ٦٠٠٠

على انهم في عهد التجديد ، اوبعده قليلا اهتدوا الى التلسكوب وهو جهاز فيه عدسة بلورية تقرب البعيد . ومرآة عاكسة تسهل رؤية الاجرام . وما زالوا يرقون التلسكوب من حين الي حين حتي صنعوا مرصد جبل ولسن بامريكا وفيه مرآة عاكسة قطرها ١٠٠ قيراط . فصاروا يرون بهذه الواسطة ، ملايين من النجوم ، وعرفوا من خصائصها واعمالها مالم يكونوا يحلمون به

صاروا يعرفون حجم النجم ، وبعده ، وتابعيته — اى من اى دولة من دول النجوم هو — وعناصره وحاله وغير ذلك من شؤونه

وفي هذا العهد الاخير وجهوا همتهم الى صنع مرصد جديد في كاليفرنيا بامريكا يكون قطر مرآته العاكسة ٢٠٠ قيراط وهم يؤملون بهذه الواسطة ان يروا اربعة اضعاف الاجرام التي يرونها اليوم . وانهم سيعرفون من شؤونها أكثر كثيرا مما يعرفون الآن

والفضل في صنع هذا التلسكوب راجع الى مجمع التهذيب الدولي . فهذا صرح للجنة سنة ١٩٢٨ بان يقوموا بالنفقة اللازمة لتجهيز هذا المرصد بالمرآة المشار اليها مع ما يلزمه من الادوات الاضافية . وهو لا يختص برصد الاجرام باعتبار علم الهيئة بل يتناول معها غرضا آخر هو ما يتعلق بالعلوم



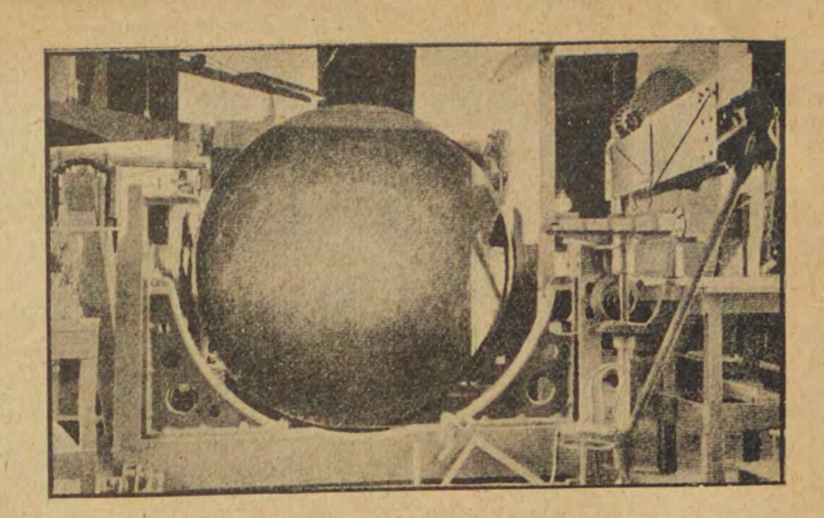
آلة تصوير شبكية العين

شبكية العين

الطبيعية . ولذلك يسمونه المرصد الفلكي الطبيعي او مرصد الفلك الطبيعي . يعني الذي يستخدم لدرس القضايا الفلكية الطبيعية . ويلزم لانشاء المرصد درس ثلاثة فروع رئيسية هي الهندسة والفلك والطبيعيات . وقد يمس فرع الكيمياء ايضا .

وان انشاء مرصد جبل ولسن ومرآته من قياس ١٠٠ قيراط يساعدهم في انتشار هذا المرصد لانهم ينتفعون باختباراتهم الماضية . فانهم لم ينسوا بعد ما عانوه من الصعاب في سبيل انشائه ، وصنع مرآته وتركيبها . واعظم الصعاب صنع المرآة العاكسة وقاعدتها الزجاجية . وتأثير الحرارة فيها وفي شكلها الهندسي من حيث التحدب والتجعد . وما ينتج عن ذلك في رصد كواكب السماء . فالموضوع غاية في الدقة والخطورة . ولا يقدر ما فيه من المشاكل الا من خبرها . فليس من السهل الفوز في انشاء مرصد من هذا النوع

وقد ارتأى الاستاذ ج . و . رتش ان تصنع مرآة المرصد الجديد من طراز جديد فتكون مؤلفة من قطع عديدة من المرائي مركبة بعضها مع بعض على الشكل الذى نراه في الرسم نمرة ٢ . وقد اجاز هذا الرأى الاستاذ هيل ومساعدوه في مرصد جبل ولسن . ولا يزال الامر في معرض الدرس والتمحيص والصيغة الراجحة في صنع



عدسة مرصد جبل ولسن

المراصد اليوم ان يعملوا مرآتها من الكوارتز لانها اقل تأثرا بالحرارة من الزجاج

فى الطبيعيات

تقدم القوة المائية فى كندا وملقا

العلوم الطبيعية مصدر اعظم القوى المادية

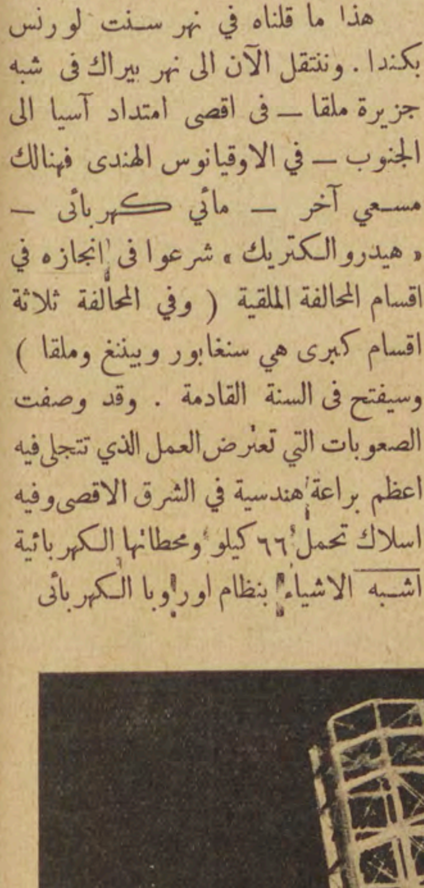
سار القوم خطوة جديدة فى كندا بحفلة تدشين بيت القوة الجديدة التى حضرها حاكم كندا العام ، الذى شرعوا فى تشييده على شط بحيرة سنت لويس قرب قرية « بوهرنوا »

وهذا المسعى يستلزم حفر قناة لجر مياه نهر سنت لويس لسير البواخر ، ولانتاج قوة من جراء هبوطها . فصنعوا لهذه القناة سدين فى فليفيلد فصار عمقها بهذه الواسطة ٣٠ قدما واذ ذاك يمكن ان تمخر فيها اكبر البواخر التى تسير فى البحيرات العظمى . وسيكون انحدارها فى بيت القوة بين بحيرة سنت لويس وسنت فرنسيس ٨٣ قدما . وذلك على مقربة من مدينة منتريال الشهيرة فى كندا

والقوة المنتظر الحصول عليها تعدل ٢٠٠٠٠٠حصان ، هذا ما تقرر فى بروغرام اكتوبر سنة ١٩٢٣ . ولكنه من المحتمل زيادة هذا الرقم الى ٤٥٠٠٠٠ حصان ، وقد نظرت اللجنة التنفيذية في امكان رفعها الى ما يعدل قوة ٥٠٠٠٠٠ حصان

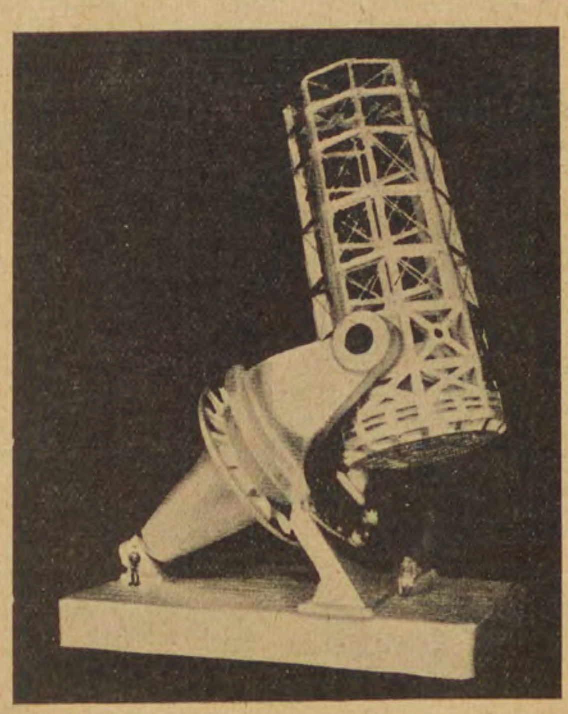
ومقدار القوة متوقف على قدر الماء الذى يجرونه من نهر سنت لورانس . فقد حصلت الشركة الآن على تصريح يمكنها من جر ٤٠٠٠٠ قدم مكعبة من المياه فى الثانية أو ١٤٤٠٠٠٠٠٠ (مائة واربعة واربعون مليون قدم مكعبة فى الساعة)

وعلى ضفة النهر المقابلة معمل توليد القوة فى سدرابوس الذى يجهز مدينة منتريال بالنور والحرارة وقوته ٢٠٠٠٠٠ حصان وذلك بهبوط المياه من علو ٣٢ قدما . ولكن فى مهبط بوهرنوا (٨٣ قدما) يمكن ان تصير هده القوة ثلاثة اضعاف ما هى اى انها تعادل ٦٠٠٠٠٠ حصان . وقد حسبوا انه اذا امكن جر كل مياه النهر فى القنال فيمكن توليد قوة ٢٠٠٠٠٠٠ حصان . وهذه القوة يمكن تحويلها الى نور وحرارة وحركة فى المحيط العامر حولها



وقد حسبت نفقات العمل الحالى ١٦٠٠٠٠٠٠ دولار لحفر القناة والنفقات اللازمة لانجاز العمل كله تبلغ ٥٦٠٠٠٠٠٠ دولار . او نحو ١٢٥٠٠٠٠٠ جنيه انجليزى لاحراز قوة ٥٠٠٠٠٠ حصان . وفى السنين الثلاث القادمة ستكون ضفة نهر سنت لورانس الجنوبية بين بوهرنوا وفيليفيلد مشهد اعظم الاعمال الصناعية فى تاريخ كندا

هذا ما قلناه في نهر سنت لورنس بكندا . وننتقل الآن الى نهر بيراك فى شبه جزيرة ملقا — فى اقصى امتداد آسيا الى الجنوب — في الاوقيانوس الهندى فهنالك مسعي آخر — مائي كهربائى — « هيدروالكتريك » شرعوا فى انجازه في اقسام المحالفة الملقية (وفي المحالفة ثلاثة اقسام كبرى هي سنغابور وبينغ وملقا) وسيفتح فى السنة القادمة . وقد وصفت الصعوبات التي تعترض العمل الذي تتجلى فيه اعظم براعة هندسية في الشرق الاقصى وفيه اسلاك تحمل ٦٦ كيلو ومحطاتها الكهربائية اشبه الاشياء بنظام اوروبا الكهربائى



مراة المرصد الجديد

واعظم محطة للامداد هي على ضفة نهر بيراك الغربية على نحو ٦٠ ميلا من «ماليم نوار». وهي اعظم محطات انتاج القوة لكنها تعمل مع محطة البخار. وفى الليل تنار ابواب المحطات الخارجية لمصابيح الكهربائية المعلقة على علو ١٥ قدما فوقها على ان تلك المصابيح تجر الى المحطات الحشرات الثقيله التى يكثر وجودها فى تلك الاقطار. وفى بعض الاحيان تروع الهوام الطائرة حول المصابيح الكهربائية الوطنى الساهر عليها الخاضع عقله للخرافات

ونظام العمل كله فى تلك المحطة هو اوتوماتيكى، تعمل فيه الآلات بذاتها لذاتها دون مداخلة اليد البشرية. وقد قدمت شركة الآلات في كمبردج موصلات الحرارة الكبيرة لكل المشروع. وقد استخدم فى العمل مئات من العمال الوطنيين من هنود وصينيين وملقيين.

فيرى القارىء ان الاعمال الكهربائية الميكانيكية القائمة فى استخدام قوات الطبيعة التى كانت قبلا مهمله، يزداد انتشارا فى مشارق الارض وفي مغاربها. في كندا وفى ملقا. والفضل فى ذلك للعلوم الطبيعية التى امتاز بها تمدن هذا العصر. وبزيادة العلوم الطبيعية تزداد قوة البشر. والاكتشافات الطبيعية هى أعظم مصادر القوة المادية التى ادركها الناس فى هذا العصر وفى العصور الآتية

الاستاذ رجنالد ا. فسندن

نري فى هذا الرسم صورة الاستاذ

الاستاذ رجنالد . ا . فسندن

رجنالد . ا . فسندن الذى ربح مدالية العلوم الطبيعية من متحف السلامة الامريكى. وقد عين ذلك المتحف لجنة مؤلفة بالاكثر من كبار البحارة فى الاسطول الامريكى

فدخل في المسابقة ٨٠ استاذا من ١٣ امة، وكل منهم يطمع في نيل المدالية الذهبية والعمل المقترح على المتسابقين هو استنباط وسيلة لوقاية الحياة من اخطار البحار. ففاز الاستاذ فسندن باستنباط أفضل وسيلة

ولد هذا الاستاذ فى كويبك كندا في ٦ اكتوبر سنة ١٨٦٦. وقد خدم في أعمال آلات اديسن سنة ١٨٨٦ و١٨٨٧ وفى السنين الثلاث التى تلت كان رئيس المختبرات الكيمائية في معامل اديسن. واخيراكان أستاذ العلوم الكهربائية فى جامعة بوردو وجامعة غربي بنسلفانيا. وصار من الاخصائيين فى قلم الطقس من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٠٢ ومديرا عاما لشركة العلامات الكهربائية الاهلية الى سنة ١٩١٠. ومن ذلك الحين صار مستشارا فى شركة هندسة الغواصات فى بوسطن. واذ حال مرضه دون حضوره حفلة القابة لاستلام الجائزة فى ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ ناب عنه ولده والجميع يدعون للاستاذ فسندن بالشفاء العاجل

الوابور حافى

رأى أحد الحشاشين دماً على قضيب السكة الحديد فسأل رفيقاً له ودان حشاشاً أيضاً ما هذه الدماء يا اخى؟

أجاب: لازم الوابور دخلت فى رجله قزازه

فقال له الأول: اتلهى دا انت صحيح عبيط يبقى الوابور مفتخر ويمشى حافى

كيف يحب الاغنيـــاء الفقراء ؟

قصة حقيقية يقع كثير مثلها فى هذه الايام

كتبت سيدة اميركية هذه القصة عن نفسها . قالت :

افكر فى بعض الاحيان هل الاغنياء يعملون الخير عن طيب خاطر وهل يستطيعون القيام به الى النهاية ؟ اوجه اليك هذا السؤال ايها القارىء لكى اصور لك خطأهم في كرمهم لاني كنت ضحية عطفهم وخيرهم واختبرتهم بعد الحادثة الغريبة التى تجشمتها من أجلهم .

كان والدي كاتبا بسيطا في محل تجاري بضاحية من ضواحي المدينة وكانت عيشتنا بسيطة للغاية كجميع الناس من طبقتنا . وكانت والدتى تقوم بعمل البيت كله بدون خادمة . وكانت ماهرة بالخياطة تخيط ثيابها وعند فراغها من عملها تطرز أشياء صغيرة وتعرضها فى المحل للبيع . وقد توفى والدى وكان عمري سبع سنوات فتغيرت حالتنا واضطررنا الى ترك بيتنا الكبير وحديقتنا الغناء ونسكن غرفتين ضيقتين . وصارت تخرج والدتى للخياطة فى الخارج كل يوم واخذت ابذل كل جهدى فى مساعدتها . وهكذا عشنا عيشة [illegible] من البساطة الى ان تعرفت والدتى الى سيدة غنية تدعى مسز مورجان فاحبتها لانها كانت فى غاية اللطف وعلى جانب كبير من الجمال . وكانت جذابة حتى ان من يشاهدها من بعيد يفتتن بجمالها . وكانت شقراء ذات عينين سوداوين جميلتين ولون وردي بديع وابتسامة رقيقة للغاية . وكان زوجها من ارباب الملايين وكانت رشيقة القوام انيقة بملبسها .

فاحبت والدتي وصارت تكلفها اشغال كثيرة تطرزها لها وتدفع بها اثمانا غالية جداً وكانت تأتي الي بهدايا عديدة . ففى يوم ماصرحت لوالدتي انني فتاة جميلة وانها



وسرت بسرعة والنقود والرسالة فى منديلى

تود ان ترسلني الي مدرسة عليا داخلية لاتبعد كثيرا عن البيت حتى يسهل علي ان آتى فى آخر كل اسبوع لتمضية الاحد معها . وكنت استحيي من أن تكتشف رفيقاتي مقر مسكنى فكانت ترسل الى مسز مورجان سيارتها كل سبت صباحا لتنقلنى الى منزلنا .

فلم يعرف احد اين منزلى . وفى يوم سبت اخذنى السائق من طريق جديدة وصار يجتاز شوارع كبيرة لم أرها من قبل وعلى جوانبها منازل كبيرة جميلة .

وبعد برهة خرجنا من المدينة وسرنا على شاطىء البحر وكانت رائحته تدخل فى

انفى. وأخيرا وصلنا الى باب كبير من جديد فدخلناه واذا بسراى فى غاية الفخامة . ورأيت والدتى فى الردهة تنتظرني باسطة ذراعيها لتقبلنى والفرح باد على محياها . وظهرت السيدة مورجان على السلالم بردائها الابيض الجميل فكانت كملاك متجسد .

ففتح لى الباب وأشار على بالركوب

ولاحظت ان عيني مغرورقتان بالدموع وسمعت السيدة مورجان تقول لها همسا انني طفلة وانه من الخطأ ان نحزن حياة صغيرة مثلي وتنغص عيشى . وجذبتنى اليها وصعدنا السلم وقالت لى اننا سنسكن معها ويجب على ان اناديها بالخالة مارى وانها فرحة لان اسمى كاسمها . وقالت اننى سأذهب الى المدرسة كالعادة وانها ستسافر مع زوجها خالى ستانلى اما والدتي فستبقى فى المنزل لتشرف على الخدم والمنزل . وكانت والدتي واقفة فى مكانها في اسفل السلم تنظر الي من بعيد بلهف شديد ولا استطيع ان انسى موقفها هذا لاني فهمت انها تتألم وانها تخفي هما كبيرا فى قلبها . اما خالتي مارى فسارت معي الى غرفة صغيرة اثاثها ابيض وامرتنى ان افتح الدراليب والادراج ففعلت ووجدت ثيابا حريرية عديدة . وعند ما افهمتنى ان جميعها لي عانقتها واخذت اقبلها شاكرة فضلها . وعلمت اننى سأنام وحدى فى هذه الغرفة ووالدتى فى الغرفة المجاورة لى . فحزنت ولكن خالتي مارى خففت عنى .

وكنت كلما اعود الى المنزل فى آخر الاسبوع آتي بصديقاتي الى المنزل معي وكنا نقضى وقتا طويلا في النزهة واللهو . اما والدتي فكانت تتألم من الروماتزم فى رجليها حتى اصبح متعذرا عليها ان تتحرك.

سافرت خالتى مارى وزوجها فى فصل الصيف اثناء عطلتي المدرسية . وبقيت فى المنزل مع والدتى والخدم. وصدف اننى بينما كنت اتنزه مع خالتى مارى قبل سفرها ببضعة أيام قابلتنى عمتي الحقيقية فى الطريق فاسرعت نحوها اقبلها وعند عودتي الى خالتى مارى أخذت تؤنبنى قائلة انها تعلمنى علوما عالية حتى يمكننى ان اختلط بالنبلاء واتزوج من شاب شريف فى المستقبل فيجب علي ان ابتعد عن الناس البسطاء وان لاأدرى عمتى مرة أخرى . فاطعتها طاعة عمياء لانني كنت احبها . وكنت اقصد يوميا ناديا للرياضة تقصده الفتيات المترفات واصرف وقتاً طويلا فى السباحة وركوب المراكب وبعد رجوعي اجتمع بوالدتي واصرف وقتاً طويلا معها .

ولما ناهزت ١٣ سنة دعتني والدتي اليها وقالت انه من الواجب عليها ان تفهمنى كيف نعيش وانها مريضة بالروماتزم لذلك من المتعذر عليها ان تقوم باى عمل وقد دعتنا مسز مورجان الى منزلها شفقة على حالتنا وانها مسرورة جدا من أجلي لانها اذا فارقت هذه الحياة سترحل مطمئنة علي وانها تذهب مع مسز مورجان الى امهر الاطباء الاختصاصيين بمعالجة هذا الداء ولكن بدون جدوى . وقد تعهدت لها مسز مورجان انها ستهتم بتربيتي ومستقبلي . فصرت ابكى خوفا من أن افقدها وهى اعز شخص لدي ولكنها عزتني قائلة ان صاحب هذا الداء يعيش طويلا ويتألم كثيرا .

لم اشعر بتعب او حزن طول العدة التى قضيتها مع والدتي . وبعد عودة مسز مورجان من سياحتها الطويلة اخذت والدتي الى طبيب ماهر فلم تستفد فوضعتها مسز مورجان فى مستوصف والحقتني بمدرسة

عظيمة وقريبة من المستوصف حتي يمكننى مشاهدتها . وكانت ترسل الي اجمل الثياب وتعطينى نقودا كثيرة . وكنت كلما دخلت غرفة والدتى تنظر الى نظرة محبة واخلاص وتبتسم لي رغما عن المها . فاشكر ربى لارساله لنا خالة تحن على والدتي وعلي في آن واحد .

ولما ناهزت الثامنة عشرة من عمرى لم اكن مجتهدة بالمدرسة ولم تكن لى موهبة خصوصية لمادة ما . ولكن علمت اننى اجمل وارشق فتاة بالمدرسة ونلت شهادة الجمال مما جعـــل خالتى فى غاية السرور لانها لم تكن تطلب مني سوى ان اكون ظريفة ورشيقة وسيدة تحسن الجلوس فى المجالس الارستوقراطية . ففكرت انها بلا شك ستاخذني معها الي أوروبا فى العطلة فاتعرف الى اناس كثيرين واقابل شابا جميلا وغنيا يصبح يوما زوجاً لى . فكرت فى اشياء كثيرة تدفعني الي التقدم فى السنة المقبلة ولكن ما كل مايتمنى المرء يدركه . ففى ليلة من الليالى شعرت بيد وضعت على كتفي بينما انا نائمة ففتحت عيني واذا براهبة جاءت توقظني فسألتها ماذا تبغي منى ؟ فقالت ان والدتي تريد ان ترانى . فسألتها بخوف اذا كانت بحالة سيئة فاحنت رأسها فاخذت ابكى واستعد للرحيل وكنت ارتعد خوفا ورفيقاتي نائمات بسلام فى هذا الظلام الحالك . فايقنت ان والدتي تحتضر والا لما ارسلت الي فى ساعة متأخرة تدعوني اليها . وعندما نزلت الى الدور الثاني كانت راهبة اخري بانتظارى فرافقتها الى غرفة والدتى وهناك ارتميت عند سريرها جاثية ابكى بكاء مرا فتبسمت وهي تتألم وعند الفجر وجدت نفسى وحيدة في العالم لأن والدتي قد فارقتني . وكانت مسز مورجان غائبة فى رحلة في الشرق اسودت الدنيا فى وجهي وتحطمت آمالى على صخرة الخيبة وايقنت بسقوطى لاننى لم اتعلم مهنة مفيدة كممرضة او طباخة بل كنت احسن الغناء والعزف على البيانو قليلا ومجالسة الزائرين بكل خفة ولطف واتكلم الالمانية والافرنسية قليلا . هذا ماارادت خالتى مارى ان اتعلمه .

بعد اسبوع عرضت علي خالتى فكرة لم تخطر البتة ببالى وهي ان ادخل الدير واكرس حياتى للصلاة واصير راهبة . ففكرت فى الاسبوع الماضى الذى قضيته بالبكاء والنحيب على حظى وظهر الدير امام عينى بمظهره الهادىء فقبلت فكرتها مصرة على ان اكرس حياتي للصلاة عن روح والدتى المرحومة . فتهللت خالتي مارى فرحا وسرت للتخلص منى سريعا وفى مدة قصيرة اعدت لى لوازمى وادخلتنى الى الدير الذى تعلمت فيه

قضيت الاشهر الثلاثة الاولى بكل راحة وسرور وبعدئذ تغيرت ميولي وكرهت الدير وصرت ارتعد كلما رأيت رداء اسود امامى او حائطا ابيض عاليا . وصرت ابكى لكرهى لتلك الحياة الهادئة لاسيما بعد ان حضرت احدى صديقاتى لزيارتي وقصت علي قصصاً عن الملذات والملاهي وختمت كلامها قائلة انها لم تحلم اننى سادخل الدير يوما مابل اصبح من اغنى الفتيات واتزوج من رجل ذي ثروة طائلة . حقا انها صدقت لانى كنت اود ان اصير كما صرحت لي . واصبحت لااتحمل عيشتى هذه فمرضت وهزلت واصبت بنوع من الهستيريا . ولكن لااذكر انى كرهت الراهبات البتة بل كان حبي يزداد لهن يوما فيوما . وكانت خالتى مارى فى مصر فذهبت الى مسز تورين والدة بعض الفتيات فى المدرسة لتغيير الهواء . وكانت تعيش عيشة هادئة ووعدتني ان تكاتب خالتي مارى وتبسط لها أمرى وحقا فعلت . وبعد مدة طويلة اجابتها خالتى انها اعتنت بتعليمى وتثقيفى منذ الصغر وانها رغم ذلك رأت ان لدى ميلا عظيما للانضمام الى الحياة الدينية . وانها لاتلام بما فعلت

حقيقة أن خالتى مارى كانت رحيمة وشفوقة جداً نحونا ولكنها لم تقم بالواجب كما يلزم . لقد عودتني على أن أكون زهرة نمت وترعرعت فى منزل من زجاج لا نبتة نمت في الخارج تحت الأمطار والشمس المحرقة .

تأسفت جداً عند قراءة رسالتها وصرت أفكر فى الوقت الذى سابقى فيه عند مسز تورى والى أين أذهب فيما بعد . ففكرت فى الانتحار ولكن أخذت قواى تعود إلي قليلا قليلا فصرت أستطيع السير خارج المنزل والبحث عن مكان عميق في النهر المجاور للمنزل لاقذف بنفسى فيه وانخلص من حياتى . ولكنه كان من المتعذر علي أن أصل اليه . وقد سمعت الطبيب يقول عنى يوماً اننى سأبرأ قريباً وانما يجب مراقبتي كثيراً . فكتبت لخالتى مارى رسائل تفتت الاكباد ولكنها لم تجاوبنى

انك بلا شك ستتهمني بضعف الارادة أيها القارىء ولكني فتاة أضناها التعب والرض نمت في العز والرفاهية والقيت في متاعب الدنيا مرة واحدة . فلا بيت لي ولا أهل يعطفون علي

ولاحظت مسز توري بأسي فصارت تلاطفني وتقص علي قصصاً مسلية وأخيراً أمرتني أن أرى اذا كان في صندوق البريد رسالة فنزلت ودهشت عندما وجدت رسالة لي مكتوبة بخط خالتي ماري فقبلتها وأخفيتها في ثيابي واسرعت الى غرفتي وقرأتها بشوق عظيم فالقيتها تحتوي على عبارات رقيقة وعواطف شريفة وختمت رسالتها راجية أن أعود الى الدير وأرسلت لي طي الرسالة ٥٠ ريالا لاشترى بها رداء جميلا . فاخذت النقود وعولت على أن أعود اليها سريعاً . وبدون أن آخذ قبعتي خرجت من المنزل وسرت بسرعة والنقود والرسالة في منديلي حتي أصل الى بلد صغير ومن هنالك أركب القطار .

وكانت الشمس حارة جداً فوق رأسي والأرض تلتهب نارا تحت قدمي فلم أقو علي المشي كثيراً فجلست على عشب أخضر وأخذت أبكي وخشيت أن تعلم مسز توري مقري فتأتي وترجعني الى المنزل وأنا أريد الذهاب الى خالتي ماري . وكانت السيارات تمر بي فاردت أن أوقف احداها ولكني خجلت وأخيراً مرت سيارة بداخلها رجل متوسط في السن فاوقفها في الحال فنزل منها وقال لي . « هل يمكنني أن اساعدك أيتها الفتاة » فقلت له : نعم . أود أن أذهب الى أقرب محطة . أريد السفر الى نيويورك . « ففتح لي الباب وأشار علي بالركوب ففعلت وسرنا سريعاً وأخيراً سألني صديقي الجديد أين قبعتي ؟ فدهشت من سؤاله هذا ووضعت يدي على رأسي ولما لم أجدها تذكرت أنه سهي علي أن ألبسها . فضحك مني وطلب أن أقص عليه روايتي ففعلت وقصصت عليه مخاوفي وعدم اختياري لهذه الدنيا وأخيراً سألني ماذا أبغي فعله ؟ فصرحت له انني أريد أن أكون فتاة رشيقة ظريفة وهو كل ما أحسن القيام به . فطلب مني أن أصير رفيقة لسيدة غنية فيأخذني الى زوجته فرفضت زاعمة انني سأكون كخادمة فافهمني أنني سوف اكون حرة وستكون لي غرفة وحمام الخ . ولكني لم أقبل اعتقاداً مني انني عندما أصل الى خالتي ماري لن تطردني بل تستقبلني أفضل استقبال .

وصلنا الى بوفالو في المساء ولم يسمح لي أن أتم رحلتي لأنني فتاة أجهل الطريق بل دعاني أن أصرف الليل في بيته الصغير وفي الصباح نرحل معاً الى محطة السكة الحديدية والح علي أن أعدل عن فكرتي هذه قائلا ان خالتي ماري لا تقبلني لأنها



تقدمت فى السن ولاتستطيع أن تقبل فتاة
جميلة مثلى تجذب اليها جميع أحبائها ،
فصدقته وأصبحت أثق به ثقة عمياء وصرت
أدعوه « عمى فرنك » وادعي انني إبنة أخيه

وعندما وصلنا الى المنزل استقبلنا شيخ
أخذ يرمقنى بعينيه الذابلتين فصعدت الى
الدور الثانى اتبع صديقى فى دهليز طويل
وأخيراً فتح بابا فوجدت غرفة نوم جميلة
فى داخلها باب آخر للحمام قائلا لى أن
هذه الغرفة سأنام فيها الى أن نرحل واقترح
على أن أغير اسمي بدلا من مارى الى روز
لأننى كالزهرة اليانعة ورشني بقليل من
الروائح العطرية قائلا انه ينصرني بأسم روز
إسم المحبة والجمال . نخفت من من نظراته
وصرت أخشاه وأخيراً أخذنا العشاء وكان
صديقي في غاية من الملاطفة ثم لحظ انني
تعبة فاذن لي بالذهاب الى فراشي ونهنى أن
لا خلاف مهما سمعت أصواتا مرتفعة بل
أحسب نفسى فى بيتى .

لو لم يقل لى تلك الكلمات الأخيرة
لارتميت على فراشي ونمت نوماً طويلا
للتعب الذى كنت أشعر به من جراء الرحلة
الطويلة التى اجتزتها ولكنه أقلقني بعباراته
هذه وظللت ساهرة فى فراشي أترقب كل
حركة فى الخارج وكانت النافذة أمام المدخنة

فسررت ونهضت مسرعة وأوصدت الباب
من الداخل ووضعت طاولة خلفه وتمت
وأنا أفكر فى كل حركة مرت بي منذ وصولى
الى هذا المنزل وأسأل نفسى لماذا كان الخادم
يرمقنى بحنان فى أثناء تناول العشاء ؟ ولماذا
أعطاه صديقى نقوداً عندما دخلنا المنزل ؟
الى أن نمت .

استيقظت بغتة بعد قليل وسمعت أصواتا
مرتفعة وكؤوساً تقرع وتلق على الأرض
وأخيراً عرفت صوت صديقى من بينهم
وقد تغير جداً من مفعول الخمر التى دارت
في رأسه . وقال أحدهم : « ان فرنك لا يلح
علينا بالمكوث طويلا هذه الليلة . من
المؤكد أن لديه حسناء موصد عليها بالغرفة
المجاورة لنا . فمن أين يأتى بالحسان ؟ »
وطلبوا جميعهم منه أن يريهم اياها ولكنه
رفض . فاخذوا يضحكون و يصرخون الى
أن نهضوا وأتوا الي غرفتى يصيحون من
الخارج قائلين . « افتحي لنا أيتها الحسناء »
فارتعدت من هذا الكلام وخفت خوفا
شديدا وأخيراً صرخوا قائلين لفرنك :
« ان الحسناء أوصدت من داخل . الباب
« فطردهم قائلا انه أوصده وانني بريئة
و بسيطة جداً وطلب منهم أن يصمتوا لئلا
استيقظ وانني أحبه جداً .

وأخيراً هدأت الضوضاء فصرت ارتعد
فرقا لأن صديقي سيأتى الآن ففكرت بوسيلة
التخلص بها منه ففتحت النافذة وأردت أن
اقفز منها فكدت أفقد صوابى من ضعفى
وتصورت جسمي ملقى على الأرض بدون
حراك والدم يتدفق منه فارتعدت فرائصى
وعدلت عن رأيى هذا وكانت المدخنة بين
النافذة وفراشى ففرحت وعزمت أن اختبئ
فيها فوضعت منديلى على النافذة . وجلست
فى المكان الضيق وكدت أموت من
الحرارة وقلبى يخفق وأنا انتظر ما عسى أن
يحل بى وأخيراً سمعت مفتاحا يوضع فى
الثقب ولما لم يمكن فتح الباب سمعت صديقى
يطلب منى ان افتح الباب لكى يقبلنى خالى
قبلة المساء . وعقب هذا سكوت فتصورت
انه يسمع به دقات قلبي وأخيراً فتح الباب
بالقوة ودخل صديق واشعل النار وأخذ
يبحث عني ولما لم يجدني أرغى وأزبد وهو
يبحث عني في الحمام ثم فى الخزانة وأخيراً
رأى النافذة مفتوحة ومنديلى متدليا منها
فظن انني هربت منها ونادى الخادم ليبحث
عني فكدت أموت خوفا وجزعا من أن
يكتشف ، فطار صوابى ولما عادت الى
ذاكرتى سمعت صديقي يقول للخادم . « هيا
بنا نبحث عنها خارج المنزل . ولما سمعت
الباب يغلق وراءهما نهضت من مكاني وفتحت
الخزانة فوجدت بها معطفا وقبعة فارتديتهما
واسرعت الي الخارج . وكان الفجر قد
انبثق فركبت أول عربة مرت بى وابتعدت
عن ذلك المكان المخيف وعند وصولى الى
المدينة سألت أحد رجال الشرطة عن الطريق
المؤدية الى المحطة ولما وصلنها ركبت القطار
وقصدت منزل خالتى مارى فوجدته مقفلا
فطرقت الباب عدة مرات وأخيراً شق
الباب وظهر من ورائه خادم جديد وأخبرنى
أن مستر مورجان وقرينته رحلا الى أوروبا
فقلت له انني نسيبتها وطلبت منه أن يسمح
لى بالبقاء في منزلها ريثما تعودان . فلم يقبل
زاعما انني كاذبة وصرح لى انني لا أشبه

أقرباءها البتة . فعدت أدراجي كسيرة القلب واسودت الدنيا فى وجهى مرة أخرى وانعدم رجائي فى الحياة.ولا أتذكر ما فعلت فى ذلك اليوم سوى أن سيدة جذبتني اليها في سنترال بارك .

عدت الى رشدى بعد شهر ووجدت نفسى فى مستشفى كبير وعلمت من ممرضتى انني أصبت بحمى شديدة فى رأسى جعلتنى أفقد صوابي وقد برهنت رسالة خالتي ماري التى كانت فى يدى على أننى فتاة شريفة فاعتنى بأمري وكتب الى خالي فأوصى بى خيراً .

ضعفت كثيراً حتى اشتهيت الموت وتعب الممرضون بمعالجتي ولما شفيت تماما أردت البقاء فى المستشفى وصرت ممرضة وتدربت قليلا قليلا علي تلك المهنة حتى أجدتها . وسرمنى رؤسائى فعزمت على أن أكرس حياتي لهذا العمل. ولكن لما يطرق الحب الباب لا يرفضه أحد .

تزوجت منذ أربع سنوات من ألطف وأنبه الأطباء فى العالم وقد رزقنا الله بولد وابنة وأردت أن اقص تاريخ حياتى الآن لكى أظهر بها كيف تكون محبة الأغنياء وباى طريقة يحسنون على غيرهم فلو أرسلتنى خالتي الى احدي المدارس التي فيها فتيات من طبقتي واعتنت بان تخصص لى علما أستفيد منه في المستقبل بدلا من أن تضعني فى أكبر الكليات المشهورة للفتيات المترهفات لتخلصت من المتاعب التي قاسيتها

فكاهة وضحك

تنوعت الاسباب

الاول — أصحيح أن امراض الأب تظهر فى أولاده ؟

الثانى — هذه خرافات فان أبى مات من سوء الهضم وأنا سأموت من الجوع

***

مع الاسف

محمد — حماتى ملاك من ملائكة السماء

علي — أهنئك . . . أما حماتى فما تزال على قيد الحياة

***

لامؤاخذه

الفتاة — تعال نروح السيما النهاردة

الشاب — (ولا يوجد معه نقود)

لامؤاخذه . . . النهارده عندى (مغص)

مغص فى جيوبى

***

فى عز الضهر

العسكرى للسكران — إنت قاعد هنا بتعمل إيه (وكان جالساً تحت فانوس الشارع عند منتصف الليل)

السكران — بس قاعد باتشمس شويه

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء ا كانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

جمجمة نابليون

عرض أحد بائعي التحف على سائح جمجمة ادعى أنها جمجمة نابليون ليأخذ مبلغاً كبيرا فقال السائح

— ولكن هذه الجمجمة صغيرة مع ان جمجمة نابليون كانت كبيرة

— هذا لايهم فان هذه جمجمته حينما كان صغيرا

* * *

قريب الحمار

قبض شرطى على أحد القرويين لأنه رآه يضرب حماره ضرباً مؤلما ولكن القروى أخذ يتوسل اليه حتى تركه الشرطي وبعد أن تركه الشرطى مال القروى على حماره وقال له

— سامحنى ياابن العم لأنى مكنتش اعرف أن لك في مصر أراريب

* * *

فلسفة الكلام

الزوجة — انك تدهشني لأنك تسمع ماأقوله لك من أذن وتخرجه من لأخرى

الزوج — أما أنت فتسمعين الكلام من أذن وتخرجينه من فمك

***

كيف ينال حقه

ركب رجل زورقافلما صار فى منتصف النهر قال المراكبي

— اعطنى الاجرة قرش صاغ

— ليس معى غير تعريفه

عال جدا . . . أدحنا فى وسط النهر . هات التعريفه وانزل . . .

***

انتهت الرحلة

ركب ثلاثة من الحشاشين زورقاوأخذ الثلاثة يجذفون بالمجاذيف ظنا منهم أن المركب تسير فى النهر بينما هي لاتتحرك لأنهاكانت مربوطة الى الشاطىء وقام أحدهم وعثر فى الزورق على اناء كان يضع فيه صاحب الزورق الملح وملأه من البحر وشرب وصرخ في رفاقه قائلا — كفى ياإخوان فقد وصلنا الى البحر الملح . . ؟

* * *

سياحة فلاح

الفلاح — إسكت انا رحت مصر

الصديق — شفت إيه هناك ياوله ؟

الفلاح — شفت كل شيء فيها

الصديق — شفت السباع الموجودة على كوبرى قصر النيل ؟

الفلاح — لأ . أنا الساعة اللى كنت ماشى فيها كانوا بيتغدوا

* **

لسانه طويل

صاح الولد بأعلى صوته (وكان يأكل ماما — ماما عضيت لسانى

الوالدة — كل يابنى على مهلك ماتستعجلش

الولد — لكن إيه السبب فى كو[illegible] باعض لسانى تملي ؟

الوالدة — علشان لسانك طويل

***

زر . . . .

قال الرجل لخادمه — أعطنى كوب[illegible] ماء ياولد

الخادم — كوبه إيه ياسيدى

الرجل — ماء . . . ماء

***

اللى على عينك

احمد — رحت امبارح لحكيم العيني[illegible] وادانى دوا

علي — ماقالكش حاجه ابدا ؟

احمد — قال نظفها واوضع فيها قطر[illegible] بالليل ولا تنساش

علي — طيب خلي بالك من النقطة دي

***

نصاب

المعلم — اعرب بيتكم فى الجملة الآتي[illegible] لن آتي بيتكم

التلميذ — بيتكم مبنى على النصب[illegible] يافندي

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لانها أقرب مجلة عربية فى العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولان كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة ......

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠	قرشاً
	في الخارج	١٠٠	«



طلب اشتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة — شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....